الاحتلال الإيراني لسورية

الممارسات و المواجهة

الممارسات

- الأساليب الإعلاميَّة
- الأساليب الثَّقافيَّة
- الأساليب الاقتصاديَّة
- الأساليب العسكريَّة
- الأساليب الاجتماعيَّة
- الأساليب التَّربويَّة والتَّعليميَّة
- التَّغيير الدّيموغرافيّ
- الإغراء بالمال والمساعدات
- الخداع والتَّستُّر بالشِّعارات
- الاستثمار في شخصيَّات
- النِّظام الحاكم في سورية

المواجهة

- التَّوثيق الواسع
- مقاومة المحتلّ
- دور الأُسرة
- دور العشائر
- الذِّراعُ الإعلاميُّ
- العلماء والدّعاة
- دور الحقوقيّين
- والمنظَّمات الحقوقيَّة
- السِّياسيُّون والهيئات
- والأحزاب السِّياسيَّة السُّوريَّة
- الحشد دوليّاً ضدَّ الاحتلال

تأليف
المهندس مطيع البطين



مكتبة الأسرة العربية
نحو أسرة عربية واعية ..
ARAP AİLE KÜTÜPHANESİ - İSTANBUL

بسم الله الرحمن الرحيم

الاحتلال الإيراني لسورية

الممارسات والمواجهة

ALAİHTİLAL
AL'İİRANİU LİSURİA

MUTİ BATEENOĞLU

1. Baskı: İstanbul

2020 - 1441

الاحتلال الإيراني لسورية

الممارسات والمواجهة

تأليف

المهندس مطيع البطين

مكتبة الأسرة العربية
نحو أسرة عربية واعية ..
ARAP AİLE KÜTÜPHANESİ - ISTANBUL

الاحتلال الإيراني لسورية

الممارسات والمواجهة

تأليف
المهندس: مطيع البطين

القياس: 17 X 24 سم

عدد الصفحات : 184 ص

ISBN: 978-605-7618-24-5

الطبعة: الأولى

1441 هـ - 2020 م

Baski Cilt: Martı Ofset litros yolu fatih sanayi sitesi
Topkapı - İstanbul

مكتبة الأسرة العربية
نحو أسرة عربية واعية ..
ARAP AİLE KÜTÜPHANESİ - ISTANBUL

طباعة ونشر وتوزيع
إصدارات مُختارة للأسرة العربية

www.ArabFamilyBs.com
+90 212 631 81 09 - +90 531 935 71 31
info@arabfamilybs.com

UFUK neşriyat®
BASIN-YAYIN-DAĞITIM

Sertifika No: 35657

UFUK NEŞRİYAT TÜRKİYE BASIM YAYIN MESLEK BİRLİĞİ ÜYESİDİR.

الفهرس

ملاحظتان حول الكتاب

الملاحظة الأولى:

إنّ العبارات والكلمات الّتي تحمل معنىً طائفيّاً في الكتاب تمّ استخدامها بغرض أدائيّ ومعرفيّ، وليس مِن أهداف البحث هنا ولا مراميه الدّخول في الأبعاد الطّائفيّة، بل إبعاد شبحها والتّحذير من مخاطرها.

الملاحظة الثّانية:

لم يتمّ إدراج كلّ المعلومات والتّوثيقات المتوفّرة في هذا الكتاب، ذلك أنّ عملاً كهذا سيجعل مِن الكتاب ملفّاً واسعاً جدّاً، يحتاجه المتخصّصون دون غيرهم، في حين أنّ غرض هذا الكتاب بثّ الوعيّ والدّعوة إلى العمل البنّاء، ولذلك كان التّوثيق والمعلومات المطروحة في الكتاب لأجل إعطاء صورة واضحة بالقدر الكافي من المعلومات والوثائق.

إهداء

- إلى أرواح شـهداء سـورية الكرام الّذين مضـوا ثابتين على انتمائهم مدافعين عن كرامتهم وأهلهم وتاريخهم ضـدّ المحتلّ لبلادهم السّـاعي إلى تغيير هُويّتها وتزييف تاريخها .

- إلى الّذين عاهدوا أولئك الشّـهداء ألّا يُفرّطوا بدمائهم ولايزالون على العهد محافظين وعلى طريقهم ماضين .

- إلى صُنّاع الوعي وبُناة الإنسان وروّاد النّهضة المنشودة لبلدنا سورية ولأمّتنا .

- إلى كلّ حرٍّ ثابتٍ على الحقّ يبثُّ التّفاؤل مهما ادلهمّت الخطوب، ويمضـي عاملاً مناصراً لأمّته لا تثنيه الصّعاب ولا تنال مِن عزيمته التّحديات .

مقدِّمة

لقد مرَّت (سـورية) خلال تاريخها الطَّويل، وعبر مئات السِّـنين الماضـية بمعاركَ كثيرةٍ، وحروبٍ كبيرةٍ، ربحتْ فيها عسـكريَّاً أحياناً، وخسـرت فيها أحياناً أُخرى، لكنَّها في تلك الحروب كلِّها اسـتطاعتْ أن تبقى محافظةً على أهمِّ عوامل القوَّةِ فيها، استطاعتْ أن تحافظ على انتمائها وهُويَّتها وثقافتها، هذه الأسُس الَّتي تبقى الأمم ببقائها، وتُهدَم بزوالها، لكنَّ المعركة الَّتي تمرُّ بها (سـورية) اليوم تُعدُّ المعركةَ الأخطرَ في تاريخها، ذلك لأنَّ العدوان الّذي تَشـنُّه (إيران) عليها اليوم يسـتهدف قواعد بنيانها في تاريخه وهُويَّته وحضـارته ودينه وبنيته السُّـكانيَّة والأجيال في مدارسـهم ومعاهدهم وجامعاتهم، وإنَّ المحافظة على قواعد هذا البنيان هي أعظم ربحٍ وأكبرُ نصرٍ يمكن أن يحرزه أبناء (سورية) في هذه المعركة، ولا شـكَّ أنَّ (سـورية) الَّتي أهدَتْ للأمَّة أطواداً راسـخة مثل الخليفة الرّاشد العادل (عمر بن عبد العزيز)، والقائد (صـلاح الدِّين الأيُّوبيّ) محرّر القدس، و الملك العادل (نور الدِّين الشَّـهيد)، والعالم الرّبانيّ (الإمام النَّوويّ) قادرةٌ أن تُنجبَ أبناءً يجدِّدون سـيرة هؤلاء الآباء العظام، أبناءً يعرفون عوامل القوَّة في أمَّتهم، فيسـتثمرونها إلى أقصـى غاياتها، ويقولون لعدوِّهم الَّذي غرَّتْه مظاهر قوَّته العسـكريَّة والماديَّة: مهلاً، فنحنُ أبناءُ أمَّة لا تموت، ولا تنحر خيلها، بل نحن أبناء أمَّة ولَّادةٍ، كلَّما مضـى فيها فارس، خَلَفهُ من بعده الفرسـان الّذين يحملون في وجدانهم إرث آبائهم العظام، ليؤدُّوه إلى الأجيال في مسـتقبلها أمانةً كريمةً مصونةً.

وإنِّي لأرجو من خلال صفحات هذا الكتاب أن أبيِّن لأبناء بلدي وأهلي في (سورية) مواطن القوَّة الَّتي يَملكونها في هذه المعركة المصيريّة، وكيف يستثمرونها، بعد أن أعرض لهم حقيقة المعركة وخطورتها وسـاحاتها موثَّقةً بالأسـماء والأرقام والأماكن والأزمنة.

المهندس مطيع البطين

الباعث على تأليف الكتاب

هنالك ثلاثة أسباب دعتْ إلى ضرورة إنجاز هذا الكتاب:

السَّبب الأوّل: إنَّ معركة التَّغيير الّذي تتعرَّضُ له بلدنا (سورية) اليوم بمفرداته الثلاث (الهُويّة، الدّيموغرافيا، المذهب) تفرض على كلِّ القادرين من أبناء (سورية) أن ينشروا الوعي الشَّامل بخطورة جريمة التَّغيير هذه، ثمَّ يعملوا على إحباط هذا المخطَّط الّذي يستهدف تاريخهم وحضارتهم وهُويَّتهم وانتماءهم، ولذلك فإنَّ الكتاب هنا يتناول المعركة بطرفيها:

الطَّرف الأوَّل: المخطّط الإيرانيّ في (سورية) والأساليب المتّبعة لتنفيذه.

الطَّرف الثَّاني: مواجهة المخطّط، كيف تكون، وما هي أدواتها، وإمكاناتها؟

السَّبب الثَّاني: إنَّ الأعمال والكتابات الموجودة حول حقيقة الوجود والممارسات الإيرانيَّة الطَّائفيّة ومخطَّطها هي أعمال متفرِّقة، تتناول الموضوع من جوانبَ شتَّى (السِّياسة، التَّوثيق، الرَّصد، التَّحذير،.......) وهي أمورٌ واجبةٌ ومهمَّة لاشكّ، ولكنّها لا تطرح عملاً جامعاً يشكِّل منطلقاً متكاملاً لمواجهة هذا المخطّط الَّذي يستهدف بلادنا وأمَّتنا، ولا شكّ أيضاً أنَّ مواجهة مثل هذا الأمر الخطير تحتاج عملاً ومشروعاً استراتيجيّاً متكاملاً، فالعمل في أمر أساسٍ مثل هذا هو عملٌ في معركة حقيقيَّة واجبة، وليس نزهةً ولا نافلةً من القول أو العمل، بل هو المعركة الأشرس الَّتي تُخاض اليوم ضدَّ تاريخنا وهُويَّتنا، وإنّ مواجهتَها وإفشالها هو من أوجب الواجبات وأولاها، ولا شكَّ أنَّ المعركة هنا تحتاج إلى إعداد وتخطيط وجُند وأدوات، والكتابُ هنا سعيٌ لعمل هذا، ولتكامل الأعمال الَّلازمة من العلماء والإعلاميّين والحقوقيّين والدُّعاة والسِّياسيِّين وغيرهم من كلِّ القادرين والمختصِّين في مختلف المجالات ذات الصِّلة بالموضوع من أبناء (سورية) الغيورين الشُّرفاء للوقوف معاً لأجل صدِّ غائلة العدوان هذه الّتي تستهدفهم جميعاً.

السّـــبب الثّالث: الحاجة الشَّـــديدة في هذه الأوقات الصَّـــعبة إلى وجود كتابات وأعمالٍ تستنهض الهمم، وتُبيِّن أوجُهَ القوَّة الّتي لا نزال نمتلكها كأصــــحاب حقٍّ أبلج في وجه باطل لجلـــــج، وتدعو إلى العمل وتبيِّن أوجه مقاومة هذا المخطَّط المتاحة، وتدعو أيضـــاً إلى تصـــعيدها وجمعها وتكاملها، وتقرأ وتصـــوِّر المشـــهد القائم بعيداً عمن يُهوِّن الأمر حتى كأنَّه لا وجود لمخطَّط التَّغيير هذا، وعمَّن يُهوِّله إلى حدٍّ يُشعِرك أنَّ البلاد قد تمَّ محوُّ هُويَّتها وطمس معالم تاريخها وفصلها عن حضـــارتها وانتمائها، وتتحدَّث هذه الكتابات عن الواقع موثَّقاً بالأســـماء والأماكن والتَّواريخ والأرقام والوثائق الَّتي تكفي لإعطاء الصُّورة الحقيقيَّة الَّلازمة قبل الحديث عن المواجهة ومشروع الإفشال.

الفصل الأول

حقيقة المشروع الإيراني في سورية

لماذا إيران؟

هنالك العديد من الدُّول الَّتي تدخَّلتْ في (سورية) وساهمت في الحرب والتَّدمير الَّذي استهدف البشر والحجر، فلماذا يتمُّ الحديث والبحث والتَّركيز هنا على (إيران) وحدها، ودون غيرها من الدُّول المشتركة معها في جرائم القتل والتَّدمير والتَّهجير؟

الجواب: لا شكَّ أنَّ جرائم القتل والتَّدمير والتَّهجير الَّتي قامت بها تلك الدُّول هي جرائم خطيرةٌ مروِّعةٌ، لا يمكن أن تُمحى من ذاكرة الشُّعوب والأجيال، ولكنَّ (إيران) فعلت هذه الجرائم كلَّها وزادت عليها ممارساتٍ أكثرَ خطورةً، وأشدَّ إجراماً، وأبعدَ تأثيراً على هُويَّة البلاد ومستقبلها، بل إنَّ هذه الممارسات العدوانيَّة تفرَّدتْ بها (إيران) دون غيرها، ممَّا يستدعي الحديث عنها مفردة من بين كلِّ الَّذين أجرموا بحقِّ الشَّعب السُّوريِّ، وهذا عرضٌ لأخطر وأبرز المظاهر العدوانيَّة الَّتي قامت ولا تزال تقومُ بها (إيران) في (سورية):

أوَّلاً: الاحتلالُ الإحلاليُّ (الاستيطان):

التَّهجيرُ القسريُّ جريمة حرب، والتَّهجيرُ القسريُّ إلى مناطقَ غير آمنة هو جريمة حرب مزدوجة، والتَّهجيرُ القسريُّ إلى مناطق غير آمنة إضافةً إلى توطين المحتلِّين في أراضي وبيوت المهجَّرين قسريَّاً هو جريمة حرب ثلاثيَّةٌ، لم يقم بها أحدٌ في (سورية) بهذا الشَّكل البشع غير (إيران)، حصل ذلك كما سنتعرّض له لاحقاً في مناطق مثل (القصير) و (دير الزّور) و (داريّا).



(أهالي داريّا وهم يُهجّرون منها بتاريخ 2016/08/26)

ثانياً: تغيير الهُويَّة السّوريَّة:

تستهدف (إيران) العوامل والسِّمات والخصائص الكبرى المشتركة بين أبناء (سورية)، تلك العوامل الّتي تشكِّل بمجموعها ملامح الهُويّة السُّوريّة، ولا شكَّ أنَّ استهداف الهُويَّة يُسهم إلى حدٍّ بعيد في تفتيت البلاد، ويؤسِّس لسيناريو الفرقة والفوضى والضَّياع، ذلك السِّيناريو الَّذي يُسهِّل على قوى الاستعمار المعاصر رسم خريطة المنطقة وإعادة صياغتها وفق مصالحه ومخطّطاته، وهذه هي أهمُّ العوامل والخصائص الَّتي تستهدفها (إيران) في سعيها لتغيير هُويَّة البلاد:

1. الدِّين:

تقوم (إيران) من خلال مجموعة من الممارسات بالاعتداء على الدِّين الَّذي ينتمي إليه معظم سكَّان (سورية) "السُّنَّة"، يظهر جليّاً هذا الاعتداء بأبشع صوره من خلال الاعتداء على المساجد، وليس المقصود بالاعتداء هنا مجرَّد الهدم والتَّدمير، فهذا أمر تشترك فيه (إيران) مع غيرها من قوى الإجرام مثل النِّظام السُّوريّ وروسيا، ولكنَّه عدوان من لون آخر أشدَّ عدوانيّةً، وأكثر حقداً، وذلك من خلال تحويل العديد من مساجد المسلمين "السُّنّة" إلى حسينيَّات، وهذا عرض لبعض المساجد الّتي قامت (إيران) وميليشياتها وأتباعها باغتصابها وتحويلها إلى حسينيَّات:

- جامع (عروة البارقيّ) في مدينة (حلب) حيّ (مساكن هنانو) تمَّ تحويله إلى حُسينيَّة باسم (مسجد سلمان الفارسيّ). (1)
- جامع (عثمان بن عفَّان) -رضي الله عنه- في مدينة (حلب) حيّ (الميسَّر)، تمَّ تحويله إلى حُسينيَّة باسم (مسجد السَّيِّدة الزَّهراء). (2)
- جامع (المغربيّ) في مدينة (اللّاذقيّة) حيّ (الأشرفيّة) تمَّ تحويله إلى حُسينيَّة بأمر من مديريَّة أوقاف (اللّاذقيَّة) وضغط من الأجهزة الأمنيَّة. (3)

---

1) مركز حرمون: خريطة التّشيّع في المدن السّوريّة - 2018/06/26م

2) مركز حرمون: خريطة التّشيّع في المدن السّوريّة - 2018/06/26م

3) الدرر الشامية نقلاً عن قناة الجزيرة - 2015/05/06م

- مسجد (عبد الرّحمن بن عوف) في (ريف البوكمال) تمّ تحويله إلى حسينيّة[1]



(مسجد الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف بعد تحويله إلى حسينية في البوكمال)

- جامع (عويد) في قرية (بلاس) تمّ تحويله إلى حسـينيّة (ريف حلب الجنوبيّ)، ورفعوا عليه أعلاماً ورايات شيعيّة وصوراً (للخمينيّ) و (حسن نصر الله)[2]
- مسـجد (أبناء جعفر الطَّيار) في مدينة (حمص)، سيطرت عليه (إيران) بعد خروج الثُّوار في / مايو- أيّار عام 2014م/، ووضعت تصوّراً لتحويل بنائه إلى النَّمط المعماريِّ الفارسـيّ، كالَّذي تمَّ تنفيذه في (السَّـيِّدة زينب)، وجعله على شكل بناء ذي قباب فارسيَّة الطَّابع.[3]
- مسجد (عمر بن الخطّاب) في بلدة (عبطين) تمّ تحويله إلى حسينيّة.[4]
- مسجد (السَّيِّدة عائشة) في بلدة (الحاضر) تمّ تحويله إلى حسينيّة. [5]
- مسـجد (الوسط) في قرية (البوليل) في (دير الزّور) وكذلك مسـجد (سحبان) في مدينة (العشارة) تمّ تحويلهما إلى حسينيّات.[6]

---

1) أورينت نت: 2019/10/15م
2) زمان الوصل: 2015/12/18
3) زمان الوصل: زيارة إيرانيّة تضع حجر الأساس لتحويل مسجد أولاد جعفر الطيّار بحمص إلى مزار للشيعة - 2014/06/11م
4) القدس العربي: 25 / 2017/10م
5) القدس العربي: 25 / 2017/10م
6) الشّرق نيوز: 2018/12/05م

- مساجد (المحطّة) و (قلعة الزّهراء) في مدينة الزّبداني و(الغفران) على طريق (الزّبداني – سرغايا)[1] تمّ تحويلها إلى حسينيّات على يد ميليشيا (حزب الله).
- الجامع الكبير في بلدة (الحوش) القريبة من مدينة (الزَّبدانيّ)، تمَّ تحويله إلى حسينيَّة على يد (حزب الله).
- مسجد (أبو عابد) في مدينة (دير الزّور)، ذلك المسجد الّذي يعرف كلُّ أهل مدينة (دير الزّور) تاريخه وهُويَّته الحقيقيَّة، قامت (إيران) من خلال أحد أتباعها (نوَّاف البشير) بتحويله إلى حسينيَّة وجعله مركزاً للتَّشييع.[2]
- هنالك عدوانٌ من لون آخر مقاربٍ لتحويل المسجد إلى حسينيَّة، وهو أن يُفرضَ على المسلمين "السُّنَّة" في مساجدهم خطيبٌ معمَّمٌ شيعيٌّ، كما هو الحال في مدينة (إزرع) في محافظة درعا، في مسجد (المحطَّة)، حيث يخطب فيه اليوم داعية التَّشيُّع في المحافظة (زيدان الغزاليِّ)، وكذلك وَقَفَ (أكرم الكعبيّ -الأمين العام لحركة النّجباء) على منبر جامع (العيس) في (ريف حلب الجنوبيّ) يخاطب أتباعه برسائل الثّأر والنّصر.[3]



(الأمين العام لحركة النجباء أكرم الكعبي يخطب على منبر مسجد العيس في ريف حلب الجنوبي)

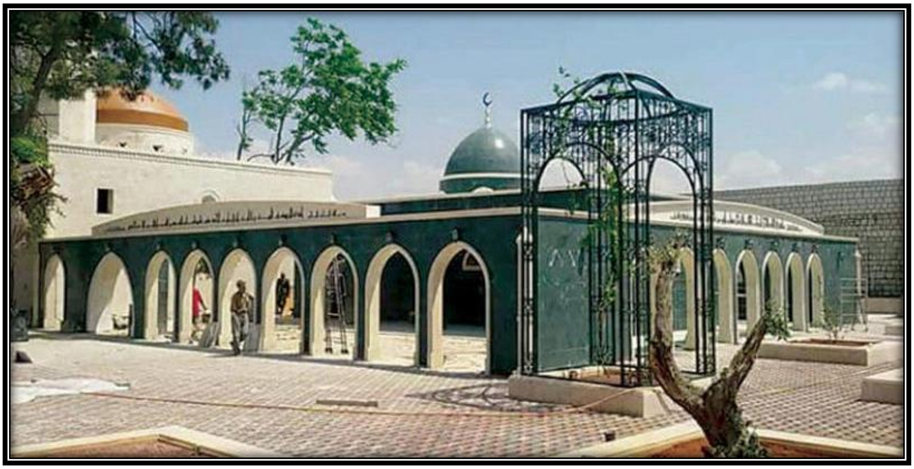
---

1) نداء سوريا: حزب الله يحوّل مساجد من مدينة الزبداني إلى مزارات شيعيّة – 2019/01/07
2) موقع مُفكر حُر: شيخ عشيرة سورية من أحفاد الحسين يفتتح مزار جده بدير الزور للحجاج – 2018/11/22
3) المدن: الأحد - 2020/02/09م

- يضـاف إلى ذلك فتاوى التَّحريض الشِّـيعيَّة ضـدَّ مسـاجد "السُّـنَّة" التّاريخيَّة مثل الفتوى المُطالبة بهدم مســجد سيِّدنا (خالد بن الوليد) - رضي الله عنه - في مدينة (حمص)، تلك الفتوى الَّتي أصـدرها أحد المعمَّمين "الشِّـيعة" (عليّ عليشـــة) من قريـة (أمِّ العمـد)، بـل ونـادى بضـــرورة تطهير (حمص) من "السُّنَّة"، على حدِّ وصفه وتعبيره.[1]

2. التَّاريخ:

تســتهدف (إيران) التَّاريخ في (ســورية) من خلال العديد من ممارســات التَّزوير والتَّبديل والتَّحريف، فتقوم باختلاق المقامات لتثبت أنَّ تاريخ (ســورية) هو تاريخ شــيعيٌّ، وذلك كمقام (عين عليّ) الّذي أنشــأته (إيران) فوق نبع ماء بالقرب من مدينة القوريّة في (دير الزّور)[2]، وتقوم بالتَّوازي مع ذلك بشراء البيوت والقصور الأمويَّة التَّاريخيّة القريبة من المســجد الأمويّ، الَّذي تسعى (إيران) لصبغه وصبغ المنطقة المحيطة به بالطَّابع الشِّـيعيّ، وكذلك تفعل في العديد من المناطق والمدن في (سورية) مثل (حلب) خصوصاً حيّ (المشهد) و(حمص) وغيرها.



(مقام عين عليّ بالقرب من محافظة دير الزور في الشمال السوري)

---

1) مركز حرمون: خريطة التّشيّع في المدن السّوريّة - 2018/06/26م

2) الشرق الأوسط: 2019/07/14م - زمان الوصل: 2018/01/23

3. الثَّقافة واللُّغة العربيَّة:

تعمل (إيران) على تغيير الطَّابع العمرانيِّ في كثير من المناطق والمدن السُّـــوريَّة، من خلال إنشـــاء أبنية على الطِّراز الفارســيِّ، وتقوم بنشــر اللُّغة الفارســيَّة في الجامعات والأســواق والكانتونات الَّتي أقامتها على أســاسٍ طائفيٍّ، وتنشــر ثقافة المســيرات الكربلائيَّة واللَّطميّـات، وتُروِّج للبيع والشِّـــراء والتَّعـامـل بـالعملـة الإيرانيَّـة، بـل وتعمـل على تغيير دين النَّـاس ومعتقـداتهم إلى التَّشـــيُّع خـدمـةً لمخطَّطها وأهدافها، ممَّا يســاهم في تحويل ثقافة البلاد إلى ثقافة إيرانيَّة بشــكل كبير، وهذه ممارساتٌ لم يقم بها أحدٌ غير (إيران) في (سورية).

ثالثاً: نشرُ الطَّائفيَّة والكراهية والعدوانيَّة:

وذلك من خلال شـعارات مثل "يا لَثارات الحسـين" و " لن تُسبى زينب مرَّتين"، بل وصل الحدُّ إلى دعواتٍ انطلقت من حيِّ الأمين في (دمشـق) إلى حرق (دمشـق) بمن يســكنها على لســان (زين العـابدين مراد)، ثمّ ســارع (عبـد الله نظـام) واجهـة "الشِّـيعة" في (دمشـق) إلى التَّدخُّل لأجله ولتطويق تداعيات تلك الدَّعوة[1]، وغير ذلك من الشِّـعارات التَّحريضـيَّة الَّتي تسـتحلُّ الدِّماء، والَّتي تنشـرها الميليشـيات الشِّيعيَّة التَّابعة لـ(إيران) والمدعومة منها، يُضاف إلى ذلك إنشاء (إيران) لسُلطةٍ دينيّةٍ خاصّـةٍ بالطّائفة الشّـيعيّة في (سـورية)، إنّ إنشـاء (إيران) لهذه السُّـلطة أمرٌ واضـــــحٌ في دلالته على ما تُعدّه وتُخطّط له (إيران) من أجل مســتقبل (ســورية)، فما يُســمّى بالمجلس الإســلاميّ الجعفريّ الأعلى في (ســورية) والَّذي أنشـأته (إيران) عام /2012م/، برئاسـة السّـيّد محمّد علي المسكيّ هو استنساخٌ لتجربة المجلس الشّيعيّ الأعلى في (لبنان)، مع أنّ نسبة "الشِّيعة" في (سورية) هي بحدود 0.5% فإنّ (إيران) تريد لهذه الطّائفة أن تكون لها حصّةٌ أكبر في السُّلطة، وحضـــورٌ أبرز في الشّـــأن العام، ولذلك جاءت (إيران) بالشّـيعة من (كفريّا والفوعة) وأســكنتهم في العـاصــمة (دمشـــق) وبالقرب منها، إضــافةً لمن تمّ تجنيسهم من الميليشيات العابرة للحدود الّتي جلبتها (إيران) إلى (سورية).[2]

---

1) زمان الوصل: 2018/05/15م

2) مركز كارينغي: انبعاث الشّيعة - 2017/05/4م

رابعاً: مخطط إيران العدوانيّ:

إنَّ مخطَّط (إيران) العدوانيّ لم يبدأ مع تدخُّلها العسكريِّ في (سورية) منذ عام /2011م/، بل هو عملٌ ومخطَّطٌ سابقٌ مستمرٌّ منذ عقودٍ سابقة، وتحديداً منذ بداية الثّمانينيَّات في القرن الماضي، وذلك من خلال ما يُعرف بالتَّغيير بالقوى النَّاعمة (الإعلام...الثَّقافة....)، ثمَّ مضت (إيران) بهذا المخطَّط بشكل وحشيٍّ متسارعٍ من خلال ما يعرف بالقوى الصُّلبة أو الخشنة منذ عام /2011م/ والَّذي استخدمت فيه (إيران) وميليشياتها كلَّ أساليب الحصار والقتل والتَّهجير والتَّجويع بأبشع الصُّور وأفظعها لتنفيذ مخطَّطها.

خامساً: نشر "التّشيّع السّياسيّ":

نستطيع فهم وتحرير معنى "التّشيّع السّياسيّ" مِن خلال تعريف التّشيّع لغةً ثمّ اصطلاحاً، وبعد ذلك نعرّف "التّشيّع السّياسيّ".

التّشيّع لغةً: هو المتابعة والمناصرة والموالاة، **والتّشيّع اصطلاحاً:** هو الاعتقاد بآراء وأفكار معيّنة يذكرها "الشِّيعة" في كتبهم ومراجعهم كالقول بالإمامة لسيّدنا (عليّ) -رضي الله عنه-، وتفضيله على سائر الصّحابة -رضي الله عنهم-، وأنّ الخلافة محصورة فيه وفي نسله من بعده، إلى غير ذلك من الإضافات المُغالية والمعتقدات الّتي تراكمت عبر مئات السّنين.

أمّا "التّشيّع السّياسيّ" فهو ألصق بالمعنى اللّغويّ أي الاتّباع والمناصرة لكن بغيةَ الوصول إلى أهداف سياسيّة تتجسّد في الحكم والسّلطة.

وكما تطوّر التّشيّع بمفهومه الدّينيّ عبر مئات السّنين، وزيدتْ فيه الكثير من الأساطير والأوهام والمغالاة في آل البيت، فكذلك حصل في مسألة "التّشيّع السّياسيّ"، فبعد أن كان "التّشيّع السّياسيّ" في أوّل أمره يبدو مناصرةً واتّباعاً لسيّدنا (عليّ) وأبنائه من بعده كائمّة في الدّين والدّنيا، فقد أصبح "التّشيّع السّياسيّ" اليوم متمثّلاً في مناصرة واتّباع الوليّ الفقيه ومشروعه في (إيران) وتمدّدها.

أهداف التّشيّع السّياسيّ اليوم:

إنّ الهدف الأساس للتّشيّع السّياسيّ اليوم هو أن تتحوّل (إيران) كوارثةٍ للإمبراطوريّة الفارسيّة، إلى أكبر وأقوى دولة في المنطقة فيما يُسمّى بالدّولة فوق الإقليميّة، وتتّبع (إيران) في سبيل الوصول إلى هذا الهدف كلَّ الطّرق المتاحة لها، وتُسخّر كلّ قدراتها لذلك، على حساب أبناء المنطقة و شعوبها، فتقوم بالتّوسّع والتّمدُّد ضمن الدّول المجاورة بما تُسمّيه "تصدير الثَّورة الإسلاميّة الإيرانيّة"، وتقوم بشقِّ الصَّفِّ طائفيّاً في هذه البلاد، إشاعةً وصناعةً لمُناخ الفوضى الّذي تستطيع (إيران) مِن خلاله أن تنتشر وتتمدّد في المنطقة، بالطّبع استطاعت (إيران) أن تستغلّ التّشيّع بمفهومه الدّينيّ وتمتطيه في سبيل مخطّطها وطموحاتها الامبراطوريّة، بصورة تجعلنا نحكم موقنين أنّ هذا "التّشيّع السّياسيّ" لا علاقة له بالدّين ولا بالمذهب وإن كان يرفعُ يافطتهما ليخفي وراءهما مشروعه الامبراطوريّ الفارسيّ.

خطورة التّشيّع السّياسيّ:

تظهر الخطورة الكبيرة لمفهوم "التّشيّع السّياسيّ" من خلال النّقاط الآتية:

1. "التّشيّع السّياسيّ" يقتل التّعايش بين أبناء البلد الواحد ويهدّد وحدة واستقرار هذا البلد، لأنّه يقسِم النّاس في البلد الواحد قسمين، فإمّا أن يكونوا أتباعاً مناصرين لـ(إيران) وإمّا أن يكونوا أعداءً لها مستهدَفين.
2. "التّشيّع السّياسيّ" يدفع ويربّي أتباعه على سياسة تهجير الآخرين وقتلهم وإقصائهم، بل وظلمهم دعماً لدولة الوليّ الفقيه، وتمهيداً فيما يزعمون لقيام دولة مهديّهم المنتظر، وثأراً ممّن يعدّونهم أبناءً لقتلة (الحسين) -رضي الله عنه-.
3. "التّشيّع السّياسيّ" يتمترس زوراً خلف آل البيت، وهدفه السُّلطة وليس الدّين، ويشيع الطّائفيّة ويصدّرها بصورة تحوّلها إلى وحش قاتل لكلّ أبناء المنطقة.

4. يقوم أصـــحاب مشـروع "التّشـيّع السّـياسـيّ" بمخادعة العرب والمسـلمين بشـعارات المقاومة، والسّـعي إلى تحرير (القدس)، بشـكل ينطلي على كثير من أبناء أمّتنا المخدوعين بـــ(إيران) وشـعاراتها، بينما تقوم (إيران) بتســـخيرهم لتحسين صورتها ابتغاءَ تصدُّرِها للزّعامة والقيادة في العالم الإسلاميّ.

خِتاماً:

إنّ العواصـم العربيّة (بغداد – دمشـق – صـنعاء – بيروت) الّتي يُصـرِّح قادة (إيران) وزعماؤها أنّها أصـبحت ضـمن مشـروعهم تشـهد على خطورة "التّشـيّع السّـياسـيّ" الّذي تُصـدّره (إيران) إلى هذه العواصـم، فهي لم تُصـدّر إليها إلا الطّائفيّة بأبشـع صـورها، والقتل والتّقسـيم، والفوضـى والتّهجير، فهل يتنبّه المخـدوعون ويسـتيقظ النّـائمون إلى مـدى خطورة (إيران) وخطورة التّشـيّع سياسيّاً إليها؟

لأجل ما مضـى من أسـباب فإنَّ (إيران) تُعدُّ الأخطرَ من بين كلِّ الَّذين ارتكبوا جرائم بحقِّ الشَّـعب السُّـوريِّ، ولذلك لزم الحديث عنها وعن مخطَّطها بشـكلٍ منفرد.



لماذا سورية، وما مدى أهميَّتها في المخطَّط الإيرانيِّ؟

تستهدف (إيران) ضمن مخطَّطها التَّوسعيِّ العديد من دول المنطقة، كـ (العراق واليمن ولبنان وسورية) وغيرها، فليست (سورية) هي الدَّولة الوحيدة المستهدفة إيرانيّاً في المنطقة، بل هي جزءٌ من المنطقة الَّتي تستهدفها (إيران)، وواحدةٌ من هذه الدُّول الَّتي تخطِّط (إيران) للسَّيطرة عليها، وتُعدُّ الدِّراسةُ في هذا الكتاب لـ(سورية) نموذجاً ومثالاً ينطبق إلى حدٍّ كبير على بقيَّة الدُّول الَّتي تستهدفها (إيران) في المنطقة، وتهدف (إيران) من خلال هذه السَّيطرة إلى دور تهيمن فيه إقليميّاً بدايةً، ثمَّ يقودها هذا الدَّور إلى دولة فوق إقليميّة، لتصبح (إيران) رقماً يصعب تجاوزه في الموازنات والمعادلات الدَّوليَّة، مُستحضِرةً في مخطَّطها هذا تاريخ إمبراطوريَّتها الفارسيَّة، لكن من بين كلِّ تلك الدُّول الَّتي تستهدفها (إيران) في المنطقة تُعدُّ (سورية) بمثابة القلب في الإستراتيجيَّة الإيرانيَّة وذلك للأسباب الآتية:

أوَّلاً: يعتمد المخطَّط الإيرانيُّ في إحدى أهمِّ دعائمه ومرتكزاته على المذهبيَّة الشِّيعيَّة ويغذِّي القائمون على هذا المخطَّط مسألةَ "المظلوميَّة" والانتصار لآل بيت النَّبيِّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- كما يدَّعون، ويعتمدون "المظلوميَّة" محرِّكاً ودافعاً قويّاً، يشحنون به عواطف "الشِّيعة" دفعاً للثَّأر، ويؤجِّجون من خلالها مشاعرهم لأجل أغراضٍ سياسيَّة وأهدفٍ توسُّعيَّة إمبراطوريَّة، ويعتبرون (سورية) تاريخيَّاً هي البلد الّذي ظُلِم فيه آل البيت، وخصوصاً العاصمة (دمشق) حيث كانت عاصمة الدَّولة الأمويَّة، ولذلك نرى (حسن نصرالله) الأمين العام لما يُسمَّى (حزب الله)، وهو ذراع (إيران) العسكريّ في (لبنان) والمنطقة يصرِّح علناً مُبرِّراً تدخُّل الحزب في الحرب الدَّائرة في (سورية) قائلاً: "لن تُسبى زينب مرَّتين"، يقصد (السَّيِّدة زينب) بنت سيِّدنا (عليٍّ) - رضي الله عنه - مع أنَّ

المقام المنسوب إلى (السَّيِّدة زينب) بالقرب من (دمشق) هو مقام لا تثبت نسبته إلى (السَّـيِّدة زينب)، وكذلك نرى الميليشـيات الشِّـيعيَّة الإيرانيّة الَّتي تقاتل في (سـورية) ترفع راياتٍ وشـعاراتٍ تؤكِّد من خلالها اسـتحضـار مسـألة المظلوميَّة الّتي تعرَّض لها آل بيت النَّبي - صـلَّى الله عليه وسـلَّم - وضـرورة الانتقام مثل شعارات: "يا لَثارات الحسين " و " لبَّيك يا حسين" و "لبَّيكِ يا زينب"، أيضاً نـرى



ترسيخ هذه المسألة من خلال بناء مسـجد (النُّقطة) في مدينة (حلب) اعتماداً على مقولة تاريخيَّة تحكي أنَّ نقطةً من دم رأس (الحسـين)- رضـي الله عنه - وقعت في هذا المكان الّذي كان معروفاً سـابقاً بدير (مارث ماروثا)، وبناءً على هذه المقولة الَّتي تُعبِّر عن مشـهدٍ من مشـاهد المظلوميَّة تمَّ بناء (حُسـينيَّة النُّقطة) في ذلك المكان لتصبح بعدها أكبر مركز لنشر التَّشيُّع في مدينة (حلب) والشِّمال السُّوريّ، بل إنَّ الرَّاصدين للمخطَّط الإيرانيّ في (سـورية) وخصوصاً مسـألة المظلوميَّة وتصـعيدها ونشـرها كثقافة طائفيَّةٍ تحريضـيَّةٍ يطلقون على النَّشـاط المحموم الَّذي تقوم به (إيران) المتعلِّق بإنشـاء المقامات تسـميةَ (حرب القبور)، وذلك تعبيراً عن معركةٍ كبرى تخوضها (إيران) ضدَّ تاريخ البلاد وهُويَّتها

وحضارتها وانتمائها، لتجعلها جزءاً تابعاً لها مذهبيَّاً وثقافيَّاً و.....، يمكن مشاهدة هذه المعركـة في مقبرة (الباب الصَّغير) في (دمشق)، من خلال رؤيـة المقامـات



(قبر أم كلثوم وزينب الصغرى في مقبرة الباب الصغير)

الّتي تمَّ بناؤها في تلك المقـبرة وكثرتها، وكذلك بناء مقام في مدينة (داريَّا) يزعمون أنَّه للسَّيِّدة (سكينة بنت الحسين) -رضي الله عنه- وأيضاً مقام (حِجر بن عديّ) في منطقة (عدرا)، ومقام (السَّيِّدة رقيَّة) في (دمشق القديمة) قريباً من المسـجد



(مقام السّيّدة رقية في حيّ العمارة بدمشق)

الأمويّ في حيّ (العمارة)، ومقـــام (عمَّـــار بن ياســـر) و (أويس القـــرنـــيّ) في مدينــة (الرَّقَّــة)، ومقـام (مُحسن بن الحُســين بن علـيّ) في مدينــة (حلــب)،



(مقام عمار بن ياسر في مدينة الرقة)



(مقام أويس القرني في مدينة الرقة)

وغير ذلك من المقامات الّتي تبنيها (إيران) بطرازٍ فارسـيٍّ واضـــــحٍ، وتُنفق عليها الأموال الضَّخمة، ثمّ تشتري ما حول تلك المقامات من عقاراتٍ لتُكوّن حولَ تلك المقامات "مســتعمرات" فيها الأســواقُ والمشــافي والفنادقُ و....، كما حصــل في منطقة (السَّــيّدة زينب)، وقد كانت هذه البلدة عبارة عن مجموعةٍ قليلةٍ من البيوت الطّينيّة، وكانت معروفةً باســم بلدة (راوية)، ثمَّ تحوَّل اســمُها الآن إلى منطقة (السَّــيّدة زينب) ذات الطَّابع الإيرانيِّ الفارســيِّ بكلِّ المقاييس، ممَّا يُبيّن مدى أهميَّة إنشـــاء هذه المقامات في المخطَّط الإيرانيّ، إلى حدٍّ قام فيه الرَّئيسُ الإيرانيُّ الأســبقُ (محمود أحمدي نجاد) عام /2006م/ بزيارة المقام المزعوم للسَّـيّدة (سـكينة) في (داريَّا)[1]، مما يعبِّر عن أهميَّة واسـتراتيجيَّة معركة القبور هذه، مع أنّ أهل (داريَّا) يعرفون أنَّ القبر الَّذي تمَّ إنشاء المقام عليه يعود لامرأة من (داريَّا) اسمها (سكينة)، ولا يعود لــ(سكينة بنت الحسين) كما يزعم الَّذين بنوا هذا المقام.

---

1) زمان الوصل: (التشيّع في سورية) ملف يرصد كيف بدأ تحويل التّوجّه الدّينيّ وتأثيره على العلويّين والسّنة - 2014/01/23م

لا تكتفي إيران وميليشـــياتها الطّائفيّة الموجودة في ســـورية بتشـــييد وإنشـــاء مقامات شـــيعيّة موهومة، بل تضـــيف إليها لوناً آخر مِن العدوان على قبور وأضـــرحة رموز تاريخيّة مِن رموز المســـلمين السُّـنَّة الموجودة في ســـورية، مثل الجرائم البشـــعة المتكرّرة الّتي وقعتْ على قبر الخليفة الأمويّ العادل (عمر بن عبد العزيز) -رحمه الله- في منطقة الدّير الشّرقيّ بالقرب من معرّة النّعمان، ولأنّ هذه الجريمة هي عدوان على التّاريخ والهويّة والحضـارة والأجيال فإنّها تحتاج إلى وقفات على أهدافها وأبعادها:



(صورة لضريح الخليفة عمر بن عبد العزيز قبل قصفه وحرقه)

الوقفة الأولى: بعد القصـــف للقبر بالطّائرات وتدمير أجزاء من البناء جاء دور عصـــابات النّظام لتقوم بحرقه وتشـــويهه، ثمّ جاءتْ ثالثةُ الأثافي أخيراً بقيام الميليشـــيات الطّائفيّة التّابعة لإيران بنبش قبر الخليفة (عمر بن عبد العزيز) -رضي الله عنه- مع القبرين الموجودين بجواره (قبر زوجته فاطمة بنت عبد الملك بن مروان، وقبر خادم الضّريح أبو زكريا بن يحيى المنصور)، فإن كان هنالك من يظنّ أنّ القصـــف بـالطّائرات للقبر لم يكن متعمّداً، فلقـد جـاء الحرق بعـده مؤكّداً تعمّد الإســـاءة والإجرام، ثمّ جـاء النّبش ليجعلنا على يقين مِن أنّ هـذا العمل هو جريمةٌ طائفيّة بشعة متعمّدة مع سبق الإصرار والحقد .



(صورة لقبر الخليفة عمر بن عبد العزيز -رحمه الله- بعد قصفه وحرقه)

الوقفة الثّانية: إنّ الرمزيّة التّاريخيّة لـــ (عمر بن عبد العزيز) وسيرته وعدالته وأمويّته كافيةٌ للدّلالة على هويّة سورية في انتمائها وتاريخها، وإنّ هذه الرمزيّة أقوى مِن كلّ المقامات والمزارات المختلقة الّتي أنشأتها إيران ولا تزل تنشئها محاولة منها لتزوير تاريخ البلاد وتغيير هويّتها، ذلك أنّ (عمر بن عبد العزيز) لم يكن اسماً عابراً في تاريخ الشّام، بل إنّها تُذكرُ لدى ذِكره وإنّه يُذكرُ لدى ذِكرها، فهما توأمان مرتبطان في الرّوح والجينات، ولذلك يصبُّ الطّائفيّون وميليشياتهم الإرهابيّة حقدهم على قبره الّذي يقول: "هذا جثمان الرّجل الأمويّ حفيد عمر بن الخطّاب الّذي حكم من دمشق أكبر دولة مرّت على التّاريخ".

الوقفة الثّالثة: من الباكستان تأتي إدانة مجلس العلماء فيها لنبش قبر الخليفة العادل (عمر بن عبد العزيز)، وفي هذا دلالة كبيرة وإشارة عظيمة على الوعي لحقائق التّاريخ وصدق الانتماء، فلقد كان أجداد هؤلاء يوماً يستظلّون بخلافة ابن عبد العزيز وعدالته وحكمه الرّاشد، وفي هذا أيضاً بشارة بالوعي الّذي بدأ ينتشر في شعوب العالم الإسلاميّ لخطورة إيران وطائفيّتها وحقدها، وهي الّتي خادعتْ المسلمين عقوداً بشعاراتها الطّنانة وخطاباتها الرّنانة.



افسوسناک - شرمناک - قابل مذمت
امت مسلمہ کب جاگے گی؟

اللہ کے نبی ﷺ نے اہل شام کیلئے دعا فرمائی تھی
اے اللہ ہمارے شام میں برکت فرما

آج اہل شام کس حال میں ہیں اس کا تصور بھی محال ہے

ان شاء اللہ وہ دن آئے گا جب اللہ کے نبی ﷺ کی کی دعا کے مطابق اہل شام اپنی تمام تر خوبصورت زندگی میں واپس آئیں گے۔ چند یوم قبل خلیفۃ المسلمین حضرت عمر بن عبدالعزیز اوران کی اہلیہ کی قبر کی بے حرمتی کی گئی، ان کی قبر سے باقیات کونکالا گیااور قبر میں کیمیکل مواد ڈال کر جلا دیا گیا۔

افسوسناک، شرمناک، قابل مذمت اس عمل پر امت مسلمہ کی خاموشی کربناک بھی ہےاور شرمناک بھی (یاد رہے کہ اس سے قبل حضرت خالد بن ولید رضی اللہ عنہ کی قبر کے ساتھ بھی اسی طرح حرکت کی گئی۔

پاکستان علماء کونسل کے مرکزی چیئرمین حافظ محمد طاہر محمود اشرفی نے اپنے ایک بیان میں اس سانحہ کی بھرپور مذمت کرتے ہوئے کہا ہے کہ اس طرح کے واقعات سے ان عناصر کی نشاندہی ہوتی ہے جو امت مسلمہ میں فتنہ اور انتشار چاہتے ہیں۔ ہم سب کو مل کر دہشت گردی اور تکفیریت کے اس عمل کی بھرپور مذمت کرنی چاہیے اور امت مسلمہ کو متحد ہو کر اس طرح کے دہشت گرد عناصر اوران کے سرپرستوں کے حوالے سے متفقہ لائحہ عمل مرتب کرنا چاہیے۔

الحرية
AL-HURRIYA TV

(صورة بيان علماء باكستان إدانةً لنبش قبر الخليفة عمر بن عبد العزيز)

الوقفة الرّابعة: الجامعة العربيّة الّتي ينبغي أن تكون أوّل من يدين ويستنكر هي مع كلّ أســف صــمّاء بكماء عمياء مع أنّ (عمر بن عبد العزيز) رمزٌ من رموز العروبة وتاريخها، ومع أنّ إيران الّتي لا تزال تســتهدف جغرافيا العرب وأرضــهم تضيف اليوم استهدافهم في عمق تاريخهم من خلال استهداف آبائهم ورموزهم العظماء، ولكنّ القوم رقود نيام، وأمّا عن منظّمة التّعاون الإســلاميّ الّتي دولها هي حبّات عقد الدّولة الأمويّة الّتي كان يسوسها خامس الخلفاء الرّاشدين ففي متحفها محنّطة ساكنة، وأمّا عن الأمم المتّحدة الّتي يرتجي البعض نصرتها فهي شــريكة في الجريمة بضــوئها الأخضــر الّذي أعطته لجرائم الطّائفية والتّدمير والقتل الّذي قام به النّظام وحلفاؤه في ســورية وفي مقدّمتهم دولة الاحتلال الإيرانيّ، وأمّا عن اليونسكو ومنظّمات التّراث العالميّ الّتي لم تكلّف نفسها ببيان ولا إدانة فمثالٌ صارخٌ على ازدواجيّة المعايير واختلالها.

أخيراً: إنّ الهبّة والغيرةَ مِن أبناء أمّتنا على الخليفة (عمر بن عبد العزيز)، هي غيرةٌ وانتماء للمبادئ والقيم الّتي أرساها بعدله وعلمه ورحمته الّتي لا تكاد تجد لها مثيلا في تاريخ الشّــعوب والأمم، وإنّ رفضــنا الصّــارخ والإدانة الشّــديدة للعدوان على قبره الطّاهر، هي إدانة للحقد والطّائفيّة والجرائم العدوانيّة البشــعة الّتي جلبتها إيران وميليشــياتها، تلك الجرائم الّتي فاقتْ ما قرأناه في التّاريخ عن همجيّة المغول ووحشــيّتهم وهم يدمّرون الحضارة في بغداد، وفاقتْ كلّ الجرائم الّتي مرّت في التّاريخ، ممّا يدلّ على أنّ هذه الميليشيات الطّائفيّة ومن ورائها نظام الملالي لا يقتصــر خطرهم على ســورية وأهلها، بل على العرب والمسلمين والعالم بأسره.

ثانياً: المشروع الإيرانيُّ الجيوسياسيُّ في المنطقة يعتمد استراتيجيَّة توسيع دائرة النُّفوذ الإيرانيِّ وصولاً إلى (البحر الأبيض المتوسِّط)، لتصدير الغاز عبره إلى الأسواق العالميَّة، وتُعتبر (سورية) في هذا المشروع الرِّباطَ الحيويَّ ما بين (إيران)



و(حزب الله)، وهو القوّة الفاعلة في (لبنان) على شتَّى الصُّعد وخصوصاً منها العسكريَّة والسِّياسيَّة، ولذلك فإنَّ (إيران) تعمل على تكرار التَّجربة ذاتها في (سورية)، وذلك من خلال إنشاء ضاحية في خاصرة (دمشق) الجنوبيَّة الشَّرقيَّة، تُشَابه تماماً الضَّاحية الجنوبيَّة في (بيروت)، والَّتي تختطفُ (لبنان) سياسيّاً وأمنيَّاً، وتقوم (إيران) بإنشاء مشروع الضَّاحيَّة في (دمشق) كنسخةٍ مطابقةٍ للضّاحية الجنوبيّة في (بيروت)، وذلك انطلاقاً من منطقة (السَّيِّدة زينب)، وهي تعمل على ضمِّ مناطق (يلدا، وببيلا، وحجّيرة، وسيدي مقداد، والحجر الأسود)، إليها مع أجزاء أُخرى من الغوطة الشّرقيَّة، وصولاً إلى منطقة (المرج).

ثالثاً: تعتبر (إيران) (سورية) جزءاً من "الهلال الشِّيعيّ"، أو كما سمَّاه الأمين العام لعصائب أهل الحقّ (قيس الخزعليِّ) بـ "البدر الشِّيعيّ"[1]، ويُعبِّر رجل الدِّين الشِّيعيِّ (مهدي طائب) عن أهميَّة (سورية) في المخطَّط الإيرانيِّ قائلاً: "إذا هاجمَنا الأعداء وكانوا يريدون أخذ (سورية) أو محافظة (خوزستان)، فإنَّ الأولويَّة هنا المحافظة على (سورية)، فإذا حافظنا على (سورية) معنا فإنَّ بإمكاننا استعادة (خوزستان) أيضاً، ولكن إذا فقدنا (سورية) فلا يمكننا أن نحافظ على (طهران)، و(سورية) هي المحافظةُ الإيرانيَّةُ الخامسةُ والثَّلاثون، وإنَّ أهميَّتها الاستراتيجيَّة أكبرُ من أهميَّة (عربستان) بالنِّسبة لـ(إيران)[2]، وممَّن عبَّر بشكلٍ واضحٍ وصريحٍ عن هذا الهلال الرَّئيسُ الأسبقُ (هاشميّ رفسنجانيّ) إذ يقول: "الطَّريقُ إلى (القدس) يمرُّ عبر (كربلاء)، والطَّريقُ إلى (لبنانَ) يمرُّ عبر (العراق)"[3]، ولا شكَّ أنّ (سورية) هي الطَّريقُ الواصل بين (العراق) وبين (لبنان)، وبالتَّالي فهي جزءٌ أساسٌ من هذا الطَّريق الّذي تعمل (إيران) على إنشائه، هذا الطَّريق الَّذي بدأت ترتسم بعض ملامحه من خلال إيعاز الرَّئيس الحاليِّ لـ(إيران) (حسن روحانيِّ) لشركة السِّكك الحديديَّة الإيرانيَّة بالبدء بتنفيذ مشروع سكَّة حديد (الشَّلامجة)[4]،الَّذي يصل (طهران) بـ(البصرة)، ثمَّ يُستكمَل المشروعُ حتَّى الوصول إلى الموانئ السُّوريَّة.

---

1) العربية: 2017/05/11م

2) العرب اليوم: 2013/02/16م

3) موقع ميدان الجزيرة: مشروع إيران لتغيير التّركيبة السّكانيّة بسورية - 2017/02/20

4) صحيفة العرب: مخطط إيران لإنشاء ممرّ بريّ يصل سورية حيّز التّنفيذ - 2018/11/13

بمنتهى الوضوح

لا لحربٍ سنّيَّةٍ شيعيّةٍ ولا للطّائفيّة الّتي يراد بها تدمير المنطقة وتفتيتها

هنالك طرحٌ وقراءةٌ يتبنّاها كثيرٌ من السّاسة والمفكِّرين والكُتَّاب مفادُه أنَّ الدُّول الكبرى في عالمنا تريد إدخال منطقتنا برمَّتها في صراع طائفيٍّ وحرب سُنّيَّة شيعيَّة يخسر فيها الجميع ولا يربح فيها سُنَّةٌ ولا شيعةٌ، بل يدمِّر بعضهم بعضاً ويقتل بعضهم بعضاً باسم المذهب والدِّين، وبذلك لا تخسر الدُّول الكبرى شيئاً ولا تخوض معركةً مباشرةً، بل تخوض معاركها بأيدي أبناء المنطقة، وتكون هي الرابحَ بل والمُتحكِّم في إعادة رسم خارطة المنطقة ضمن ما يُسمَّى بـ "الشَّرق الأوسط الجديد"، وهو المخطّط الَّذي يتمُّ رسمه للمنطقة بعد إدخالها فيما يعرف بسيناريو "الفوضى الخلَّاقة"، كما صرَّحت بهذه التَّسمية (كونداليزا رايس) وزيرةُ الخارجيَّةِ الأمريكيَّةِ، وذلك في حديث لواشنطن بوست عام 2005م/[1]، وأنَّ هذه هي السِّياسةُ الأميركيَّة لرسم شرقٍ أوسط جديد بعد إدخاله في دوَّامة الحروب هذه، ولذلك فإنَّ علينا أن نكون بكامل الوعي لهذا الكيد والتَّخطيط الكارثيِّ، وألَّا ننجرف فيه، وألَّا نكون أداةً في تنفيذه عن طريق التَّحريض والوقوع في الفخِّ الطَّائفيِّ، بل علينا أبناءَ المنطقة جميعاً "سُنَّةً وشيعةً" أن نعمل على إفشاله، وأن نُبعِد المنطقة وأهلها عن وحش الطَّائفيَّة، وعن ذلك السِّيناريو المرعب المدمِّر الَّذي لا يخدم سُنَّةً ولا شيعةً، بل يخدم فقط من يريد تدمير منطقتنا وأهلها، ليُعيد بعد ذلك صياغتها وفقاً لمصالحه وسياساته. هذا هو الطَّرح الَّذي يتبنَّاه أولئك السَّاسة والمفكِّرون والكُتَّاب، وهو بالتَّأكيد طرحٌ صحيحٌ ووعيٌ ضروريٌّ ومهمٌّ، لكنَّ هذا الطَّرح يحتاج إلى تتمَّات مهمَّة وضروريَّة لا يكتمل المشهدُ بدونها، ولا تتَّضح الحقيقة إلا باستكمالها، وذلك لأجل تحديد المشتركين والأدوات في سيناريو الفوضى الخلَّاقة، ولأجل أن تتَّضحَ الرُّؤيةُ تماماً، ونقرأَ المشهد قراءةً واقعيَّةً صحيحةً نستطيع أن نبني

1) الجزيرة نت: أمريكا ومشاريع الفوضى الخلاقة - 2017/11/16م

مواقفنا بعدها وأحكامنا على أساسٍ واضحٍ ثابت لا بد من تلك التَّتمّات والإيضاحات المهمّة اللّازمة. هذه التَّتمَّاتُ والإيضاحات هي:

أوّلاً: إنَّ (إيران) هي الدَّولة التَّي تقوم بإذكاء نار الطَّائفيَّة خارج حدودها وأراضيها، بل إنَّها لَتعتدي على مقدَّسات "السُّنَّة" وتحوِّل المساجد إلى حُسينيَّات، وتنشر هي وميليشياتها شعارات "لن تُسبى زينب مرّتين" في (سورية)، وتتحدَّث عن تدخُّلها لحماية المقامات، مع أنَّ هذه المقامات محفوظةٌ مصونةٌ في مناطق "السُّنَّة" منذ قرون طويلة، لمْ ولا ولنْ يعتدي عليها مُسلم مِن أهل السُّنّة، وذلك لأنَّ آل بيت النَّبيِّ - صلَّى الله عليه وسلَّم - لهم في قلوب وأرواح ووجدان أهل "السُّنَّة" جميعاً المحبَّةُ الرَّاسخةُ، والتَّقدير والاحترام الجمُّ، والمكانةُ الَّتي لا تدانيها مكانة، وإنَّ كُتب "السُّنَّة" مليئةٌ بذكر فضائل آل بيت النَّبيِّ -عليه الصَّلاة والسَّلام-، ووجوب محبَّتهم وموالاتهم، ولذلك فإنَّ الطَّرَف الَّذي يتحمَّل مسؤوليَّةَ إدخال المنطقة في أَتون الطَّائفيَّة هو (إيران)، وسواءً أكان ذلك عن تنسيقٍ مع الدُّول الَّتي تُخطِّط لسيناريو الفوضى والحروب الطَّائفيَّة، أم عن غباء رضيتْ فيه (إيران) أن تكون الأداة المستخدمة لتنفيذه علَّها تنال فُتاتاً من الكعكة المتوهَّمة.

ثانياً: إنَّ دفاع المضطَّر عن مقدَّساته ودينه وأرضه وعرضه هو حقٌّ تضمنه الشَّرائع الدّينيّة والوضعيّة جميعاً، وطريقٌ لا مَحيد عنه لأجل الحفاظ على هذا الحقِّ في وجه عدوان (إيران) الَّذي يستهدف هُويَّتنا وانتماءنا وتاريخنا وبلادنا، وفرقٌ هائلٌ وبونٌ شاسعٌ بين دفاع المضطَّر وبين المهاجمة والسَّعي في تأجيج الطَّائفيَّة الَّتي تمارسها (إيران) وميليشياتها، ولذلك فإنَّ هذا الطَّرحَ ينبغي أن يُوجَّه إلى الطَّرَف المُباشِر للعدوان، أي (إيران)، وأن تُقام عليها الحُجَّة من خلاله، وبأنَّها مِن خلال هذا العمل تخدم الدُّول الَّتي تريد أن يسود سيناريو "الفوضى الخلَّاقة" في المنطقة، وليس من الإنصاف أن تُحمَّل المسؤوليَّة للجميع، أو أن تُوجَّه التُّهمة للضَّحيَّة وللطَّرَف الَّذي تغرس (إيران) خنجرها في جسده.

ثالثاً: تريد (إيران) أن تكون في المنطقة إمبراطوريَّةً فارسـيَّةً جديدةً ، تُزاوج في إمبراطوريَّتها بين قوميَّتها الفارسـيَّة وشـيعيَّتها، والدَّولُ الكبرى صـاحبةُ مخطَّط الفوضـى تدرك وتعلم هذا، وهي لا تسـمحُ لــ(إيرانَ) بالوصـول إلى حُلمها هذا، ولكنَّها تريدها عصــاً بيدها في المنطقة، تريدها دولةً أداةً لا لاعباً ندَّاً قويَّاً، ولكنَّ (إيران) من أجل تحقيق حُلمها هذا استخدمت الطَّائفيَّة بأبشع صورها ورضيت أن تكون تلك الأداة، ولذلك فهي شـريكٌ أسـاسٌ في جريمة إدخال المنطقة في حروب الطَّائفيَّة المدمِّرة، وهي الَّتي ينبغي أن تُحمَّل وحدها وزرَ وتبعاتِ هذه الجريمة وليس الطَّرَف المعتدى عليه والمضطَّرَّ للدِّفاع عن حقوقه ومقدَّساته.

دور المرجعيَّات وملالي "الشِّيعة" غير السُّوريّين في مخطَّط تشييع سورية

قامتْ هذه الشَّريحة ولا زالت تقوم بدورٍ كبيرٍ في أعمال التَّشييع والنَّشاطات الدَّاعية إليه في (سورية)، وذلك خلال فترة حكم (حافظ الأسد)، ابتداءً من زيارة (موسى الصَّدر) عام /1974م/، ثمَّ اتَّسعت وازدادت نشاطات هذه الشَّريحة



(صورة تجمع موسى الصدر مع حافظ الأسد)

خلال فترة حكم (بشَّار الأسد)، وقد تنوَّعت هذه النَّشاطات وتعدَّدت لأجل إحداث تغيُّرات متراكمةٍ متتابعةٍ تؤدّي إلى تحويل هُويَّة البلاد باتجاه الهُويَّة المذهبيَّة الشِّيعيَّة، وهذا عرضٌ لأبرز هذه الشَّخصيّات والأعمال الَّتي قامت بها في (سورية).

أولاً: المرجع حسن مهديّ الحُسينيّ الشِّيرازيّ:

وهو عراقيُّ الجنسيَّة إيرانيُّ الأصل، كان يُكثِر التَّردُّدَ إلى (سورية)، والإقامةَ في بلدة (راوية)، والمعروفة اليوم بمنطقة (السَّيِّدة زينب)، وقد التقى (حافظ الأسد)، وقام بتأسيس أوَّل حوزة في (سورية)، وهي (الحوزة العلميَّة الزَّينبيَّة)، وقد اعتبر (الشِّيرازيُّ) يوم افتتاحها فتحاً للشِّيعة وجبراً للتَّاريخ.[1]

1) الوطن أون لاين: الكعكة السياسية تدفع الأسد لدعم شيعة لبنان - الاثنين 2018/08/12م

ثانياً: المرجع محمَّد حسين فضل الله:

أسَّس حوزة (المرتضى) في منطقة (السَّيِّدة زينب)[1]، وكانت له دروسٌ أسبوعيَّة في حوزات (السَّيِّدة زينب)، شارك في افتتاح حسينيَّة (الرَّسول الأعظم) في حيِّ (المطار) في مدينة (درعا).

ثالثاً: آية الله محمَّد عليّ التَّسخيريّ:

إيرانيُّ الجنسيَّة، ينادي بالتَّقريب بين المذاهب، شغل منصب نائب رئيس الاتِّحاد العالميِّ لعلماء المسلمين، الَّذي كان يرأسه الدَّكتور (يوسف القرضاويّ)، وهو يَظهرُ بمظهر المعتدل في الأوساط السُّنّيَّة، في حين أنَّه يرفض إقامة مسجدٍ للسُّنّة في العاصمة الإيرانيَّة (طهران) رغم وجود أكثر من مليون مسلم سنّيٍّ فيها، وقام بالعديد من النَّشاطات والمشاركات في (سورية) تحت شعار التَّقريب بين المذاهب.[2]

رابعاً: آية الله أبو الفضل طباطبائيّ أشكذريّ:

وهو ممثِّل الإمام (الخامنئيّ) في (سورية)، يقوم بالعديد من النَّشاطات والزِّيارات لمختلف المدن السُّوريَّة، ويحرص على استقطاب الشَّخصيّات المؤثِّرة عشائريّاً وغير ذلك، قام بزيارةِ (درعا) و (حمص) بعد ما سمَّاه انتصاراً للنِّظام في (سوريَّه)



(أبو الفضل الطّباطبائيّ بزيارة إلى محافظة درعا بتاريخ 2018/10/24)

1) الوطن أون لاين: الشّيعة يسطون على مقامات مهملة في سورية والأسد يتغاضى ليضمن الحكم لنجله - 2018/03/14م
2) الرّاصد: الوجه الآخر -4- محمد علي التسخيري - 2014/03/03م

ولـــ(إيران)، يعمل من خلال زياراته على ترسيخ مشروع ولاية الفقيه، حيث يُعتبر هو الممثِّل لـ (مؤسَّسة ولاية الفقيه) في (سورية).[1]

خامساً: أكرم الكعبيّ:

وهو زعيم حركة (النُّجباء) العراقيَّة الشِّـيعيِّة، يعمل على بقاء حركته في (سـورية) بشـكل دائم، مقَّربٌ من المرشـد الأعلى الإيرانيِّ (عليّ خامنئيّ)، من أبرز المسـاهمين في عمليَّة التَّغيير الدِّيموغرافيِّ في (سـورية)[2]، وذلك من خلال نقله لعائلات المقاتلين "الشِّـيعة" للإقامة في (سـورية)، قام بزيارة (داريَّا) بعد تهجير أهلها منها، وقد نقلت الغارديان البريطانيَّة على موقعها في 2017/1/14م أنه تمَّ استقدام /300/ عائلة شيعيَّة عراقيَّة للاستيطان في (داريَّا).



(المعمم أكرم الكعبي يزور مدينة داريّا بعد تدميرها)

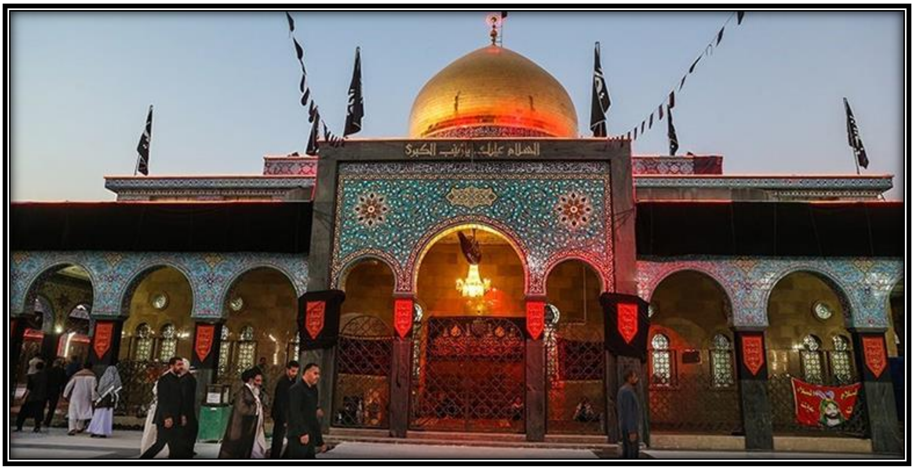
1) العربي: ممثل خامنئي في سورية يزور محافظة درعا جنوب البلاد - 2018/10/26م
موقع دام برس: ممثل الإمام الخامنئي يزور سورية ويلتقي أهالي حمص - 2018/08/06م.
2) شبكة بلدي: من هو أكرم الكعبي الذي سينقل /300 عائلة/ شيعيّة إلى داريا والمعضمية؟ - 2016/09/06م

أهمُّ المدن السُّوريّة المستهدفة في المخطَّط الإيرانيِّ

❖ مدينة دمشق وريفها:

تَعتبر (إيران) مدينةَ (دمشق) درَّة مشروعها التّوسّعيّ ، وذلك لما لهذه المدينة من أهميَّة ورمزيَّة تاريخيَّة "عاصمة الدَّولة الأُمويَّة" ولأنَّها بلدُ العتبات المقدَّسة كما يقول المراجعُ "الشِّيعة"، ولأنَّ تغيير هُويَّة (دمشق) إلى هُويَّةٍ مذهبيَّةٍ شيعيَّةٍ يقود إلى تغيير هُويَّة (سورية) بأكملها، ويجعلها تابعةً لـ(إيران) سياسيَّاً وثقافيَّاً واقتصاديَّاً و....، ولذلك فإنَّ (إيران) تعمل بكلِّ الطُّرق والوسائل المتاحة لتغيير هُويَّة (دمشق) وديموغرافيَّتها وثقافتها، وهذا عرضٌ لبعض الأعمال والتَّغييرات الَّتي أحدثتها (إيران) في مدينة دمشق وريفها.

⦿ مقام السَّيِّدة زينب:



(مقام السّيّدة زينب في دمشق)

تمّ بناء المقام على الطّراز الفارسيّ على مساحة /15000/م^2، وتمّ أيضاً بناء مقبرة بجوار المقام يُدفن فيها أعلام "الشِّيعة" (المرجع شريعتيّ، ومحسن الأمين العامليّ....)، وتمّ كذلك بناء مدارس بمحيط المقام لتخريج المعمّمين، وكذلك بناء ما يلزم من فنادق (قصر النّعيم – الرّوضة – ذو الفقار- النّصر)، ومحالّ

تجاريّة ترفع صوراً طائفيّة، اللّغةُ السّائدة فيها الفارسيّة، والتّعامل يتمُّ بالعملة الإيرانيّة.

- يشكّك آيةُ الله (السّيّد محسن الأمين) بصحّة مكان المقام المنسوب لـ (السَّيِّدة زينب) بنت (علي بن أبي طالب) -رضي الله عنه- بالقرب من (دمشق).[1]
- المحقّقون من "السُّنَّة" و "الشِّيعة" ينفون أن تكون (السَّيِّدة زينب) دُفنت في (دمشق) أو في (القاهرة)، بل إنّ الثّابت أنّ (السَّيِّدة زينب) قد تمّ دفنها في (البقيع) في (المدينة المنوَّرة).
- يدير المقام أشخاص مرتبطون بالمشروع الإيرانيّ مثل السّيّد: (هاني مرتضى).[2]
- تُعدُّ منطقة (السَّيِّدة زينب) في (دمشق) المدينة الثَّالثة المقدّسة عند "الشِّيعة" بعد (قم) و (النَّجف)، يزورها سنويّاً /1.5/ مليون من "الشِّيعة" الإيرانيّين وغيرهم، وقد تمّ إنشاء العديد من الحوزات فيها، وكان ابتداء الإنشاء في فترة حكم (حافظ الأسد)، عندما وافق لآية الله (حسن الحسينيّ الشّيرازيّ) عام /1975م/ على إنشاء أوّل حوزة في منطقة (السَّيِّدة زينب)، وقد اعتبر (الشّيرازيّ) هذا الحدث فتحاً للشّيعة وجبراً للتّاريخ.

أسماء بعض الحوزات المقامة في منطقة السَّيِّدة زينب وغيرها في دمشق:

1- حوزة الإمام (عليّ) أو (الحوزة الحيدريّة)، أسَّسها السّيّد (حسين فضل الله)
2- حوزة الإمام (جواد التّبريزيّ)، أسَّسها (عبّاس النّزّاع)
3- حوزة الإمام (الصّادق).
4- حوزة (الرّسول الأعظم).
5- حوزة (الإمام المجتبى).

1) صحيفة النّهار: لغز زينب الكبرى - 2013/07/27م
2) وزير التّعليم العاليّ سابقاً

6- حوزة (الإمام الحسين).
7- حوزة الإمام (زين العابدين).
8- حوزة (قمر بني هاشم).
9- حوزة (إمام الزّمان).
10- حوزة (الشَّهيدين الصّدّيقين).
11- حوزة (الإمام المهديّ)، أسّسها (علي باقر قصور الهنديّ) عام /2002م/.
12- حوزة (فقه الأئمَّة الأطهار)، أسَّسها آية الله محمد فاضل التّكراتي عام /2006م/.
13- حوزة (الإمام الخمينيّ)، تمّ إنشاؤها عام /1981م/.
14- حوزة (الإمام المرتضى)، أسَّسها الشّيخ (محمّد حسين فضل الله) عام /1995م/.
15- حوزة (المصطفى)، أسَّسها الشّيخ (كمال الوكيل) الأمين العام لحركة الوفاق الإسلاميّ عام /1995م/.
16- حوزة (الإمام القائم)، أسَّسها الشّيخ (محمّد تقيّ المدرّس).
17- حوزة (أهل البيت)، أسَّسها السّيّد (محمّد الموسويّ) عام /1996م/.
18- حوزة (الإمام السِّيستانيّ)، أسَّسها الشّيخ (حليم البهبهائيّ) /1996م/.
19- (الحوزة الزّينبيّة)، أسَّسها الشّيخ (حسن مهديّ الحسينيّ الشّيرازيّ).
20- تمّ أيضاً إنشاء عدّة حوزات في أحياء (دمشق) تحت إشراف جمعيّة (آل البيت) في حيّ (الأمين)، وجمعيّة (التّعاضد) في حيّ (الجورة)، وجمعيّة (شمس الولاية) في حيّ (زين العابدين).

- تزعم (إيران) وجود /49 مقاماً/ شيعيّاً في (سورية)، منها /20 مقاماً/ في (دمشق) وريفها، يقول (هاشم عثمان) في كتابه (مشاهد ومزارات ومقامات آل البيت عليهم السّلام في سورية): "يوجد في (سورية) /49 مقاماً ومشهداً/، أغلبها في (دمشق)، حيث يوجد فيها /20 مقاماً/، وفي (حلب) /7 مقامات/، وفي (حماة) /4 مقامات/، وفي (حمص) /3 مقامات/، وما تبقّى منتشر في (اللّاذقيّة) و (الجزيرة) و (الجنوب السّوريّ).

- وتقوم (إيران) بالبناء حول هذه المقامات، بما يُصطلَح عليه بـ "حرب القبور"، إشارة إلى العمل المحموم لتغيير هُويّة (سورية) عن طريق بناء المقامات على القبور.

◉ من المقامات التي تمّ بناؤها في دمشق وريفها:

مقام (السَّيِّدة زينب)، مقام (السَّيِّدة رقيَّة) في حيّ (العمارة)، مقام (حجر بن عديّ) في (عدرا)، مقام (سكينة بنت الحسين) في (داريَّا)، مقام (ميمونة بنت الحسين) في (الباب الصّغير)، مقام (أمُّ كلثوم بنت عليّ) في (الباب الصّغير)، وكذلك مقامات: (عبد الله بن جعفر)، و (عبد الله بن عليّ بن الحسين) في (الباب الصّغير) أيضاً، إضافة إلى مدفن ومقام رؤوس الشُّهداء الّذين استشهدوا في كربلاء مع الإمام (الحسين) -رضي الله عنه- على يمين المدخل الرَّئيسيّ لمقبرة (الباب الصّغير).

- عام /2006م/ وتحديداً في /20 كانون الثاني/ قام (محمود أحمدي نجاد) الرَّئيس الأسبق لـ(إيران) بزيارة (داريَّا) مقام (السَّيِّدة سكينة) في رسالة توضّح أهميّة إنشاء المقامات في الاستراتيجيَّة الإيرانيَّة، في ذلك الوقت تكلّم خطيب مسجد (أنس بن مالك) في داريَّا الشَّيخ (نبيل الأحمر) عن زيف دعوى وجود مقام لـ(السَّيِّدة سكينة) في (داريَّا)، وأنّ كبار السّنِّ في (داريّا) يعرفون أنّ القبر هناك هو لامرأة مِن أهل (داريّا).[1]

- لم يذكر كتاب (تاريخ داريَّا) لـ(عبد الجبّار بن محمّد بن مهنّا الخولانيّ) وهو أشهر الكتب التّاريخيّة وأهمّها وأكثرها ثقة عند المؤرّخين في مدينة (داريّا) أيّ شيء بخصوص المقام، وكذلك الكتب الأُخرى، ورجّح (ابن عساكر) أنّ (السَّيِّدة سكينة) ماتتْ في (المدينة المنوّرة).

---

1) الشَّيخ (نبيل الأحمر) اعتقله النِّظام بعد عام /2011م/ وتمّت تصفيته في السّجن.

⦿ كيف تنشر إيران الطّائفيّة في (دمشق)؟

- عملت (إيران) وميليشياتها الطَّائفيَّة على نشر ثقافة اللّطميّات والمسيرات الكربلائيّة خصوصاً في قلب (دمشق) في أحيائها القديمة مثل (زين العابدين)، و (شارع الأمين)، و (الشّاغور)، وفي ساحات وحرم (الجامع الأمويّ).



(ممارسة الطقوس الشيعية في حرم الجامع الأموي بدمشق)

- ولقد كانت أبشع صور الطّائفيّة والدّعوة إليها تلك الّتي نادى بها (زين العابدين مراد) في حيّ (الأمين) إلى حرق (دمشق) بمن فيها، وتدخّل على إثر ذلك (عبد الله نظام) لتطويق تداعيات تلك الدّعوة، و (عبد الله نظام) من أبرز رجالات (إيران) في (سورية)، عمل مستشاراً لوزير الأوقاف، ويُلقّب برجل الإمداد الإيرانيّ في (سورية).
- تقوم (إيران) عن طريق سفارتها في (دمشق) والمستشاريَّة الثَّقافيَّة الإيرانيَّة في حيّ (المرجة) بنشر الطّائفيَّة من خلال معارض الكتب المتوالية، تلك الكتب المروّجة لـ(إيران) وأجندتها، يُضاف إلى ذلك نشاط الثّانويَّة المحسنيّة والّتي تُعرف بمركز الجاسوسيّة الإيرانيّة في حيّ (الأمين)، ومعهد (السَّيِّدة رقيَّة) الّذي أصبح أحد دعائم ومكوّنات جامعة (بلاد الشّام).



(إقامة مجلس عاشورائي في المدرسة المحسنية بدمشق)

نشاط إيران العقاريّ في (دمشق):

- اشترت (إيران) /8000 عقار/ في (دمشق) مسجّلة في السِّجل العقاريِّ، وذلك في أحياء (دمشق) القديمة، وخصوصاً حول المقامات وفي محيط (المسجد الأمويّ)، هذه المنطقة الّتي يوجد فيها قبور لأشخاص لهم رمزيّة ومكانة كبيرة في تاريخ الأمّة مثل (الظّاهر بيبرس)، و (نور الدّين محمود الشّهيد)، و (صلاح الدّين الأيّوبيّ)، وابنه (الملك العادل)، واستملكَت عائلة نظام الشّيعيّة بيت الشّاعر (نزار قبّانيّ)، وملأتْ جدرانه بالصّور ذات الدّلالة الطّائفيّة، بل ومنعتْه من استرداد بيته عندما عاد إلى (دمشق) سنة /1993م/، هذا البيت الّذي يقول فيه نزار:

هنا جذوري ...هنا أرضي ...هنا لغتي

فكيف أوضح؟ ...هل في الحبّ إيضاح؟

ومِن المفارقات أنّ (نزار) الّذي يصف نفسه بأنّه أمويّ الهوى، ينتقم منه الطّائفيّون اليوم بأن يجعلوا من بيته مكاناً لنشاطات التّشييع ونشره.



(صورة من منزل الشاعر نزار قباني في دمشق بعد الاستيلاء عليه من قبل عائلة نظام الشّيعيّة)

- من الحوادث الشّهيرة الّتي تُبيّن مدى استهداف (دمشق) القديمة من قبل (إيران) (حريق العصرونيّة)، هذا الحريق الّذي أتى على الكثير مِن المحالّ التّجاريّة الّتي تعود ملكيّتها لتجّار دمشقيّين رفضوا بيعها، ولم يخضعوا للضّغوط الّتي تمّت ممارستُها عليهم لأجل بيعها، فتمّ افتعال هذا الحريق تحت سمع وبصر النّظام، ولم تصل سيّارات الإطفاء إلّا بعد ثلاث ساعات على الرّغم من قرب الإطفائيّة الشّديد مِن (العصرونيّة).



(حريق العصرونية المفتعل في دمشق 2016/04/23)

- تملك السَّفارة الإيرانيَّة بدمشق المساحة الواقعة خلف مشفى (الرَّازيّ)، وجنوب المتحلِّق الجنوبيِّ، وهي تعادل 20% من مساحة (دمشق)[1]، وقامت (إيران) بتوقيع عقود مع النّظام لإنشاء /200 ألف/ وحدة سكنيَّة في هذه المنطقة وغيرها في (سورية).[2]
- اشترت (إيران) فنادق: (آسيا – كالدة – الإيوان – دمشق الدَّوليّ – فينيسيا – البتراء – السّفير ....).[3]
- ينشط في الشَّراء للعقارات رجل الأعمال الشّيعيّ (عبد الحميد دشتي ((كويتيّ حصل على الجنسيّة السّوريّة)) وكذلك كلٌّ من: (هارون عبد الحسين حاجي محمّد بهمن)، و (موسى عبد الحسين حاجي محمّد بهمن)، و (عفيفة عبد الحسين محمّد بهمن)، وكلٌّ منهم يملك الثُّلث من الشَّركة الّتي تحمل اسم (الأنوار الماسيَّة) العاملة في مجال الخدمات الفندقيَّة والسِّياحيَّة في منطقة (السَّيّدة زينب).[4]

حزام شيعيّ حول (دمشق):

- تعمل (إيران) على إقامة ما يُشكّل حزاماً شيعيّاً حول (دمشق) من خلال حملات التَّهجير الطَّائفيَّة الَّتي تقوم بها مع ميليشياتها، وخصوصاً (حزب الله)، وذلك لضمان السَّيطرة على (دمشقَ) وتحقيقِ مشروعها الجيوطائفيّ الَّذي يربط (دمشق) وريفها بمناطق (حزب الله) في (لبنان)، وقد استهدفت هذه الحملات محيط (دمشق) (الزَّبدانيّ -مضايا – المعضّميَّة – داريَّا - الحجر الأسود – مخيَّم اليرموك – مخيَّم فلسطين- ببيلا -يلدا – حجّيرة - سيدي مقداد – السَّيِّدة زينب.....)، وكمثال على هذا قامتْ المليشيات الشّيعيّة (أبو الفضل العبّاس)، (حزب الله)، (لواء بدر)، (لواء أسد الله

---

1) شبكة رؤية الإخبارية: هل تتحوّل عاصمة الأمويّين إلى ضاحية شيعيّة 2020/02/12م
2) موقع حرية: إيران تعلن أنها بصدد بناء /200 ألف/ وحدة سكنية في سوريا 2019/02/25م
3) عربي 21: رجال أعمال إيرانيون يشترون دمشق بتواطؤ من النظام - 2015/09/27م
أورينت نت: التّواجد الشّيعيّ في دمشق ومحاولات تغيير ديموغرافيتها 2015/07/20م
4) زمان الوصل: المستثمرون الكويتيّون الشّيعة موسم الهجرة إلى سورية - 2019/12/16م

الغالب) باقتحام البلدات المحيطة بـــ(السَّــيِّدة زينب) (حجّيرة والذّيابيّة وببيلا والحســينيّة)، ثمّ قامت بطرد من بقي حيّاً فيها بعد الحصــار الّذي فرضــتْه عليها، ولأجل معرفة أنَّ العمل على إقامة وإيجاد هذا الحزام هو مخطَّطٌ إيرانيٌّ يتمُّ بالتَّعاون مع النِّظام في (ســورية)، يكفي أن نُورِد شــهادة القاضي (محمَّد قاسم ناصر) لوكالة الأناضول حيثُ يقول: "كنت قاضي الصُّلح في محكمتي (داريًّا) و (المعضّميَّة)، وبعد تدمير (داريًّا) وقتل من قُتل وتهجير من هُجِّر من أهلها، بدأ "الشِّــيعة" والإيرانيّون بالتَّقدُّم بدعاوى تثبيت بيع أراضي، ويقولون إنَّهم اشتروا الأراضي من أصحابها الَّذين هربوا من أراضيهم، أو قُتلوا، أصــحابُ الأرض لم يكونوا موجودين، ومن يدَّعون ملكيَّة الأرض يتقدَّمون بدعوى غيابيَّة، ويأتون بوكالاتٍ مزوَّرةٍ من كاتب العدل، يحصــلون عليها من (دمشــق) و (ريف دمشــق)، وبعقودٍ وهميَّةٍ، ويأتون إلينا ويقولون: إنَّ هذه الأراضي اشـتريناها من أهاليها قبل أن ينزحوا منها، أو يُعتقلوا أو يُقتَلوا، في البداية كنَّا نردُّ الدَّعاوى بحُجَّة أنَّ التَّبليغَ باطلٌ، والمالكَ الأصليَّ غير موجود، إلى أن أصدر (بشَّار الأسد) مرسـوماً يُسـهِّل للإيرانيّين وأعوانهم سـرقة ونهب الأراضـي، وهو القانون رقم /25/ لعام /2013م/ ، الَّذي سمح بتبليغ المدَّعى عليه غيابيَّاً عن طريق الصُّحف في المناطق السَّــاخنة، حتّى ولو لم يكن مالك الأرض موجوداً في المحكمة، وهو قانونٌ معيبٌ، وأثارَ دهشة العاملين في الوسط القانونيّ كلّهم".(1)

- يضــاف إلى كلِّ ما ســبق وجود ما يُعرف بـــ(البيت الزُّجاجيِّ)، وهو قاعدة إيرانيّة قرب مطار (دمشــق)، ذات أهمِّيّة خاصّــة، عســكريّة، ومخابراتيّة، وأمنيّة، بحيث تُشــكِّل هذه القاعدة مع الامتداد من الجانبين نحو (المرج) ونحو (السَّيِّدة زينب) ومحيطها ما يُشبه (الضّاحية الجنوبيّة) في (بيروت)، بحيث تكون هذه الضّــاحيّة الخاصّــة بـــ(دمشــق) الّتي يراد من خلالها السّـيطرة المسـتقبليّة على (دمشـق) سـياسـيّاً واقتصـاديّاً وعسـكريّاً، كما تسيطر (الضّاحية الجنوبيّة) في (بيروت) على (بيروت) و (لبنان).

1) موقع جيرون: 2017/05/10م

❖ مدينة (حلب):

تســتهدف (إيران) مدينة (حلب) أيضــاً، وتعمل على إثبات أنَّ للمدينة تاريخاً شــيعيَّاً من خلال بناء المقامات في المواقع الَّتي ينســبها "الشِّــيعة" إلى آل البيت، وهذه أيضــاً بعض الأعمال والنَّشــاطات الَّتي تقوم بها (إيران) وأذرعها لنشــر التَّشيُّع في (حلب)، وجعلها جزءاً من المخطَّط الإيرانيّ:

أوَّلاً: قامت إحدى المؤسَّســات الإيرانيَّة الفنيَّة الكبرى بإنتاج عملٍ مســرحيٍّ تحريضيٍّ طائفيٍّ خطير، هذه المؤسَّسة هي (مركز فنون الثَّورة الخُمينيَّة "مَهاد")، والمسرحيَّةُ تحمل عنوان (الشَّمس تشرقُ من حلب) وكاتب المسرحيَّة هو الإيرانيُّ (أبو باسم حيادار)، وهي من إخراج (كورش زارعيّ) وهو طائفيٌّ بامتياز، أمَّا مكان عرضها الأوَّل فقد تمَّ اختيار (مشهد النُّقطة) في حيّ (المشهد) في مدينة (حلب)، لينطلق العرض منها، والممثِّلون فنَّانون إيرانيّون وسوريُّون موالون لـ(إيران)، والمسرحيَّة مستوحاةٌ من مسرحيَّة (هيهات منَّا الذِّلَّة) و (انتصار الدَّم على السَّيف) أو (الثَّورة الخمينيَّة)، تمَّ عرض مشاهد كربلاء في هذه المسرحيَّة على شاشاتٍ ضخمةٍ تربط المُشَاهد بالحاضر، وتُلبس الثَّورة السُّوريَّة ثوب الإرهاب والتَّطرُّف، وقد عُرِضتْ عشر مرَّات بمعدَّل حضور /1500 مُشاهد/ في المرَّة الواحدة، ثمَّ تمَّ نقل العروض إلى مدينة (دمشق)، لِيتَابَع بعد ذلك عرضُ هذه المسرحيَّة الطَّائفيَّة التَّحريضيَّة التي تُسيءُ إلى "السُّنَّة" في مدن سوريَّة أُخرى.(1)

إنَّ عملاً ضخماً كهذا العمل تقف وراءهُ الدَّولةُ الإيرانيَّة بثقلها الفنِّي ودعمها الماليّ، واختيار مدينة (حلب) لينطلق منها العرضُ الأوَّل لَهُوَ دلالةٌ واضحةٌ على مدى الأهميَّة الّتي تُوليها (إيران) لتشييع مدينة (حلب) وتغيير هُويَّتها وثقافتها.

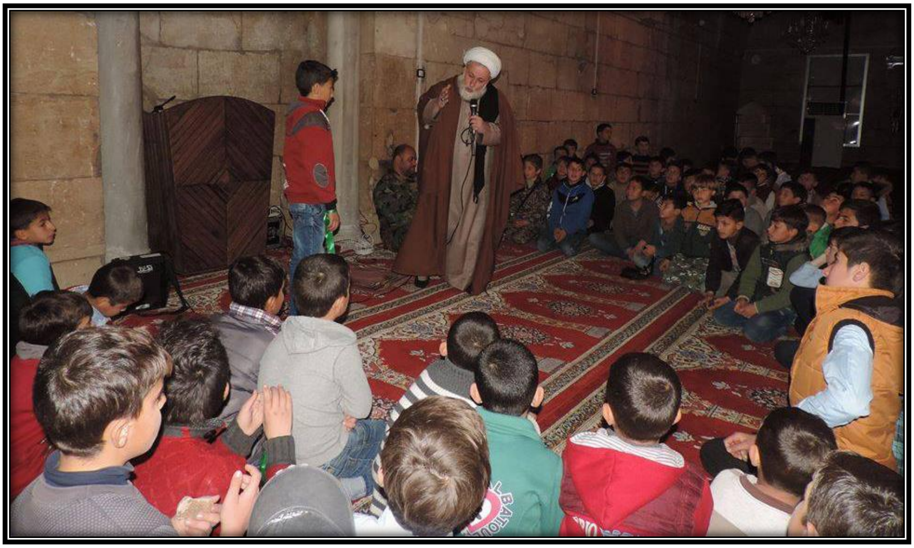
---

1) آرام ميديا: التّشيّع يغزو سورية – الشّمس تشرق من حلب - 2019/10/26م



(إعلان مسرحية الشمس تشرق من حلب)

ثانياً: تقـوم الميليشـيات الشِّـيعيِّة باحتفالاتٍ واسـعة تستهدف الأطفال، حصل



(جانب من استهداف إيران لأطفال حلب)

ذلك في سـاحة (سـعد الله الجابريّ) الشَّـهيرة في قلب مدينة (حلب)، تمَّ فيها رفع رايات (حزب الله) وأغانٍ تشـيد بالحزب، وتتمُّ كثيرٌ من الأعمال الَّتي تسـتهدف الأطفال والأُسـر برعاية قائد فيلق المجاهدين (الحاجّ محسـن)[1]، وكذلك مركز الثَّقلين الخيريِّ الَّذي يعمل على اسـتقطاب الفقراء بالمساعدات مقابلَ حضـور دروسِ المعمَّمين "الشِّـيعة" [2]، وكذلك (جمعيّة الإحسـان الخيريّة) و (مؤسّسـة الشّهيد) و (جمعيّة المهديّ).

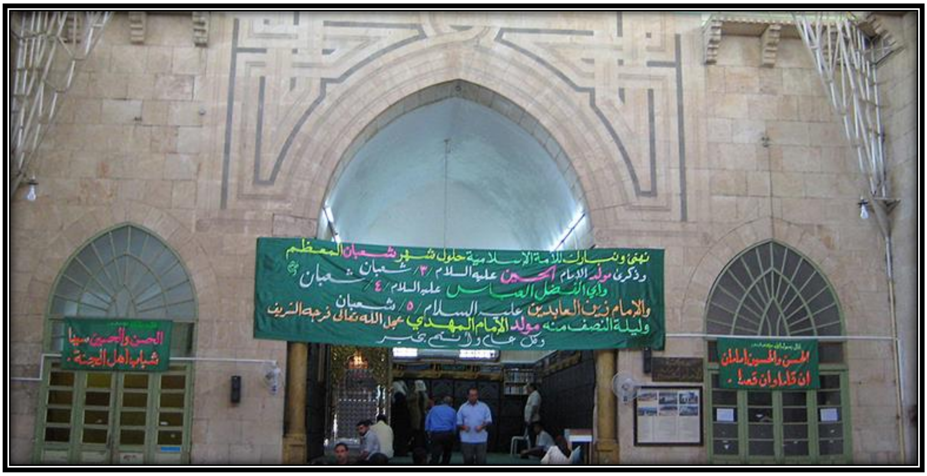
1) المدن: فيلق المدافعين عن حلب، أربعة مربّعات للنفوذ الإيرانيّ - 2019/06/30م

2) عين على سوريا: جمعيات إيرانيّة تعمل لإحداث تغيير ديموغرافيّ في مدينة (حلب) - 2020/02/06 م



(جانب من أنشطة مركز الثقلين الخيري)

ثالثاً: تتمُّ أكثر النَّشاطات التَّشيعيَّة في حيِّ (المشهد)، والَّذي تمَّ تهجير عشرات الآلاف من أهله، وذلك في منطقة تُعرَفُ بـ (مشهد النُّقطة) أو (مسجد النُّقطة)،



(مشهد النقطة في مدينة حلب)

وهو بناءٌ أعادت ترميمه (جمعيَّة الإعمار والإحسان الجعفريَّة)، والبناءُ تمَّ فوق جبل (الجوشن)، وقد كان تاريخيَّاً يُعرف باسم (دير مارث مروثا)، تقول الرِّوايات الشِّيعيَّة: "إنَّ حَمَلة رأس (الحُسين) مرُّوا به على هذا الدَّير، ووضعوه

على صــخرةٍ هناك فسالت نقطةٌ من دمه على الصَّخرة"، وبناءً على ذلك تمَّ بناء (مســـــجد النُّقطة)، والآن أصــبح هذا المكان مركزاً كبيراً للتَّشــييع، تزوره كبار الشَّــخصيَّات الشِّيعيَّة، ويقيمون فيه الاحتفالات والنَّشاطات، ويكفي أن نعرف أنَّ من بينِ الشَّـــخصيَّات الَّتي شاركت في الَّنشاطات الَّتي تُقام فيه (الشَّيخ نعيم قاسم) نائب الأمين العام لــ (حزب الله) الُّلبنانيّ[1]، وذلك خلال الاحتفالات بما يُعرَف بأُسبوع الوحدة الإسـلاميَّة، وكذلك يُوجد مقامٌ آخر في حيّ (المشـهد) على جبل (الجوشن) يُعرَف بـ (مقام محسن بن الحُسين).

رابعـاً: تقوم (إيران) أيضـــاً بالعمل على تغيير هُويَّة (حلب) من خلال الجانب التَّعليميّ، وقد أنشــأت فيها ثانويَّتين شــرعيّتين شــيعيّتين، ومدرســة في جمعية الزّهراء.

1) زمان الوصل: التشيّع في سوريا – ملف يرصد بدأ تحويل التوجه الديني وتأثيره على العلويين والسُّنة - 2014/12/23م

❖ مدينة حمص وريفها:

يقول القاضـي (مصـطفى القاسـم)، وهو أحد أبناء مدينة (حمص)، وقد عمل فيها لمدّة ثلاثين عاماً في الإدارة والمحاماة والقضاء: في عام /1970م/ كانت مدينة (حمص) مدينةً سُـنّيَّةً بشـكل شـبه كامل، مع وجود بعض الأقليَّات المسـيحيَّة والعلويَّة في حيّ (عكرمة)، ثمَّ بدأ النِّظام يعمل على تغيير التَّركيبة السُّـكانيَّة للمدينة من خلال مجموعة من التَّسـهيلات للعلويّين بمقابل التَّضـييق على "السُّـنَّة"، حيث مُنِعوا من البناء على أراضـيهم، وقد كان (ناجي عطريّ) وهو محافظ (حمص) الأسبق ممَّن قاموا بالتَّسهيلات للعلويّين للاستملاك والقدوم كجماعاتٍ إلى مدينة (حمص)، أمَّا (إياد غزال) وهو أيضـاً محافظٌ سـابقٌ لـ(حمص) فقد كان أداة النِّظام للتَّغيير الدِّيموغرافيِّ في (حمص)، وقد كان مقرَّباً من (بشَّار الأسد)، وهو صاحب مشروع (حُلم حمص) أو (حمص الحُلم) والَّذي يسـعى لهدم (حمص القديمة) الَّتي تُعبِّر عن الهُويَّة الحقيقيّة لـــ(حمص)، لم يسـتطع (إياد غزال) ولا النِّظام تنفيذ مشـروعه بسـبب موقف أهل (حمص) في وجه من يريد سـرقة تاريخهم، ثمَّ جاءت (إيران) وميليشـياتها المُشـترِكةُ في الحرب على الشَّعب السُّوريِّ لتكمل ما بدأه النِّظام المتحالف معها، فساهمت في تهجير أهالي (حمص) (باب سباع – بابا عمرو – الخالديَّة – كرم الزَّيتون – البيَّاضة)، والآن تسعى للمشـاركة فيما يُسمَّى إعادة إعمار (سـورية)، وأخذ ما يُسمَّى (الحيّ التّجاريّ) في تلك المناطق من (حمص القديمة) لتبنيَ فيها ناطحات سـحاب مدعَّمة بالقانون رقم /10/، وهذا المشـروع هو من لون القديم الجديد، فقد تغيَّر الاسـم من (حلم حمص) أو كما سـمَّاه أهل (حمص) (كابوس حمص) إلى (الحيّ التِّجاريِّ)، ولكنَّ المضـمون واحد، وكذلك تسـتهدف (إيران) وميليشـياتها الرِّيف الحمصـيَّ، فقد اقتحمت ميليشـيا (حزب الله) مدينة (القصـير) وهجَّرت

أهلها منها، ورفعت على مآذنها الشّعارات الطّائفيّة، وتأتي أهميّة مدينة (حمص) وريفها في المخطّط الإيرانيّ من موقعها وملاصـــقتها للحدود اللّبنانيّة في المناطق الّتي ينتشر فيها (حزب الله).



(رفع الشعارات الطائفية على إحدى مآذن مدينة القصير في حمص)

❖ المدن السّوريَّة الأُخرى:

كذلك تستهدف (إيران) العديد من المدن السّوريَّة مثل، (درعا وريفها)، ومدن المنطقة الشَّرقيَّة (الرّقّة – دير الزّور – البوكمال – الحسكة)، وتعمل فيها على اختراق البعد العشائريِّ، واستمالة بعض وجهاء العشائر لجعلهم عناصرَ فاعلةً في مخطَّط التَّشييع، وتقوم أيضاً ببناء الحُسينيّات، وتجعلها مراكز لنشر التَّشيُّع، وكذلك تحرص (إيران) على حضورها العلنيِّ في الحياة العامَّة، وذلك من خلال مشاركة ممثّلين ومندوبين عن مرجعيَّاتها في مختلف الفعاليَّات، ومن ذلك الزِّيارات الَّتي يقوم بها ممثِّل خامنئيّ في (سورية) (أبو الفضل الطَّباطبائيّ) لـ(درعا) وغيرها، وفي (الرَّقّة) تعمل (إيران) على استنساخ تجربة (السَّيِّدة زينب) وذلك في المقبرة التي فيها قبر (عمَّار بن ياسر) -رضي الله عنهما-، و (أويس القرنيّ) وذلك بعد أن أخذت (إيران) ترخيصاً من النِّظام بنبش المقبرة، وعدم إبقاء أيِّ قبرٍ فيها غير القبرين السَّابقين، ثمَّ بنتْ مقامين فوق القبرين وحوَّلتهما إلى مراكزَ تشييعيَّة في المنطقة، وتعمل (إيران) أيضاً في سائر هذه المدن على استقطاب الشَّباب في ميليشياتها الشِّيعيَّة من خلال الإغراء بالمال مستغلَّةً الفقر والحاجة بسبب الحرب، ومن خلال الوعود بكفِّ يد النِّظام عن ملاحقتهم ومطالبتهم بالخدمة الاحتياطيَّة بعد انتهاء مدَّة خدمتهم العسكريَّة، وتقوم كذلك بإنشاء قواعد عسكريَّة في الكثير من هذه المناطق، كما يفعل (حزب الله) في منطقة (اللَّجاة) شرقيَّ محافظة (درعا)، وتسعى (إيران) إلى تغيير هُويَّة هذه البلاد والمدن بشكل تراكميٍّ من خلال مجموعة من المؤثِّرات التي تحدثها (إيران) وميليشياتها بشكل متعاقب، مثل نشر الأذان الشِّيعيِّ في كثير من المدن مثل (دير الزّور) و (البوكمال) و (الميادين) وبلدة (صبيخان)، وذلك بإضافة ما يُسمَّى بالشَّهادة الثَّالثة في الأذان "أشهد أنَّ عليَّاً وليُّ الله"، وإضافة عبارة "حيَّ على خير العمل".

وقامت قوّات النّظام السّـوريّ باعتقال 20 إماماً ومؤذنّاً رفضـوا النّداء للصّـلاة وفق المذهب الشّــيعيّ، وقام النّظام أيضــاً برفع أجور الأئمّة والمؤذّنين الّذين وافقوا على إقامة الأذان وفق المذهب الشّــيعيّ، ومنحهم بطاقات أمنيّة تُســهّل حركتهم وتُيسّر معاملاتهم في مؤسسات النّظام[1]،وكذلك استهداف الأطفال في المدارس من خلال افتتاح مدارس شــيعيَّةٍ تستــقطبهم كما حصــل في مدينة (معدان) شــرق (الرَّقّة)، حيث تمَّ افتتاح مدرســة ابتدائيَّة شــيعيَّة، وفي مدينة (البوكمال) تمَّ افتتاح ثلاث مدارس ابتدائيَّة شــيعيَّة، وفي (الميادين) تمَّ افتتاح أربع مدارس ابتدائيَّة شــيعيَّة، تضــمُّ هذه المدارس مئات التَّلاميذ، ومنهاجُها التَّعليميُّ منهاجٌ خاصٌّ، يتمُّ فيه تعليم اللُّغة الفارســيَّة، بكوادر إيرانيَّة، ويتمُّ تقديم رواتب لذوي الأطفال المســتهدفين، والمرحلةُ العمريَّة للأطفال ما بين /6 إلى 15 سـنة/، وغير ذلك من العمل الَّذي يدلُّ على أنَّ السِّـياسـة الإيرانيَّة في (سورية) ومدنها تقوم على مبدأ إحداث تغيُّرات طويلة الأمد، تؤدّي بكثرتها وطول مدَّتها إلى إحداث تغيُّرٍ في الهُويَّة نحو الهُويَّة الطَّائفيَّة الإيرانيَّة.

1) الأناضول: النّظام يفرض الأذان الشّيعيّ بدير الزّور السّوريّة - 2018/11/19م

الفصل الثاني

الأساليب الَّتي تتَّبعها إيران لتنفيذ مخطَّطها في سورية

لم تتركْ (إيران) أسـلوباً مِن الأسـاليب ولا أداةً مِن الأدوات لتنفيذ مخطّطها في (سـورية) إلّا اسـتخدمتْها، وأولتْها الأهمّيّة البالغة، إدراكاً منها للدّور الفاعل لكلّ أداةٍ مِن تلك الأدوات في سـبيل الوصـول إلى هدفها، تتّبع (إيران) هذه الأسـاليب المتعدِّدة والمتنوّعة بحيث تقوم معاً وبشـكلٍ متضـافر بإحداثِ تغيُّراتٍ كبيرةٍ عميقةٍ في هُويّة وتركيبةِ (سـورية)، وهذا عرضٌ تفصـيليٌّ موثّقٌ للأسـاليب الّتي اتّبعتْها ولا تزال تتّبعها (إيران) لتنفيذ مخطّطها في (سورية):

أوّلاً: الأساليب الإعلاميَّة:

تُولي (إيران) للإعلام أهمِّيَّةً قصوى لخدمة مخطَّطها ونشر التَّشيُّع في (سورية) وغيرها، وتؤدِّي قنوات (المنار) و (الميادين) و (العالم) و (الدُّنيا) أدواراً كبيرة في النَّشر والتَّرويج لـ(إيران) وسياستها ومخطَّطها، وكذلك جريدة (الأخبار اللّبنانيّة)، ووكالات (فارس) و (مهر) و (تسنيم) وهي مواقع إخباريّة إيرانيّة رسميّة ناطقة بالعربيّة، وكذلك استغلَّت (إيران) قنوات إعلام النِّظام السُّوريِّ المتحالف معها للتَّرويج ولنشر التَّشيُّع من خلال برامج تلفزيونيَّة أسبوعيَّة أُعطيت للشَّيخ (عبد الحميد المهاجر) و (عبد الزَّهراء) بل إنَّ وزير الإعلام السَّابق (مهدي دخل الله) كان شيعيَّاً داعماً للتّشيّع ومروّجاً له، وأيضاً كان الحديث يتمُّ عن تشيُّع وزير الإعلام بعده (عمران الزُّعبيّ)، وكأنَّ وزارة الإعلام في (سورية) هي من نصيب (إيران) مباشرة، أو العاملين والدَّائرين في فلكها، وكذلك أنشأت (إيران) إذاعةً شيعيَّةً في منطقة (السَّيِّدة زينب) تبثُّ على موجة قصيرة (FM) مثل إذاعة (حزب الله) في (لبنان)، هذه الإذاعات والقنوات الّتي تستنفر دعماً لعمل (إيران) و (حزب الله) في (سورية)، وتبثُّ الأغاني المشجّعة على القتال، وذلك مثل بثِّ أعمال: (احسم نصرك في يبرود) و (المدُّ العلويّ تفجّر) للمغنّي اللّبنانيّ (عليّ بركات).

وكذلك تقوم (إيران) من خلال وسائل إعلامها باستغلال الأحداث والشِّعارات عبر وسائل دعائيّة تروِّج بها لمخطَّطها في المنطقة:

1. انتصار ما سُمِّي "الثَّورة الإسلاميَّة في (إيران)": والحديث عن تصدير الثَّورة، وعلى إثر ذلك تمَّ تأسيس جمعيَّة (الإمام المرتضى) على يد (جميل الأسد) و (عبد الرَّحمن الخيِّر)، وقد كانت هذه الجمعيَّة تأسيساً لدخول التَّشيُّع إلى (سورية) من بوابة واسعة.

سمّت (إيران) ثورتها بالإسلاميّة أواخر سبعينيّات القرن الماضي، وعملتْ على تصدير هذه الثّورة إلى الدّول المحيطة بها، والقريبة منها، فما الّذي صدّرته (إيران) إلى هذه الدّول بعد مرور أربعين سنة على ثورتها تلك، وهل حملت هذه

الثّورة حقيقةً مبادئ وقيم وأخلاق الإسـلام في سـماحته وعدالته ورحمته وإنسانيّته؟

لقد قامت (إيران) فعلاً بتصـدير ثقافات كثيرة إلى أبناء المنطقة وشـعوبها، نستطيع من خلالها الحكم على حقيقة الدّور الإيرانيّ:

أ. صدَّرتْ (إيران) الميليشيات الطّائفيّة الّتي تنشر ثقافة القتل والكراهية والعدوان، صدَّرتْها إلى (سـورية) و(اليمن) و (العراق) و (لبنان)، وغيرها من دول المنطقة، صدَّرتْ وصنَّعت ميليشيات (الزَّينبيُّون) و (الحيدريُّون) و (الفاطميُّون) و (الحشد الشَّعبيّ) و (أبو الفضل العبَّاس) و (الباقر) و.....، عشرات الميليشيات ذات الصِّبغة الطَّائفيَّة والسِّجل الدَّمويّ الإجراميّ، هذه الميليشيات الّتي قامت بحصـار وتجويع وتقتيل وتهجير أهالي (مضـايا) و (الزَّبدانيّ) و (داريَّا) و (وادي بردى)، وغيرها من المدن في (سورية).



(أحد عناصر لواء "زينبيون")



(أحد عناصر لواء "فاطميون")

ب. صــدَّرت ثقافة الكراهية والأحقاد، وذلك من خلال طرحها لشــعارات الثّأر والانتقام، تحت غطاء وذريعة الانتصار لأهل البيت، مثل شعار "لن تُسبى زينب مرّتين" وشعار "لبَّيكِ يا زينب"، هذه الشّعارات الّتي أطلقها وردّدها (حسن نصر الله)، زعيم المليشيا المسمّاة بــ (حزب الله) والتّابع لمشروع الوليّ الفقيه في (إيران)، أطلق هذه الشِّــعارات المســتثيرة طائفيّاً والمحرِّضــة، مع العلم أنَّ هذه المقامات الموجودة لآل البيت في (ســورية) وغيرها مقامات مصــونةٌ محترمةٌ لم تتعرَّض لأدنى لون من ألوان الإساءة وعدم الاحترام من أبناء تلك البلاد على شتّى انتماءاتهم.

ج. صــدَّرت ثقافة الاحتلال والاســتيلاء على الأملاك، هذه الممارســات الّتي ظهرت جليَّة في (ســورية)، من خلال توطين "الشِّــيعة" الأفغان الّذين جاءتْ بهم (إيران) للقتال في (ســورية)، ومن خلال اســتملاك عقارات المواطنين المهجَّرين بأحكام قضائيّة تستند إلى وثائق مزوَّرة، وقوانين مستحدثة جائرة تمَّ إصدارها شرعنةً لجريمة التغيير الدّيموغرافي الّذي تقوم به (إيران) في (سورية) بالتّعاون مع النِّظام المتحالف معها.

د. صــدَّرت (إيران) ثقافـة الاعتـداء على المقـابر، وعـدم احترام الأموات، إمعاناً في الإيذاء وإهداراً لكرامة الإنســان، تقوم بذلك بذريعة تعظيم وإنشــاء مقامات ذات صبغةٍ طائفيّةٍ شيعيّةٍ، كما فعلَتْ في مدينة (الرّقّة)، وذلك عندما تمّ نبش كلِّ القبور في المقبرة الكبيرة هناك لأجل إنشــاء مقام كلٍّ من (عمّار بن ياسر) و (أويس القرنيّ).

إنّ هذه الثّقافات القاتلة الّتي صدَّرتها وتصدِّرها (إيران) فضحَتْ وبشكل لا لَبسَ فيه، وبيَّنتْ أنّ ثورتَها ليســت إســلاميَّة المبادئ والأخلاق والقيم، بل هي ثورة طـائفيّة عـدوانيّة ذات صــبغـة إرهـابيّـة عـابرة للحـدود، وإنّ المراقـب والمتتبِّع للسُّـلوك الإيرانيّ في المنطقة يجد أنّ (إيران) هي أكبر الصَّـانعين لثقافة الصِّـراع والطَّائفيَّة والكراهية والعدوان، وذلك من خلال أمرين ظاهرين:

الأوّل: تأسيسها لمنظّمات وميليشيات تقتل وتغتصب وتجوّع وتُهجّر باسم الدِّين وآل البيت، والدّينُ وآلُ البيت برآءُ من هذه المنظّمات وممارساتها.

الثّاني: من خلال مســاهمتها وتصــنيعها لردّات فعل مقابلة تعتمد الخطاب الطّائفيّ المضادّ.

هـ. إنّ هذه الثّورة الّتي أســمتْها (إيران) إســلاميّةً عملت إلى حدٍّ بعيد على تشويه المعاني السَّامية والقيم الإنسانيّة للإسلام، وأساءتْ إلى حدٍّ كبيرٍ إلى كلِّ شــعوب المنطقة المنتمية إلى الإســلام ديناً وثقافةً، ولذلك فقد آن الأوان لأبناء هذه البلاد وشعوبها أن يقفوا معاً صفّاً منيعاً في وجه تصدير هذا الإرهاب العابر للحدود، ويعملوا معاً علماء ومعلّمين وكُتّاباً ومربّين ومفكّرين وقادة لـدرء هذا الخطر الّذي يهدِّد وجود وتاريخ وحضارة أبناء المنطقة جميعاً.

2. ما سُمّي "انتصار المقاومة" في لبنان عام /2006م/، واعتبار (حسن نصر الله) الأمين العام لـ (حزب الله) بطلاً قوميَّاً منتصراً، أدَّى ذلك إلى حالةٍ تشبه الافتتان في صفوف العامَّة، تمثَّلت في رفع رايات الحزب على بيوت "السُّنَّة"، وانتشار صور (حسن نصر الله) في مختلف المواقع والسَّاحات، بل إنّ عالِماً من أشهر علماء (سورية) وهو الدُّكتور (محمَّد سعيد رمضان البوطيِّ) قال بشكلٍ واضح وعبر حديث تمَّ نقلهُ تلفزيونيّاً: "أتمنَّى أن أكون أصبعاً في يد (حسن نصر الله)."

3. محور المقاومة وقضيَّة (فلسطين)، تاجرت (إيران) كثيراً بهذه القضيَّة، واخترقت المقاومة الفلسطينيَّة، وتستَّرت بها لتغسل إجرامها بحقِّ المسلمين "السُّنَّة"، وتمرّر مخطَّطها، ومع الأسف فقد انخدع بهذا كثير من أبناء الأمّة، وساهموا في إظهار (إيران) بصورة الدَّولة المساندة والدّاعمة والمناصرة (للقدس) و (المسجد الأقصى).

ثانياً: الأساليب الثَّقافيَّة:

تعمل (إيران) من خلال مجموعة من العوامل المؤثِّرة المتضـــافرة الَّتي تؤدِّي إلى تغيير الثَّقافة إلى حدٍّ تصبح فيه الثَّقافةُ الإيرانيَّةُ المذهبيَّةُ هي الثَّقافةَ السَّـائدة في (سورية)، وهذه العوامل هي:

1- اللُّغة:

تعمل (إيران) بطريقةٍ ممنهجةٍ على جعل اللُّغة الفارســيَّة لغةً ســائدةً في (ســورية)، تقوم بذلك عن طريق جعلها تُدرَّسُ في الجامعات والمدارس والمعاهد، ولأخذ صورةٍ واقعيَّةٍ عن الأهميَّة الَّتي توليها (إيران) لأجل نشر لغتها في (سورية) يكفي أن نعرف أنَّ المستشاريَّة الثَّقافيَّة لـــ(إيران) في (دمشق) افتتحت الدَّورة رقم /85/ لتعليم اللُّغة الفارسيَّة، وذلك يوم الأحد الواقع في 2016/04/03م في مركز الدِّراسات الثَّقافيَّة الإيرانيَّة العربيَّة بالمستشاريَّة الثّقافيَّة في (دمشق)، وتأكيداً لأهميَّة هذه الدَّورات فقد حضر افتتاحها:

- المستشارُ الثَّقافيّ الدُّكتور (مصطفى زنجير شيرازيّ).
- الملحق الثّقافيُّ الأستاذ (أنور حبيبيّ).
- الأستاذة (ألمى المحمَّد)، وهي باحثة في الأدب الفارسيِّ.
- الأستاذ (علي أرمكان) مسؤول قسم اللُّغة والأدب الفارسيِّ في المستشاريّة.
- مدرِّسوا اللُّغة الفارسيَّة مع حشد من الطُّلاب في المراحل المختلفة.[1]

وكذلك تعمل المستشاريَّة على التَّأثير في هذا الجانب عن طريق النَّشاطات الَّتي تقيمها من خلال (اتِّحاد الكُتَّاب العرب في سورية) وما تُسمِّيه التَّعاون المشترك بين الجانبين.

يضـاف إلى ذلك الاتفاقيَّة الموقّعة بين النّظام السُّـوريّ و(إيران) حول إدراج اللّغة الفارسـيّة في النّظام التّعليميّ في (سـورية)، حيث وقّع عن جانب النّظام

1) موقع المستشاريّة الثّقافيّة للجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة في دمشق

السّـــوريّ وزير التّربية (عماد موفق العزب)، وعن الجانب الإيرانيّ وزير التّربية الإيرانيّ (محسن حاجي ميرزائيّ)، وذلك بتاريخ 23/كانون الثّاني/2020م.(1)



(جانب من توقيع اتفاقية التعاون بين النظام السوري وإيران حول إدراج الّلغة الفارسيّة في النّظام التّعليميّ في سورية بتاريخ 2020/1/23)

2- الطَّابع العمرانيِّ:

تُشــكِّل الأبنيةُ وطابعها المعماريُّ جزءاً أســاســاً من هُويَّة المدن وثقافتها، ولذلك تبني (إيران) المقامات في (سورية) على النَّمط والطِّراز الفارسيِّ، يرى ذلك كلُّ من يشاهد المقامات المبنيّة بشكل فخم متميِّز مثل مقام (السَّيِّدة زينب)، و (السَّيِّدة رقيَّة)، وغير ذلك من المقامات المنتشرة في مختلف المدن السُّوريّة.

3- الكتاب:

تقيم (إيران) المعارض لتســويق كُتبها الدَّاعية إلى التَّشــيُّع والثَّقافة الإيرانيَّة، وذلك في المركز الثَّقافيّ الإيرانيّ في ســاحة (المرجة)، أو في السَّــفارة الإيرانيَّة في (المزَّة)، أو في المكتبة المركزيَّة لجامعة (دمشــق)، وتُوزَّع في هذه المعارض المجلَّات والجرائد مثل جريدة (جيهان) باللُّغة العربيَّة.

1) الوطن: توقيع اتفاقيّة تعاون تربويّ بين سورية وإيران - 2020/01/23م



(جانب من معرض الكتاب السنوي الذي تقيمه المستشارية الثقافية الإيرانية في دمشق)

كتبٌ تُبثُّ لنشر التَّشيُّع في سورية:

1- كتاب (ثمَّ اهتديت): مؤلِّفه الدُّكتور (محمَّد التِّيجانيّ السَّماويّ)، يشرح فيه قصَّة تحوُّله من "السُّنَّة" إلى "الشِّيعة".

2- كتاب (لماذا اخترت مذهب أهل البيت عليهم السَّلام) مؤلِّفه الشَّيخ (محمَّد مرعي الأمين الأنطاكيّ).

3- كتاب (المتحوِّلون حقائق ووثائق الظَّاهرة العالميَّة للتَّحوُّل نحو مذهب أهل البيت عليهم السَّلام): مؤلِّفه الشَّيخ (هشام آل قطيط).

4- كتاب (الحقُّ الَّذي لا يريدون): مؤلِّفه المهندس (عدنان الرِّفاعيّ)، هذا الكتاب يدعو الى التَّشيُّع بطريقة غير مباشرة وذلك من خلال الطَّعن بالسُّنَّة وأصولها، والطَّعن بالصَّحابة والإجماع وبكتب الحديث المعتمدة عند "السّنة" كالبخاريّ ومسلم، ولذلك تدعم (إيران) وعملاؤها في (سورية) (عدنان الرفاعيّ) وكتبه، وتلاحق فروع الأمن كلّ من يكشف زيف كتاباته، وكلّ من يقف في وجهه، وذلك من خلال وشاية هذا الكاتب لفروع الأمن بكلّ من يشكّل عائقاً أمام طروحاته، ولقد تمّ استدعائي مراراً بسبب وشايته إلى فرع (الأمن العسكريّ) في (السُّويداء) وفروع الأمن الأُخرى في (درعا) و (دمشق)، ولقد أساء إليّ وضيّق عليّ

كثيراً بســببه رئيس فرع (الأمن العســكريّ) (حافظ ســلطان) خصــوصــاً عام /2004م/ بعد أن قمت بكشف وتعرية ما يقوم به هذا الكاتب.

5- كتاب (وأخيراً أشرقتِ الرُّوح وتلاشتِ الظُّلمة ورحلتُ إلى مرابع الشَّمس وكان جمل الفتنة إحدى محطَّات استراحتي): مؤلِّفته (لمياء حمادة).

6- كتاب (دفاع من وحي الشَّــريعة ضــمن دائرة السُّــنَّة والشِّــيعة): مؤلِّفه (حسين الرّجا).

ثالثاً: أساليب الإغراء بالمال والمساعدات:

تعتمدُ (إيران) وأذرعها المختلفة في (سورية) على أسلوب الإغراء بالدَّعم والمساعدات الماليَّة للمتشيِّعين، أو للمطموع بتشيُّعهم، وتُركِّز في ذلك على مجموعةٍ من الشَّرائح في المجتمع السُّوريّ:

- شيوخ العشائر ووجهاؤها، بسبب تأثيرهم في الوسط العشائريِّ، مثلما حصل مع (نوّاف البشير) الّذي يُسمّي نفسه شيخ عشيرة (البقّارة)، و (فيصل العازل) أحد وجهاء عشيرة (المعامرة)، وخطيب الطّلب أحد وجهاء عشيرة (البوعاصي)، و (نوّاف عبد العزيز طراد الملحم) من عشيرة (عنزة) في (حمص)، و (محمود منصور العاكوب) من عشيرة (حرب)، حيث استقبلهم في (إيران) مستشار خامنئيّ (عليّ أكبر ولايتيّ) مؤكِّداً على أهميّة دورهم بالنسبة لـ(إيران).(1)



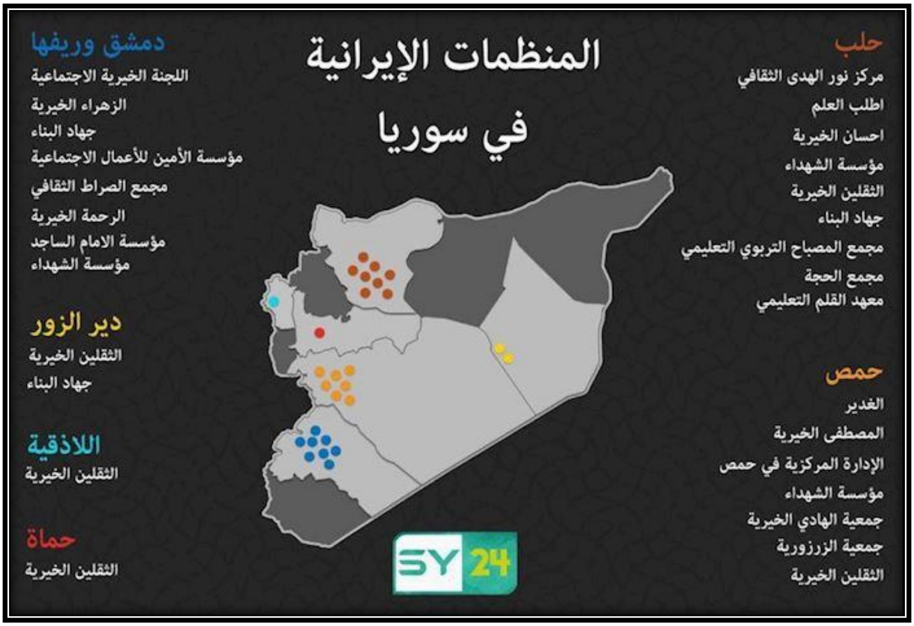
(اجتماع بعض شيوخ عشائر البقّارة، المعامرة، البوعاصي، عنزة وحرب مع عليّ أكبر ولايتيّ في إيران بتاريخ 2019/12/28)

- طلّاب الجامعات والدِّراسات العليا، وخصوصاً منهم الفقراء، الَّذين لا يستطيعون إتمام دراستهم، فتقوم (إيران) بدعمهم ماليَّاً، وتقديم العروض لهم للدِّراسة في جامعاتها طمعاً بتشيُّعهم.

---

1) عربي 21: وجهاء عشائر سوريّة موالون للأسد يزورون طهران – 2019/12/29م

- أُسَـر التَّلاميذ الَّذين يتعلَّمون في المدارس الشِّـيعيَّة، لأجل أن يكون هذا حافزاً للأُسَـر الفقيرة لإرسال أولادهم إلى تلك المدارس، كما يحصل في (دير الزّور) و (الميادين) و (البوكمال) و (الرَّقّة)، وفي المدارس الابتدائيَّة الشِّـيعيَّة المُفتتحة هناك.
- الأُسـر الفقيرة، من خلال ما تسـمّيه جمعيّات خيريّة، مثل جمعيّة (الثّقلين الخيريّة)، وجمعيّة (البناء) في مدينة (دير الزّور)، وفي (دمشـق) جمعيّات: (اللّجنة الخيريّة الاجتماعيّة)، و (الزّهراء الخيريّة)، و (جهاد البناء)، ومؤسّسة (الأمين للأعمال الاجتماعيّة)، ومجمّع (الصّـراط الثّقافيّ الرّحمة الخيريّة)، ومؤسّسـة (الإمام السّاجد)، و (مؤسّسـة الشّهداء)، وفي (حلب): مركز (نور الهدى الثّقافيّ)، و (اطلب العلم)، و (إحسان الخيريّة)، ومؤسّسة (الشّهداء)، و (الثّقلين الخيريّة)، ومجمّع (المصباح التّربويّ التّعليميّ)، ومجمّع (الحـُجّة)، ومعهد (القلم التّعليميّ)، وفي (حمص): (الغدير)، (المصطفى الخيريّة)، مؤسّسة (الشّهداء)، جمعيّة (الهادي الخيريّة)، وجمعيّة (الزرزوريّة الثّقلين الخيريّة).(1)



1) أورينت نت: تعرّف إلى أسماء وتوزّع المنظّمات التي أنشأتها إيران في المحافظات السّوريّة - 2019/05/26م



(منظمة "جهاد البناء" إحدى المنظمات الإيرانية العاملة في سورية)

- المطلوبون والملاحقون أمنيَّاً بسبب ما يُسمَّى "خدمة العلم" لدى النِّظام السُّوريِّ، وخصوصاً شريحة المطلوبين بما يُسمَّى "الاحتياط"، حيث تقوم الميليشيات التَّابعة لـ(إيران) باستقطاب هذه الشَّريحة، من خلال مجموعة من المُغريات، كالرَّواتب المقدَّمة لهم، في ظلِّ الأوضاع المعيشيَّة الصَّعبة الّتي يعانون منها، والوعود لهم بعدم ملاحقتهم من قِبل النِّظام، بعد إعطائهم بطاقاتٍ تمنع عنهم ملاحقة أجهزة النِّظام السُّوريِّ الأمنيَّة، ليتمَّ بعد ذلك غسلُ أدمغتهم وحشوها بالأفكار الطَّائفيَّة الهدَّامة.
- أصناف وشرائح أُخرى من المجتمع يتمُّ دعمها للهدف ذاته، وخصوصاً ما يتمُّ عن طريق (عبد الله نظام) المسمَّى "رجل الإمداد الإيرانيّ في (سورية)" حيث يُقدِّم الدّعم الأكبر للشَّخصيّات الّتي لها دورٌ وتأثير في المجتمع، والدَّوائر الوظيفيَّة.

رابعاً: الأساليب الاقتصاديَّة:

تعملُ (إيران) على زيادة نفوذها في (سورية) من خلال استراتيجيَّةٍ بعيدة الأهداف، تتغلغلُ عبرها في الاقتصاد السُّوريّ، وذلك من خلال شركات تابعة لـ (الحرس الثَّوريِّ الإيرانيِّ)، مثل (شركة الاتصالات الإيرانيَّة)، وبنوك (كارجوشي)، و (ملّي إيران) و (مهر) و (المستقبل) ومنظمة (جهاد البناء) وشركة (خاتم الأنبياء) في قطّاع البناء، ويساهم في هذه الشَّركة رجل الأعمال (رامي مخلوف) وهو ابن خال رئيس النِّظام (بشَّار الأسد)، وتقوم أيضاً بشراء الأراضي والعقارات بشكل واسع، كلُّ هذا يسبق الجانب الأكثر خطورةً والمتعلِّق بملفِّ إعادة الإعمار في (سورية)، والَّذي تريد (إيران) من خلاله استثمار تدخُّلها إلى جانب النِّظام في الحرب الدَّائرة في (سورية)، ويُضاف إلى ذلك الاتّفاقاتُ الاقتصاديَّة الَّتي تمَّ توقيعها مع (عماد خميس) رئيس وزراء حكومة النِّظام في (سورية)، والَّتي وقَّعها عن الجانب الإيرانيّ النّائبُ الأوَّلُ للرَّئيس الإيرانيِّ (إسحاق جهانغيريّ)، وتتعلَّق هذه الاتّفاقات بالرُّؤية المشتركة بين البلدين وبمزيدٍ من التَّواصل بين اللِّجان المشتركة، وتبادل زيارات رجال الأعمال بين (سورية) و(إيران)، وتُعدُّ هذه الاتفاقات الأضخمَ في تاريخ (سورية)، وذلك



(جانب من توقيع عدة اتفاقيات اقتصادية بين النظامين السوري والإيراني)

في مجالات الاتِّصالات والزِّراعة والنِّفط، تمكِّن هذه الاتفاقات (إيران) من رخصة تشغيل شبكة الهاتف المحمول، وخمسة آلاف هكتار لبناء ميناءٍ نفطيٍّ

على الشَّــواطئ السُّــوريَّة، وخمســـة آلاف هكتار أُخرى أراضــي زراعيَّة ومثلها مسـاحة لاسـتغلال مناجم الفوسـفات[1]، إضـافةً إلى مشـاريع اسـتحوذت عليها (إيران) أبرزها: إنشـاء معمل حليب أطفال، ومعمل أدوية، ومصـنع للسّـيّارات، وإدارة شــركة أمّ الزّيتون في السّــويداء، وكذلك اســتولت (إيران) على معمل الإســمنت في حمص، ومحطّة الكهرباء في اللّاذقيّة، ووقّعت (إيران) أيضــاً مع النّظام عقداً لإنشاء معمل لربِّ البندورة في درعا عام /2020م/.

1) المشهد العربي: بـ11 اتّفاقاً – تفاصيل الهيمنة الإيرانيّة على سوريا - 2019/01/29م

خامساً: الاستثمار في شخصيَّات النِّظام الحاكم في سورية:

بشَّار الأسد:

دعمَ (بشَّار الأسد) المخطَّط الإيرانيَّ بشكلٍ واسعٍ، وبدرجةٍ أكبر من الدَّعم الَّذي قدَّمه والده (حافظ الأسد) للإيرانيّين، وساهم (بشَّار الأسد) في هذا المخطَّط من خلال مجموعةٍ من القرارات والقوانين والموافقات:

1- أصدر (بشَّار الأسد) القانون رقم/ 25/ لعام /2013م/ والَّذي يقضي بصحَّة تبليغ المدَّعى عليه بالدَّعوى غيابيَّاً، وذلك تسهيلاً لتثبيت ملكيَّة الأراضي والعقارات بأسماء المُشترين[1]، طبعاً جاء هذا المرسوم بعد تهجير الملايين من السُّوريّين، وفي ظلِّ نشاطٍ إيرانيٍّ واسعٍ لشراء الأراضي والعقارات في (سورية).

2- أصدر (بشَّار الأسد) أيضاً المرسوم رقم /16/ الخاصّ بوزارة الأوقاف، وقد نصَّ هذا المرسوم على الموافقة على وجود شخصيَّاتٍ غير سوريَّة ضمن المجلس العلميِّ الأعلى في وزارة الأوقاف، حيث نصّ المرسوم على أنّه يجوز لوزير الأوقاف أن يستثني من شرط الجنسيّة في المجلس العلمي الأعلى من يراه مناسباً حسب مقتضيات الضّرورة الّتي يقدِّرها ويراها، في إشارةٍ إلى المرجعيَّات الشّيعيَّة غير السُّوريَّة.[2]

3- وكذلك أصدر (بشَّار الأسد) القانون رقم/10/ الخاصَّ بالتَّنظيم العمرانيِّ[3]، هذا القانون الَّذي يحرم ملايين السُّوريّين المهجَّرين من حقِّهم في إثبات ملكيَّاتهم، ويفتح الطَّريق أمام الإيرانيّين في شراء وتثبيت العقارات بأسمائهم.

4- سمح (بشَّار الأسد) للقوَّات الإيرانيَّة والميليشيات الشّيعيَّة بالقدوم والإقامة في (سورية)، وقال: "(سورية) لمن يدافع عنها"[4]، في إشارة واضحة إلى هذه الميليشيات الشِّيعيَّة.

---

1) موقع دام برس: الرّئيس الأسد يصدر مرسوماً تشريعيّاً ينصُّ على إضافة مادّة حول التبليغ للمرسوم التشريعي رقم /84/ لعام 1953م

2) عين على سوريا: المرسوم /16/ يمهّد الطّريق أمام إيران للسّيطرة على المنظومة الدّينيّة في سوريا - 2018/10/15م

3) صحيفة النهار: كيف يستفيد الأسد من القانون رقم /10/؟ - 2018/05/21م

4) الجزيرة مباشر: الأسد: "الوطن ليس لمن يسكن فيه بل لمن يدافع عنه ويحميه" - 2015/07/26

◉ جميل الأسد:

يُعدُّ (جميل الأسد) شقيق (حافظ الأسد) أكبر الشَّـخصيَّات الدَّاعمة للمخطَّط الإيرانيِّ منذ ثمانينيَّات القرن الماضـي، وقد قام بتأسـيس جمعيَّة (الإمام المرتضـى) وأنشـأ لها مكاتب وفروعاً في مختلف المحافظات السُّـوريَّة، ونشـر التَّشيُّع ودعا إليه، متبنيّاً مسألة "عودة الفرع إلى الأصل" أي عودة الفرع العلويّ إلى الأصـل الجعفريّ الشّـيعيّ، وعمل على اسـتقطاب الوجهاء لجمعيَّته، وكان سبباً في ربط كثيرٍ منهم بـ(إيران) بشكل مباشر.[1]

◉ الدُّكتور محمَّد عبد السَّتَّار السَّيِّد:

يعدُّ وزير الأوقاف الحاليّ (محمَّد عبد السَّـتَّار السّـيّد) من أكثر الشَّـخصـيّات الدَّاعمة لمخطَّط التَّشيُّع، وذلك من خلال مجموعة من المساهمات:

أولاً: فتح الباب على مصراعيه أمام نشاطات دعاة التَّشيُّع في (سورية).

ثانياً: منع كلَّ خطيب أو داعية يقف ضدَّ التَّشيُّع من القيام بوظيفة الخطابة أو التَّدريس، وحرَّض الأجهزة الأمنيَّة على ملاحقته أمنيَّاً، ولقد قام بعزل /34/ خطيباً/ بقرارٍ واحدٍ في محافظة درعا، هؤلاء الخطباء والأئمّة الّذين لم يكونوا يسيرون وفق ما تريده (إيران) والنّظام الطّائفيّ التّابع لها في (سورية). [2]

---

1) زمان الوصل: التّشيّع في سوريا – ملف يرصد كيف بدأ تحويل التّوجّه الدّينيّ وتأثيره على العلويّن والسُّنّة - 2014/12/23م

2) حلب اليوم: أوقاف النّظام توقف /34/ إماماً عن الخطابة في مساجد ريف درعا - 2019/07/10م



الجمهوريه العربيه السوريه
وزاره الأوقاف
مديريه أوقـــاف درعـــا

إنهاء

إنـهاء
==========================

بناء على أحكام القانون رقم /31/ لعام 2018م ...

بناءً على أحكام المرسوم رقم /203/ تاريخ 2016/7/3م .

و على القرار الوزاري رقم /264/ تاريخ 2019/2/7 م ...

ينهى تكليف السيد باسل الشولي من العمل المكلف به خطيباً في مسجد النور في مدينة نوى ، التابعة لمحافظة درعا ، و ذلك اعتباراً من 2019/06/15م ، و ذلك لإساءته للعمل الموكل إليه ، و رفضه الالتحاق بالدورة التدريبية الأولى في مركز الشام الإسلامي الدولي .

مدير أوقاف درعا
أحمد محمد الصبادي
2019/6/15

(أحد قرارات عزل خطباء محافظة درعا لرفضه الالتحاق بدورات غسل الأدمغة الممهدة لمخطط إيران التشييعي)

ثالثاً: حرصه في كلِّ المحافل والمناسبات على حضور المعمَّمين "الشِّيعة" كواجهة دينيَّة أساسٍ في (سورية).



(إحدى الاحتفاليات التي تجمع عمائم الأوقاف السورية مع عمائم السفارة الإيرانية في دمشق)

◉ الشَّيخ أحمد بدر الدِّين حسُّون:

يقوم الشَّــيخ (أحمد بدر الدِّين حسُّــون) وهو مفتي النِّظام حاليَّاً في (ســورية) بدعم المخطَّط التَّشييعيِّ من خلال النُّقاط الآتية:

1- الكلمات الَّتي يلقيها في المناســبات "الشِّــيعيَّة" والَّتي يُعرِّض فيها بمنهج أهل "السُّــنَّة" غمزاً ولمزاً، ويطعن بكاتب الوحي الخليفة (معاوية بن أبي ســفيان) رضي الله عنهما، نفاقاً لـ(إيران) وأتباعها.

2- الإشادة في كلماته بـ(إيران) وبأهميَّة العلاقة بينها وبين النِّظام السُّوريِّ.

3- الوشاية بكلِّ خطيب أو داعية يقاوم التَّشيُّع للسُّلطات الأمنيَّة، نشرت (زمان الوصل) وثيقةً سرّيّةً من وثائق ويكليكس في ملفّ (ويكيليكس سورية) ضمن الموقع، وهي البرقيّة المؤرّخة في 20 /شــباط – فبراير/2007م والمعنونة بـ (كفتارو يفضـــح حسّون وتواطؤه مع بشّار لإسكات "السُّنَّة"، ومنع انتقاد التّشيّع الإيرانيّ)، طبعاً المقصود بـــ(كفتارو) هو (صلاح كفتارو) ابن المفتي السّابق الشّيخ (أحمد كفتارو).



⦿ الدُّكتور محمود العكَّام:

وهو خطيب مسجدٍ من أكبر وأهمِّ المساجد في مدينة (حلب) مسجد (التَّوحيد)، وأستاذٌ في جامعة (حلب)، يختلف الكثير في حقيقة انتمائه، وهل تشيَّع فعلاً أم لا، لكنَّ مساهمته الأكبر في دعم مخطَّط (إيران) كانت بقيامه بأداء صلاة الغائب على (الإمام الخمينيِّ)، بعد وفاته في (حلب)، وبالطَّبع يُعدُّ هذا السُّلوك إشادةً واضحةً بمنزلة الخمينيِّ، وترويجاً له ولمخطَّطه، خصوصاً في ظلّ استراتيجيَّةٍ إيرانيَّةٍ تتحدَّث عن أهميَّة تصدير ما يُسمَّى بـ "الثَّورة الإسلاميَّة الإيرانيَّة".

⦿ أنور النَّابلسيِّ:

وهو مدير أوقاف (درعا) الأسبق، ساهم بشكل كبير في دعم دُعاة التَّشيُّع في (درعا) مثل (زيدان الغزالي) و (موسى العذبة) و (محمّد حجازيّ) و (أبو جعفر العراقيّ) إمام وخطيب حسينيّة (الرسول الأعظم) وبعده (أبو كاظم التّميميّ) وغيرهم من خلال عمله كمديرٍ للأوقاف، ومن خلال تعاونه البالغ مع فروع الأمن، وتعاونه مع السَّفارة الإيرانيَّة بدمشق، وقد كان يقوم بالتَّضييق والإبلاغ عن كلِّ خطيبٍ أو مدرِّسٍ أو داعيةٍ يقف في وجه التَّشيُّع، ويصفه بالمتشدّد ويحرِّض عليه أجهزة الأمن.

⦿ عصام المصريّ:

وهو مدير أوقاف (حمص) الحاليِّ، وقد قام بالموافقة على تحويل جامع (المصطفى) إلى حُسينيَّة، وساهم في افتتاح الحُسينيَّة في حيّ (البيَّاضة) الَّذي ثار ضدَّ نظام الأسد، وذلك وسط حشدٍ كبيرٍ من المعمَّمين "الشِّيعة".[1]

1) أورينت نيوز: النظام يحوّل مسجداً لحسينيّة في حيّ (البياضة) بحمص - 2018/04/17م



(افتتاح مدير أوقاف حمص عصام المصري لحسينيّة في حيّ البيّاضة)

سادساً: أساليب الخداع والتَّستُّر بالشِّعارات:

تحاول (إيران) تغطية جرائمها وممارساتها الوحشيَّة بحقِّ المسلمين "السُّنَّة" في (سورية والعراق واليمن) وغيرها بإظهار أنَّها دولةٌ تقاوم الاحتلال في (فلسطين)، وتسعى للتَّقريب بين المذاهب، وغير ذلك من الشِّعارات الَّتي تتَّخذها (إيران) غطاءً لتمرير مخطَّطها.

1- التَّستُّر بشعارات المقاومة وغيرها:

شعارات تردِّدها (إيران) وميليشياتها مثل: "الموت لأمريكا ... الموت لإسرائيل"، و "لبّيك يا أقصى"، وتروِّج (إيران) لما تُسمِّيه "محور المقاومة" الَّذي يشاركها فيه النِّظام في (سورية)، وبعض فصائل المقاومة في (فلسطين)، وهنا لا بُدَّ من التَّنبيه والتَّحذير الشَّديدين ممَّا يقع فيه بعض قادة المقاومة في (فلسطين) من تصريحات مجانبة للحقِّ والصَّواب، وتصبُّ في مصلحة المخطَّط الإيرانيِّ، حتَّى لو أنَّ (إيران) دفعت مليارات الدُّولارات ثمناً لتصريحٍ واحدٍ من هذه التَّصريحات لكانتْ هي الرّابحة، بينما الخسارة والخذلان بهذه التّصريحات يكونان من نصيب المسلمين "السُّنَّة" الَّذين تذبحهم وتُهجِّرهم (إيران) في (سورية) وفي دول المنطقة كلّها، ولا يمكن أبداً مهما كانتِ الظُّروف قَبول مثل تصريحات كهذه، لأنَّها دعمٌ صارخٌ وتقويةٌ واضحةٌ لـ(إيران) ولمخطَّطها، والأكثرُ قسوةً وإيلاماً أنْ تتزامن هذه التَّصريحات مع السُّلوك الإيرانيِّ العدوانيِّ، والجرائم الطَّائفيَّة الوحشيَّة الَّتي ترتكبها (إيران) وميليشياتها في دول المنطقة، مثل تصريح أحد قادة حركات المقاومة في (فلسطين) الّذي يقول فيه: "(إيران) هي حليفٌ، وموقفها محلُّ شكر وتقدير واحترام، والعلاقة معها علاقة استراتيجيَّة"، يقول هذا في وقت تقوم فيه (إيران) وميليشياتها بذبح المسلمين "السُّنَّة" وتهجيرهم من (سورية)، وكذلك عندما نسمع قائداً آخر في هذه الحركة يُعزِّي بـ(سمير القنطار)، ويصفه بالمناضل العربيِّ الكبير، وأنَّ له سِجلّاً مشرِّفاً، يصفه بهذه الصِّفات بينما ختم (سمير القنطار) حياته في تقتيل أطفال المسلمين في (سورية) ونسائهم وشبابهم، وأيضاً وصْفُ أحد كبار قادة حركة المقاومة هذه (قاسم سليمانيّ) بالأخ الجاهز

للدِّفاع عن (القدس)، وبأنَّه يضــع كلَّ الإمكانات والمقدَّرات تحت تصــرُّف هذه الحركة للدِّفاع عن (القدس)، يصف المجرم (قاسم سليمانيّ) بكلِّ تلك الصِّفات بينما (قاسم سليمانيّ) يعيث في (سورية) فساداً، ويوغل في أبنائها ذبحاً، وينشر فيها أبشع أنواع القتل الطَّائفيِّ ووصل الحدُّ بأحد هؤلاء القادة أن يصف (قاسم ســليمانيّ) بشــهيد (القدس)، وذلك من خلال الكلمة الّتي ألقاها في تأبينه، ممّا أدّى إلى استياء واسع بين المسلمين خصوصاً في الدُّول الّتي طالما عانتْ من إجرام (قاسم سليمانيّ)، إذ كيف يُوصـفُ مجرمٌ قاتلٌ طائفيٌ بالشّهيد؟ والشّـهادة هي المنزلة الأرفع والوســام الأشــرف الّذي يمكن أن يناله الإنســان، يناله لأنّه ختم حياته بعملٍ مِن أحبّ الأعمال إلى الله، وباختصــار هي منزلةٌ مِن أقرب المنازل إلى النّبوّة.

- ينال الشّـهادة من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، فهل قاتلَ (سـليمانيّ) لذلك؟، أمْ أنّه مات يحطّم مآذن (حلب) الّتي كانت تعلي كلمة الله؟، حتّى فاق ما فعله في مساجد (حلب) فِعلَ الصّرب في مساجد (البوسنة) ومآذنها.

- يموت في ســبيل الله مَن خرج يطلب العلم وماتَ على ذلك، ولقد خرج (ســليمانيّ) بالفعل، ولكنّه خرج حرباً على العلم وأســاطينه، خرج يغتال آلاف علماء الفيزياء النّوويّة والذّرّة مْن عباقرة العراق وصنّاع نهضته وحضارته. فهل ماتَ (سليمانيّ) طالباً للعلم أم حرباً على العلم وأهله وأربابه؟

- يســتحقّ الشّــهادة من مات دون عرضــه وشــرفه ذائداً عنه في وجه من يريد تدنيســه، فهل كان (سـليمانيّ) يذود عن عرضــه في (العراق) و (الشّــام)، أم أنّه كان يكشـف هناك ستر الحرائر، ويهتك أعراض العفيفات مِن خلال إنشائه للميليشيات الّتي تستغلّ الحاجة والفاقة والفقر وتنشرُ ثقافة المُتعة؟

- يكون أهلاً للشّهادة من مات دون دمه، فهل مات (سليمانيّ) مدافعاً عن حياته وروحه، أم أنّه مات وقد امتلأتْ ســـجلّاته بإبادة عشـرات آلاف الأطفال والنّساء والشّيوخ في (الشّام) و (العراق)؟

- رويدكم.... رويدكم أيّها المتألّون على الله، الموزّعون لشـهاداتٍ لم توكّلوا في توزيعها، ما عندكم فيها مِن برهان، مهلاً فإنّها أمانةٌ عظيمةٌ أشـفقتْ مِن حملها السّموات والأرض، فاللّهَ اللّهَ في الأمانة، لا تُفرّطوا فيها.
- إنّ من مات يحارب الله بتحطيم مآذن بيوته وتخريبها، ويقتل الأطفال الأبرياء والنّساء والعلماء، ويغصب الأموال والأملاك لا يمكن أبداً أن يكون شهيداً، ولو سمّى نفسه قائد الكعبة والبيت الحرام، وإنّ وصفه بالشّهيد هو افتراءٌ وتقوّلٌ على الله في عليائه وكبريائه.

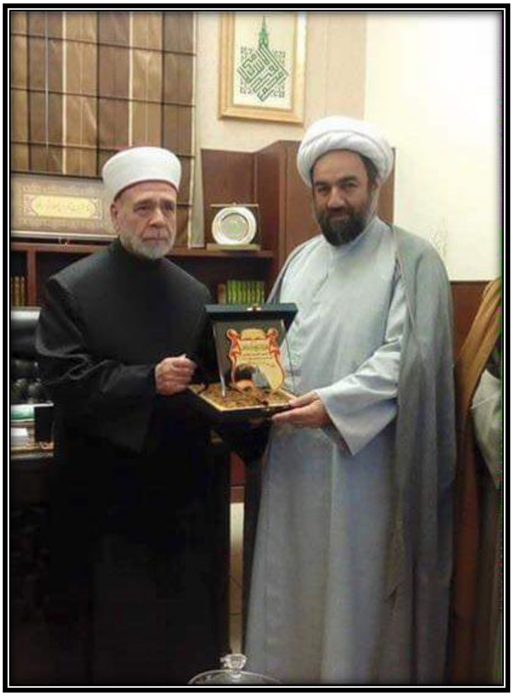
تلك بعضٌ من التّصريحات الّتي كانت طعناتٍ مؤلمةً في قلوب المسلمين في (سورية) وكلِّ المنطقة، إضافةً إلى أنّها تخدم (إيران) للمضيِّ في مخطّطها متستّرةً بشعارات الممانعة والمقاومة.



(قاسم سليماني وهو يتجول في أحياء حلب بعد تدميرها)

2- التَّستُّر بشعارات التَّقريب بين المذاهب:

تطرح (إيران) ومرجعيَّاتها هذا الشِّــعار في (ســورية) وغيرها من الدُّول الَّتي فيها أكثريَّةٌ سُــنِّيَّةٌ لا لغرض التَّقارب فعلاً، ولكن خداعاً لنشــر التَّشــيّع تحت هذا الغطاء، ويكفي أن نعرف أنَّ آية الله (محمَّد عليّ التَّســــخيريّ) وهو الأمينُ العامُّ السَّــابق لمجمع التّقريب بين المذاهب الإســلاميَّة يشــارك في مؤتمرات التَّقريب، ويدعو إليه في (ســورية) وغيرها، بينما يرفض إقامة مســــجدٍ واحدٍ للسُّــنَّة في (طهران)، فأيّ تقريب هذا الَّذي يريد؟! ولذلك فإنَّ الاتفاقيَّة المسمَّاة بـ "التَّوأمة" والموقَّعة بين معهد الفتح الإســلاميِّ، والسَّــفارة الإيرانيَّة بـ (دمشــق) هي ســتارٌ وغطاءٌ لممارســات (إيران) التَّشــييعيَّة وســفارتها، وتجميلٌ لوجهها القبيح، وما كان ينبغي أن يوقِّع المســؤولون في معهد الفتح على هكذا صكّ تسعى (إيران) لتغسل من خلاله جرائمها بحقِّ المسلمين في (سورية).



(إعلان التوأمة بين معهد الفتح الإسلامي والسفارة الإيرانية بدمشق)

3- التَّستُّر تحت شعار الوحدة الوطنيَّة:

شــعار "الوحدة الوطنيَّة" الَّذي يطرحه النِّظام في (ســورية) ســيفاً مصــلتاً على رقاب المســلمين "السُّــنَّة"، والَّذي تســتغلُّهُ (إيران) أيضــاً للمضــيّ في مخطَّطها التَّشــيعيّ لـــ(ســورية)، وتحت غطاء هذا الشِّــعار تُبنى الحُســينيَّات، وتشــارك العمــائم الإيرانيَّــة بمختلف الفعــاليَّــات، وتظهر في الإعلام، وتُبنى الجــامعــات الشِّــيعيَّةُ، وكذلك المعاهد والحوزات، ومن يعترض على أيّ مظهر من هذه المظاهر يتمُّ اتِّهامُه بالتَّطرُّف وشقّ الصَّفّ وزعزعة الوحدة الوطنيّة، ثمَّ يتعرَّض بعد ذلك للملاحقة الأمنيَّة من قبل فروع الأمن العسكريَّة والسِّياسيَّة والجويَّة وأمن الدَّولة، هذه الفروع الَّتي أذاقت كلَّ الأحرار الَّذين يقفون ضــدَّ الطَّائفيَّة الإيرانيَّة ومخطَّطها في (سورية) صنوفَ العذاب والسَّجن وشتَّى ألوان التَّضييق والإرهاب، كما حصــل مع الشَّــاعر المســنّ (محمَّد عليّ درباك) /72 عاماً/ في 28/ كانون الأول/ 2007م حيث اعتقله الأمن السِّياسيُّ في مدينة (بانياس) لأنَّه انتقد "الشِّــيعة"، ثم نتيجة المعاملة القاســية الَّتي لقيها في ســجنه توفي إثر جلطة.[1]

1) اللجنة السورية لحقوق الإنسان: أنباء عن وفاة المعتقل محمد علي درباك بسبب سوء المعاملة – 2007/03/17م

سابعاً: الأساليب العسكريَّة:

قال المرشـد الإيرانيُّ (عليّ خامنئيّ) مُعبِّراً عن الوجود الإيرانيِّ في (سـورية)، وذلك في 18/حزيران - يونيو/2017م: "لو لم يقاتل (الحرس الثَّوريُّ الإيرانيُّ) في (سورية) لكان القتالُ في المدن الإيرانيَّة"، وقال أيضاً: "لو لم نقف في وجه العدوّ في (سورية) لكان علينا أن نتصدَّى لهم في (طهران) و (فارس) و (خُرسان) و (أصفهان)"[1]، وهكذا تعمل (إيران) في (سورية) كساحةٍ وملعبٍ من ساحاتها الَّتي تقوِّي فيها وجودها سعياً لإعادة إمبراطوريَّتها الفارسيَّة، مستخدمةً تشييع (سورية) كداعمٍ في مخطَّطها هذا، ولأجل ذلك تقوم (إيران) ببناء القواعد العسكريَّة في (سورية)، وتقوم بتشكيل الميليشيات الشِّيعيَّة الطَّائفيَّة بشكل واسع وخطير، وحتىَّ ندرك مقدار هذه الخطورة لجانب الوجود العسكريِّ والميليشياويِّ الشِّيعيِّ في (سورية)، فهذا عرضٌ لأهمِّ وجوه هذا الوجود:

◉ الميليشيات الّتي أنشأتها إيران وأرسلتها للقتال في سورية:

أكّدت تقارير وزارة الخزانة الأمريكيّة في أيّار/2011م نشاط (فيلق القدس) التّابع للحرس الثّوريّ الإيرانيّ في (سورية).[2]

وصل عدد الميليشيات إلى أكثر من /60 ميليشيا/، بعضها قوات عسكريّة إيرانيّة، وبعضها ميليشيات غير عربيّة، والقسم الثّالث ميليشيات عربيّة، وآخرها ميليشيات محليّة:

1- القوّات العسكريّة الإيرانيّة:

وهي قوّات تتبع (فيلق القدس) بقيادة (قاسم سليمانيّ)، وقوّات تتبع لـ (الباسيج) في (الحرس الثّوريّ الإيرانيّ)، وقد أرسلت (إيران) (اللّواء 66) المحمول جوّاً شتاء /2016م/ للاشتراك في معركة إسقاط (حلب).

1) الحوار المتمدن: من يقتل الشعب السوري؟! عبد الرحمن مهابادي – 2017/10/11م

2) موقع الجزيرة مباشر: الحرس الثّوريّ ... من حماية ثورة إلى وأد الثّورة السّوريّة (الحلقة 6)، 2019/09/12م



(قاسم سليماني يزور الميليشيات الإيرانية في ريف حلب الجنوبي في سورية)

2- الميليشيات غير العربيّة:

يندرج تحت هذا التّصــنيف لواءان يقاتلان في (ســورية) تحت قيادة (الحرس الثّوريّ الإيرانيّ).

الأوّل: لواء فاطميّون الأفغانيّ:

تقدّر أعداد المقاتلين فيه بين /12 – 15 ألف مقاتل/.[1]



(1 Briefing Iranian forces and shia militias in Syria bicom website 12 March 2018

الثّاني: لواء "زينبيّون" الباكستانيّ:

- تشير بعض التّقديرات أنّ عدد المقاتلين فيه يتجاوز /1000 مقاتل/ [1]
- بدأت مشـاركة هذا اللّواء في القتال في (سـورية) عام /2013م/ تحت قيادة لواء (فاطميّون) ثمّ انفصلوا عنه.



3- الميليشيات العربيّة:

⦿ (حزب الله) اللّبنانيّ:

كان دخوله إلى (سـورية) منذ الأيام الأولى لقمع الثّورة، وعسـكريّاً بدأ يخوض المعارك عام /2012م/ على العديد من الجبهات، تشـير التّقديرات إلى أنّ الحزب أرسـل إلى (سـورية) ما بين /6000-8000 مقاتل/، وجعل من منطقة (القصـير) نقطة ارتكاز له، وأشـرف على تدريب العديد من الميليشـيات العراقيّة المقاتلة في (سورية)، وجنّد "الشّيعة" السّوريّين في ميليشيات تتبع له مثل:

- قوّات (الرّضـا) أو لواء (الإمام الرّضـا)، معظمهم من جبل محسـن من (لبنان).
- (الغالبون) أو ما يُعرف بـ(سرايا المقاومة الإسلاميّة في سورية).
- لواء (الإمام الباقر) الّذي يضمّ مقاتلين من أبناء القبائل المتشيّعين.

قُدّرت خسائر حزب الله بـ/2000 قتيل/ و /6000 جريح/.[2]

1) نشرت صحيفة فارس نيوز: أنّ عدد المقاتلين في لواء "زينبيّون" يُقدّر بـ 5000 فرد 2016/8/22م

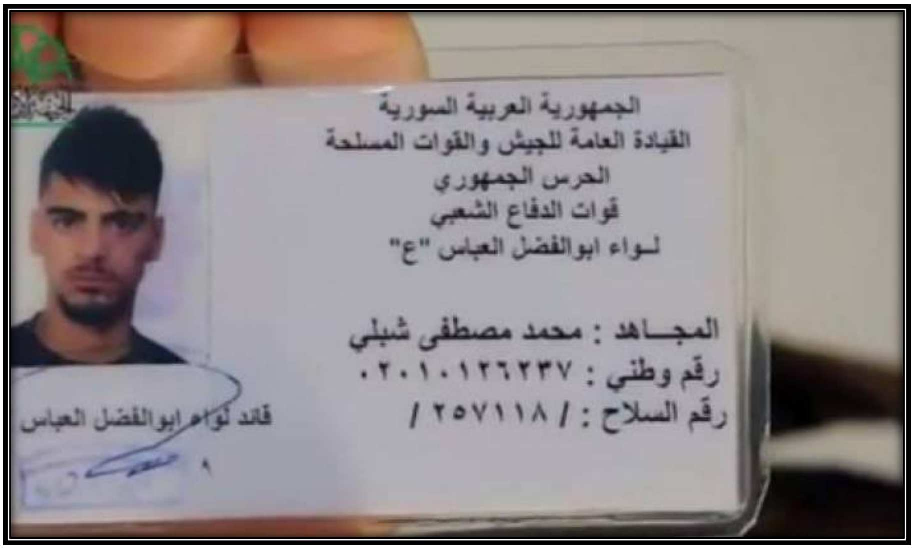
2) Hezbolah is winning the war in Syria by colin P. Clarke – chad C. serena, The national interest, 29/1/2017



◉ الميليشيات العراقيّة:

عملت هذه الميليشـيات تحت مسـمّى لواء (أبو الفضـل العبّاس)، يُقدّر أفراده بـ /7000 مقاتل/، تكوّن اللّواء في بدايته من أربع مجموعات:

- عصائب أهل الحقّ.
- كتائب (حزب الله) العراقيّ.
- جيش المهديّ.
- فيلق بدر.



4- الميليشيات المحليّة:

لواء محمّد الباقر: تُقدّر أعداده بـــ/ 1500 مقاتل/، تمّ ضــمّه مؤخّراً إلى جيش النّظام تحت اسم (اللّواء 137).[1]

- جيش الإمام المهديّ.
- فيلق أسود العشائر.
- لواء المختار الثّقفيّ قرابة /4500 مقاتل/.
- كتيبة شهيد المحراب قرابة /500 مقاتل/.
- فيلق الوعد الصّادق قرابة /1000 مقاتل/.
- كتيبة العبّاس قرابة /200 مقاتل/.
- كتائب الفوعة قرابة /800 مقاتل/.
- كتيبة الزّهراء قرابة /350 مقاتل/.
- قوّات الرّضا
- سرايا الغالبون
- صقور الصّحراء
- مغاوير البحر

بعض هذه الوحدات تمّ ضمّها إلى جيش النّظام السّوريّ.

وهناك ميليشيات مختلطة طائفيّاً دعمتها وأنشأتها (إيران) مثل:

- ميليشيات الدّفاع الوطنيّ
- ميليشـيات جمعيّة البسـتان الّتي تمّ حلّها وإلحاق عناصـرها إلى ميليشـيات يقودها سهيل الحسن.

---

1) النّظام يدمج الميليشيات الموالية له داخل الجيش، موقع قاسيون، تاريخ النّشر 2019/5/2

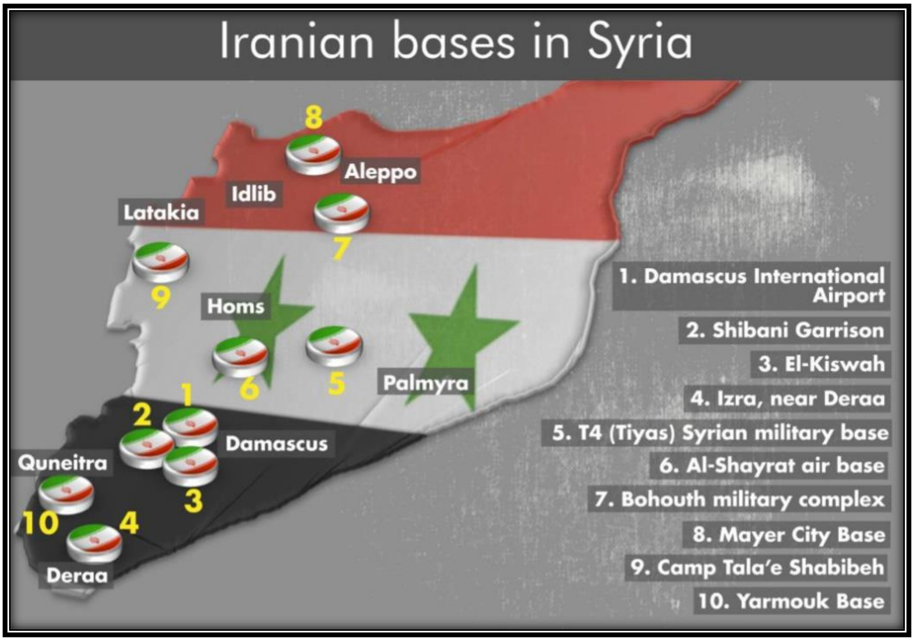


بالإضـــافة إلى الدّعم والتّعاون مع بعض الميليشـــيات الفلســـطينيّة الموجودة في (سورية) مثل:

- جيش التّحرير الفلسطينيّ
- (لواء القدس) الفلسطينيّ
- الجبهة الشّعبيّة لتحرير فلسطين
- قوّات الصّاعقة
- ميليشيا فتح الانتفاضة
- قوّات الجليل

أهمُّ القواعد العسكريَّة الإيرانيَّة في سورية:

قبل عرض أســـماء هذه القواعد مِن المفيد أن نعرف أنّ بعض هذه القواعد توجد ضمن مقرّات عسكريّة للنّظام، وبعضها أقرب إلى الثّكنة العسكريّة منها إلى القاعدة العسكريّة، وأنّ (إيران) تقوم بإعادة تموضع كثير مِن القواعد تَبعاً للمتغيّرات السّياسيّة والعسكريّة، وهذا عرض لهذه القواعد:



(أشهر القواعد العسكرية الإيرانية في سورية)

1- مركز قيادة الحرس الثّوريّ الإيرانيّ الرّئيسيّ:

– تُعرف هذه القاعدة بالبيت الزُّجاجيّ (مقار شـيشـاي بالفارسـيّة)، وهي المركز الرّئيسيّ للـ(الحرس الثّوريّ الإيرانيّ) في (سـورية)، تقع هذه القاعدة داخل مبنى (مطار دمشق الدّوليّ)، وتُدار منها الميليشيات الشّيعيّة المقاتلة في (سورية).

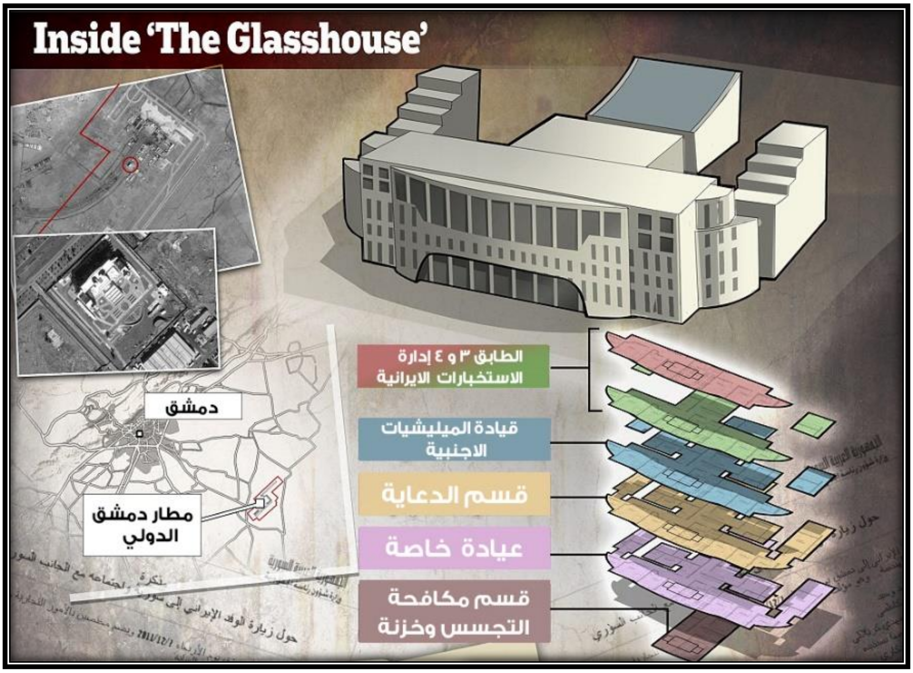
– يتألّف مبنى (البيـت الزُّجـاجيّ) من خمسـة طوابق، تَضـمُّ /180/ غرفـة/، والدّوائر التي يضمُّها مبنى (البيت الزّجاجيّ) هي: (1)

1- دائرة مكافحة التّجسّس.
2- دائرة الخدمات اللّوجستيّة.
3- دائرة الدِّعاية.
4- قيادة الميليشيات.
5- إدارة المخابرات الإيرانيّة.
6- خزائن فيها ملايين الدّولارات.

---

1) صحيفة الدّيلي ميل: 30 /08 /2016م

يُضاف إلى ذلك غرف للصّلاة، وعيادة خاصّة تضمُّ /20 سريراً/ لكبار الضبّاط، يترأّس المقرّ القائد (سيّد رضا موسويّ).[1]



(مخطط توضيحي للبيت الزجاجي)

- جدران البيت الزُّجاجيّ مضادّة للانفجار، والحراسة الموجودة والعناصر المتمركزون في القاعدة يقدّرون ما بين /500 إلى 1000/ من الموظّفين والحرّاس، وقد قُتل في البيت الزّجاجيّ القياديّ البارز في (حزب الله) (مصطفى بدر الدّين)، وذلك في ظروفٍ غامضة لم يتمَّ الكشف عنها.
- دمّرت إسرائيل مبنى البيت الزُّجاجيّ في أيّار /2018م/ ثمّ قامت (إيران) بإعادة بنائه، وقد قامت إسرائيل بغاراتها على تلك القاعدة فيما سُميَّ ردّاً على إسقاط المقاتلة F16.

1) الحياة الجديدة: إيران تتموضع في سورية 18 /11 / 2017 م

- تهدف (إيران) من إنشـاء قاعدة (البيت الزُّجاجيّ) إلى السّـيطرة المحكمة على مدينة (دمشق)، وبما يشبه تجربة الضّاحية الجنوبيّة في (بيروت)، وذلك من خلال إقامة هذه القاعدة الّتي تتوسّـط مناطق جعلتها (إيران) حاضـنة لمشـروعها من خلال التّهجير للسّكّان الأصليّين من جانب، وتوطين للمرتزقة من جانب آخر، وتهدف هذه القاعدة أيضـاً إلى إمداد مختلف الميليشـيات الشّـيعيّة بالمقاتلين والدّعم، وتهدف كذلك إلى التّحكم بشـكل مركزيّ بهذه الميليشـيات والإشـراف على عمليّاتها القتاليّة، ومن خلال ما سـبق يتبيّن لنا الأهميّة العسكريّة والسّياسيّة لهذه القاعدة.

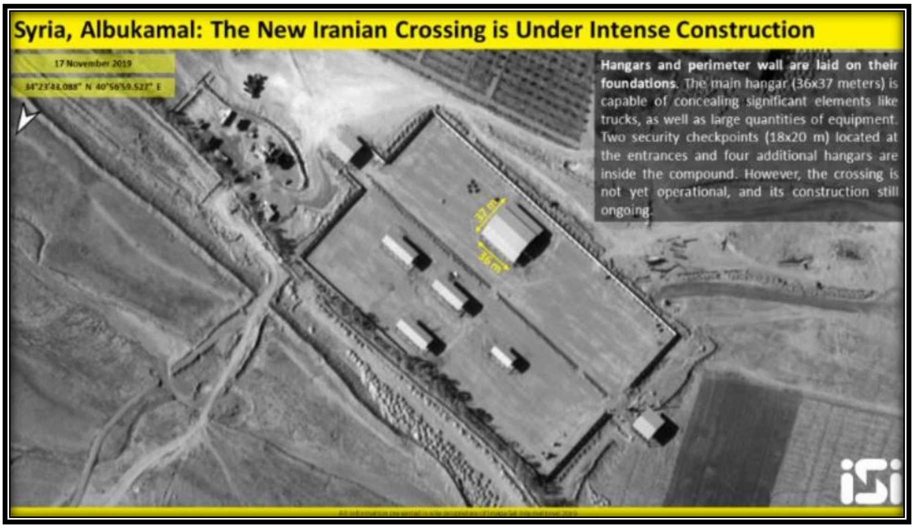


(صورة من الأقمار الاصطناعية للبيت الزجاجي)

2- قاعدة الإمام عليّ:

- تقع هذه القاعدة عند الحدود السّـوريّة العراقيّة، قرب مدينة (البوكمال) وتحديداً بجانب معبر (القائم الحدوديّ)، تبعد /320 كم/ عن القاعدة الأمريكيّة في (التّنف)، ترتبط قاعدة (الإمام عليّ) بمطار (T2) على بعد /60كم/ إلى الغرب، ثمّ يمتدّ الطّريق /126 كم/ ليصـل إلى (T3) وبعدها /93كم/ إلى (T4) ومطار (التّيّاس) العسكريّ. [1]

1) فوكس نيوز الأمريكيّة



(قاعدة الإمام علي الإيرانية قرب مدينة البوكمال في سورية)

– منظّمة (جهاد البناء) هي الجهة الّتي قامت ببناء هذه القاعدة بقيادة الجنرال (حسن يكتا)، تمتدُّ على مساحة /20 كم^2/ وتحتوي على /30 كم/ من الطُّرق الدّاخليّة، وتتوسّـع هذه القاعدة تحت الأرض على أعماق كبيرة لأجل تخزين الأسـلحة على شـكل أنفاق[1]، طول النّفق /121 متراً/، وعرضـه /4.5 متراً/، وعمقه /3.9 متراً/.[2]



(إحدى مشاريع منظمة جهاد البناء الإيرانية في سورية)

---

1) المدن: 2018/12/13

2) فوكس نيوز الأمريكيّة

- يدير القاعدة (فيلق القدس) وتُعتبر أكبر قاعدة لـــ(إيران) في (ســورية) وقد أنشـأتها (إيران) من الصِّـفر، تحتوي صــواريخ موجّهة، ويحاط موقع القاعدة بجدران محصّنة ونقاط تفتيش.
- تضمُّ هذه القاعدة /5/ منشـآت لتخزين الصّـواريخ، و /15/ منشـأة/ لتخزين العتاد والسّــلاح، وتضــمُّ كلُّ منطقة في القاعدة هنغاراً كبيراً يتّســع لإخفاء الشّاحنات وكميّات كبيرة من المعدّات.[1]
- **اســتراتيجيّاً:** تُعتبر القاعدة محوراً أســاسـاً للنّفوذ الإيرانيّ في المنطقة (إيران – العراق – ســورية) وهي تؤمّن طريقاً حيويّاً لنقل السّــلاح والذّخائر من (العراق) إلى (سورية) وصولاً إلى (لبنان)، تعرّضت هذه القاعدة لضربة جوّيّة يُعتقد أنّها غارات إسـرائيليّة عام /2018م/، وبعدها تمّت إعادة البناء ثانية، وقد دمّرت تلك الغارات /8 مبان/ وقتلت/21 عسكريّاً/.

3- القاعدة العسكريّة في حلب "جبل عزّان" على سفحه الشّرقيّ:

- تقع هذه القاعدة جنوب مدينة (حلب) على بعد /12 كم/، وهي أكبر قاعدة عســكريّة إيرانيّة في شــمال (ســورية)، تمَّ إنشــاء هذه القاعدة بداية عام /2015م/، يديرها (الحرس الثّوريّ الإيرانيّ).
- **اسـتراتيجيّاً:** تُطلُّ هذه القاعدة على الطّريق السّـريع الواصل بين (دمشـق) و (حلب).
- تتبع لهـذه القـاعـدة مجموعـة من القواعـد الصّــغيرة والثّكنـات (جعـارة، العدنانيّة، الأربعين، وعبطين)، توجد هذه القواعد جنوب وشرق الحاضر.[2]

---

1) فوكس نيوز الأمريكيّة

2) المدن: ماذا تريد إيران من المنطقة شرقيّ سكّة الحجاز - 17 /11/ 2017م



(قاعدة عسكرية إيرانية في جبل عزان جنوب مدينة حلب في سورية)

4- قاعدة الكسوة:

- تقع على بعد /15 كم/ جنوب غرب مدينة (دمشــق)، على بعد /50 كم/ من مرتفعات (الجولان) المحتلّ، تمَّ إنشــاؤها عام /2017م/ كقاعدة عســكريّة ضخمة.[1]
- تضـمُّ هذه القاعدة أكثر من /20 مبنى/ فخماً، وهي مخصـّصـة لإيواء الجنود والمركبات، تأتي أهميّة هذه القاعدة من قربها من (دمشق) وكذلك (الجولان).
- قـامـت (إيران) بـإخلاء هـذه الـقـاعـدة عـام /2019م/ بعـد تعرُّضــهـا لغـارات إسرائيليّة متعدّدة.[2]

1) هيئة الإذاعة البريطانيّة بي بي سي
2) زمان الوصل نقلاً عن موقع ديبكا



(قاعدة عسكرية إيرانية جنوب غرب مدينة دمشق في سورية)

5- قاعدة مركز جديدة الشّيباني، أو ما يُعرف بقاعدة "جبل شرقيّ":

- تقع هذه القاعدة الإيرانيّة على بعد /8 أميال/ شمال غرب مدينة /دمشق/، كانت في السّابق مقرّاً للحرس الجمهوريّ التّابع لقوّات النّظام السّوريّ، ثمَّ تحوَّلت إلى قاعدة للميليشيات الإيرانيّة عام /2016م/، تحتوي هذه القاعدة على /3000 جنديّاً/ [1]

- يدير هذه القاعدة (فيلق القدس)، والعناصر الموجودة فيها هم من قوّات (الحرس الثّوريّ الإيرانيّ)، وقوّات (الفاطميّون) و (حزب الله).

1) التّيليغراف 28 /02/ 2018م



(قاعدة عسكرية إيرانية شمال غرب مدينة دمشق في سورية)

6- قاعدة إزرع:

– تقع هذه القاعدة بالقرب من مدينة (إزرع) في محافظة (درعا)، وفيها مركز قيادة (الحرس الثّوريّ الإيرانيّ) في الجنوب السّــوريّ، تتمركز فيها وحدات الدِّفاع الجويّ المزوّدة بصواريخ (أرض – جوّ).



(قاعدة عسكرية إيرانية بالقرب من مدينة إزرع في محافظة درعا في سورية)

7- قاعدة القنيطرة:

– تُسـمّى بقاعدة (اليرموك) وتقع في منطقة (القنيطرة)، يرى كثير من المحلّلين أنّها من أخطر القواعد الإيرانيّة في (سـورية)، وذلك لأنّ (إيران) دعمتْ هذه القاعدة عبر توطين عائلات شـيعيّة وملّكتْها عقارات في كلٍّ من (غرين)، و (تلول فاطمة)، و (خان أرنبة)، و (مدينة البعث)، القريبة من هذه القاعدة.

8- القاعدة العسكريّة الإيرانيّة في مطار "السّين":

– مطار (السّين) يقع على طريق (بغداد – دمشق)، في البادية السّوريّة، ويبعد عن الحدود الأردنيّة /73 كم/ بمقابل منطقة الرّويشـد، قامت قيادة القوّات الإيرانيّة بالتّمركز في مبنى المدرسـة (المطاريّة) بالقرب من مبنى قيادة (اللّواء 17)، ويتمركز في مطار (السّين) العسـكريّ سـربٌ من الطّائرات الإيرانيّة المسـيّرة من أنواع عدّة، أبرزها نوع (شـاهد 29)، وقد أسـقطت طائرات التّحالف الدّوليّ إحدى هذه الطّائرات بعد انطلاقها من المطار.[1]



(قاعدة عسكرية إيرانية في مطار السين في سورية)

1) زمان الوصل – مطار السّين قاعدة عسكريّة للحرس الثّوريّ الإيرانيّ 26 حزيران / يوليو / 2017

9- قاعدة مطار الـ "T4" العسكريّة:

– يُعتبر مطار (T4) العسكريّ من أكثر القواعد الجويّة أهميّةً في (سورية)، ويقع بالقرب من مدينة (تدمر)، على بعد /50 كم/ عن المدينة، استقرّت في هذا المطار وحدة خاصّة من (الحرس الثّوريّ الإيرانيّ) وقامت بتشغيله، وقد انطلقت منه طائرة إيرانيّة مسيّرة، ودخلت الأراضي (الإسرائيليّة) مما أدّى لقيام إسرائيل بغارة على مطار الـ (T4).



(قاعدة عسكرية إيرانية في مطار T4 العسكري في سورية)

10- القاعدة العسكريّة في مطار "الشّعيرات":

– يقع مطار (الشّعيرات) على بعد /31 كم/ إلى الجنوب الشّرقيّ من مدينة (حمص)، اتّخذت (إيران) من هذا المطار قاعدة لها لأجل إدارة العمليّات في المنطقة الوسطى.



(قاعدة عسكرية إيرانية في مطار الشعيرات في سورية)

11- القاعدة الإيرانيّة في المنطقة السّاحليّة:

- أقيمت هذه القاعدة للـ (الحرس الثّوريّ الإيرانيّ) في مكان معسكر للشّبيبة، وذلك جنوب مدينة (اللّاذقيّة) بالقرب من (طرطوس).

12- ثكنات عسكريّة إيرانيّة منتشرة على الخارطة السّوريّة:

- فعلى الطّريق الدّوليّ (دمشق – بغداد) هناك ثكنات عسكريّة في مناطق (ظاظا) و (السّبع بيار) و (جليغم) و (الشّحميّ)، وهنالك قاعدة للـ (الحرس الثُوريّ الإيرانيّ) في شمال (حلب) في مدينة (ماير)، قرب (نُبُّل)، وهنالك أيضاً قاعدة (اللّواء 47) شرقيّ مدينة (حماة)، وكذلك قاعدة (الضّمير) الجوّيّة، وقاعدة (الإمام الحسين) في منطقة (السَّيِّدة زينب)، وقاعدة (جبل الرّماد الشّرقيّ).

13- يضاف إلى هذه القواعد سبع قواعد أنشأها "حزب الله"، وهي:

الأولى: في الزّبدانيّ:

حيث أنشأ الحزب موقعاً عسكريّاً الجزءُ الأكبر منه يقع تحت الأرض، ويُعدّ مُنشأة غير تقليديّة، يبدو من هذه المنشأة المدخل فقط، ويمتدّ على طول مرج التّل بطول /150 متراً/، وعرض /50 متراً/.[1]

1) السّوريّة نت: حزب الله يعزّز وجوده في سورية لتأسيس قواعد دائمة له فيها - 9 /04/ 2016م

الثّانية: في القصير:

بعد دخول الحزب إلى (القصـير) عـام /2013م/ أقـام فيها منشـأة عسـكريّة ومصـنعاً للذّخيرة، وأنفاقاً تصـل بين (لبنان وسـورية)، وأقام معهداً للتّدريب الخاصّ على استعمال الصّواريخ بإشراف ضبّاط إيرانيّين، وخصوصاً أنّ (إيران) زوّدت (حزب الله) بصواريخ (شهاب 1) و (شهاب 2) و (فاتح 110).[1]

1) صحيفة عكاظ: حزب الله يحيل القصير قاعدة عسكريّة إيرانيّة - 15 /11/ 2018م



(قاعدة عسكرية لميليشيا حزب الله في مدينة القصير في سورية)

الثّالثة: في جبل القلمون:

حيث أنشأ الحزب مَدرجاً لهبوط الطّائرات بطول /670 متراً/ وعرض /20 متراً/، بحيث تهبط طائرات النّقل من طراز (An_74 T_200) الّتي يمتلكها (الحرس الثّوريّ الإيرانيّ) لأجل نقل الأسلحة إلى (حزب الله)، وكذلك يُستخدم هذا المطار لتفعيل الطّائرات من دون طيّار طراز (أبابيل)، و (شهيد 129).[1]



(مدرج لهبوط الطائرات في منطقة القلمون في سورية)

الرّابعة: في ريف درعا قرب مدينة الحراك:

أقام الحزب قاعدة قرب مدينة (الحراك) في موقع (اللّواء 52)، وذلك في كانون الثّانيّ /2019م/.[2]

الخامسة: في درعا: بداية 2019م

---

1) العربيّة نت: حزب الله يستخدم طائرات من دون طيّار في القلمون - 15 /05/ 2015م

2) المدن: 21 / 08 / 2019م

السّادسة: في منطقة اللّجاة:

وهي أيضاً تقع في (درعا) في الرّيف الشّرقيّ في منطقة صخريّة شديدة الوعورة، وقد قام الحزب بإنشاء هذه القاعدة بعد حملة تهجير للأهالي في القرى المحيطة بموقع القاعدة، تمّ إنشاء هذه القاعدة مطلع عام /2018م/.

السّابعة: هي قاعدة صابر:

تقع هذه القاعدة بين قريتي (حدر) و (حرفا) شمال (القنيطرة).[1]

◉ خسائر إيران العسكريَّة في سورية:

من الصَّعب تقدير خسائر (إيران) البشريَّة في (سورية)، حيث أنّ (إيران) تحتفظ بهذه المعلومات لدى (هيئة حماية القيم المقدَّسة) التَّابعة لرئاسة الأركان الإيرانيَّة، لكنَّ (عين الله تبريزيِّ) المستشار في (فيلق كربلاء) التّابع لـ (الحرس الثّوريِّ الإيرانيّ) اعترف بمقتل /2800 عسكريّاً/ تابعاً لقوَّات بلاده في (سورية) منذ عام /2012م/.[2]

وهذا عرضٌ لأبرز الجنرالات الإيرانيّين الَّذين قُتِلوا خلال الـ/6 أعوام/ الماضية في (سورية):

➢ الجنرال قاسم سليمانيّ:

صحيحٌ أنّ (قاسم سليمانيّ)، تمَّ قتله بالقرب من مطار (بغداد)، ولكنّه كان عائداً من مطار (دمشق)، حيث كان يقوم برحلات مكوكيّة من (بيروت) إلى (دمشق) فـ(بغداد) فـ(طهران)، وقد كانت (سورية) هي أبرز السّاحات الّتي عمل فيها خلال السّنوات الماضية، وكان القائد لكلِّ الأعمال العسكريّة الإيرانيّة في (سورية)، ولأنّه لم يكن جنرالاً كغيره من الجنرالات الإيرانيّين، بل كان أبرزهم وأكثرهم أهميّة، فهذا عرضٌ مهمٌّ حول شخصيّته، ودوره في (سورية) والمنطقة:

---

1) المدن: 2019/8/21م

2) الوطن: فاتورة الخسائر البشريّة الإيرانيّة في سورية يَسدّدها رصيد جنرالاتها – 2016/11/08م

من هو قاسم سليمانيّ؟

- الفريق (قاسم سليمانيّ)، مواليد /1957م/، انضمَّ إلى (الحرس الثّوريّ الإيرانيّ) عام /1979م/، خلف (أحمد وحيديّ) على رأس (قوّة القدس)، وقد كان انضمامه إلى (الحرس الثّوريّ الإيرانيّ) لأجل منع الجيش من القيام بانقلاب ضدّ نظام الملالي في (إيران) (الخمينيّ).
- تمّ تعيينه قائداً لـــ(فيلق القدس) عام /1998م/، و (فيلق القدس) هو فرقة تابعة للـ(الحرس الثّوريّ الإيرانيّ) مسؤولٌ عن العمليّات العسكريّة السِّرِّيَّة خارج حدود (إيران)، وهو واحد من خمس وحدات تُشكِّل (الحرس الثّوريّ الإيرانيّ)، لديه خبرة في توفير التّدريبات العسكريّة، يقوم بتزويد الميليشيات بالأسلحة والدّعم الماليّ، ويجمع الاستخبارات التكتيكيّة، ويخضع قائده (سليمانيّ) للمساءلة من قبل المرشد الأعلى الإيرانيّ (الوليّ الفقيه)، وليس من قبل أجهزة الحكومة الإيرانيّة.
- تمّت ترقيته عام /2011م/ من رتبة عقيد إلى لواء مباشرة من قبل (خامنئيّ)، ثمّ رُقيّ إلى رتبة فريق عام /2018م/.

حول شخصيّته الإيديولوجيّة:

يمكن أن نكوّن ونرسم ملامح هذه الشّخصيّة من خلال تتبُّع طروحاته، وتصريحاته، هذا مع قلّة ظهوره الإعلاميّ في معظم حياته، خلافاً للمراحل الأخيرة من حياته حيث ازداد هذا الحضور لأجل إظهار شخصيّة رمزيّة تعبِّر عن مشروع (إيران) الخارجيّ، وتستقطبُ أتباع مشروع (الوليّ الفقيه)، وقد توجّهت الماكينة الإعلاميّة الإيرانيّة إلى تسليط الضّوء على قائد قوّات (فيلق القدس) بعد أن كان يعيش في ستار من العزلة السِّرّيّة يتناسب مع طبيعة المهامِّ الأمنيّة

السِّــرّيّة خارج (إيران)، فأصــبح القائد الأكثر شــهرة، والمادّة الرّئيســيّة للأفلام الوثائقيّة ونشرات الأخبار، وحتّى أغاني موسيقا البوب الرّائجة في (إيران).(1)

يمكن قراءة هذه الشّــخصيّة من خلال استخدامه أثناء المقابلات الإعلاميّة الّتي أُجريت معه لمصطلحات مثل:

- محور المقاومة.
- الكيان الصّهيونيّ.
- الطّائفة الشّيعيّة.
- الخليج الفارسيّ.
- الإمام الخامنئيّ السّيّد القائد.
- دروس الولاية.
- كلمات السّيّد القائد حسن نصر الله.
- كلمات الإمام الخامنئيّ كلمات إلهيّة غيبيّة.
- ملحمة الدِّفاع المقدّس.
- زمان الغيبة الصّغرى.
- الإمام يلتقي صاحب الزّمان.
- نوّاب إمام العصر.

يمكن لنا استكمال رسم شــخصيّة سليمانيّ من خلال ما أُطلِق عليه من ألقاب، وما وُصِفَ به:

- الشّهيد الحيّ (كما كان يسمّيه خامنئيّ)
- رجل المهمّات الإيرانيّة الصّعبة. (الإعلام)
- ذراع (خامنئيّ) الضّارب في (العراق وسورية ولبنان).
- الرّجل الثّاني في (إيران)

1) موقع إضاءات: الحرس الثّوريّ الذّراع الضّاربة للإمبراطوريّة الإيرانيّة - 2017/02/22

- مهندس الاستراتيجيّات الإيرانيّة لمكافحة التّأثير العربيّ وتوسيع النّفوذ الإيرانيّ في الشّرق الأوسط.[1]
- المسؤول عن تصدير الثّورة الإيرانيّة في المنطقة
- رأس حربة (إيران)
- مهندس خطوط التّمدد الإيرانيّ
- الحاجّ قاسم
- حاكم العراق السّرّيّ
- مسؤول العمليّات الخارجيّة في الحرس الثّوريّ الإيرانيّ
- سليمانيّ رجل (إيران) الأخطر
- شهيد القدس (كما سمّاه إسماعيل هنيّة بتوجيه من صالح العاروريّ) وذلك خلال كلمته في تأبين قاسم سليمانيّ.
- الجنرال سليمانيّ وفيلق القدس مسؤولان عن مقتل مئات الأمريكيّين.[2]

الأعمال الّتي قام بها:

- قمع انتفاضة الطّلاب الكرد في (إيران) عام /1979م – 1983م/
- قاد خلال الحرب العراقيّة الإيرانيّة فيلق (41 ثأر الله) وهو فيلق محافظة كرمان الّتي ينتمي إليها.
- تولّى قيادة وتأسيس ميليشيات تابعة لـ(طهران) في (العراق وسورية ولبنان).
- أسّس ميليشيات الحشد الشّعبيّ في (العراق).
- قاد قمع الاحتجاجات الدّاخليّة ضدّ المرشد (خامنئيّ).
- كان إلى جانب (حزب الله) في حرب تمّوز عام /2006م/ وكوّن مع (حسن نصر الله)، و (عماد مغنية) فريقاً للتّعامل مع المعارك.
- عام /2008م/ قاد فريقاً إيرانيّاً للتّحقيق بمقتل (عماد مغنية) القياديّ في (حزب الله).

---

1) الصّحفيّ الأمريكيّ (ديكستر فيلكينز) في مقالة "قائد الظّلّ" لصحيفة نيويوركر.
2) الرّئيس الأميركيّ دونالد ترامب.

- نشرت وكالة فارس التّابعة لـــ (الحرس الثّوريّ الإيرانيّ)، وأعيد النّشر على موقع الدّائرة السّـياسـيّة لـــ(الحرس الثّوريّ الإيرانيّ) أنّ (فيلق القدس) بقيادة (قاسـم سـليمانيّ) قام بنقل خبراء أمنيّين في آذار - مارس /2011م/ من أجل السّيطرة على ما وصفها بأعمال الشّغب في شوارع (سورية)، وهذا يفضح كذب (إيران)، ويبيّن تدخّلها المبكّر ضدّ الثّورة في (سورية).
- أشرف على المعارك في (القصير)، و (بابا عمرو)، وريف (دمشق) الشّماليّ الغربيّ، ومعارك (القلمون)، ومعارك (حماة) وريفها، وجبال السّاحل السّوريّ، وعمليّات البادية، ومعارك (درعا).



(زيارة قاسم سليماني لمطار T4 العسكري في سورية)

- قدّم الدّعم لـ(بشار الأسد) عندما كان على وشك السّقوط
- زار (موسكو) صيف /2015م/ حاثّاً (روسيا) على التّدخّل العسكريّ وقيام تحالف روسيّ إيرانيّ.
- كان يسافر إلى (دمشق) بشكل دوريّ بعد /2011م/
- أكّدت تقارير مبكّرة لوزارة الخزانة الأمريكيّة في أيّار /2011م/ نشاط (فيلق القدس) ومشاركته في قمع الثّورة السّوريّة.(1)

1) موقع الجزيرة مباشر: الحرس الثّوريّ – من حماية ثورة إلى وأد الثّورة السّوريّة – الحلقة 6 – 2019/9/12م

- أثنى (بشّار الأسد) عن مغادرة البلاد بعد أن أوشك على مغادرتها بسبب شدّة الاحتجاجات الّتي أصبحت على مقربة من القصر الجمهوريّ، كما صرّح بذلك (حسن بلارك) الرّئيس السّابق للجنة إعادة إعمار المراقد المقدّسة لوكالة أنباء (فارس) الإيرانيّة.(1)
- وكالة (إرنا) وهي كالة الأنباء الإيرانيّة، أعلنت أنّه تمّ إرسال /50 جنرالاً/ متقاعداً ممّن شاركوا في الحرب الإيرانيّة العراقيّة إلى (سورية) عام /2014م/، وكان لهم دور رئيسيّ في معارك شمال (حلب وعفرين وطومان والحاضر) بقيادة (قاسم سليمانيّ).(2)
- يعدّ (قاسم سليمانيّ) القائد الفعليّ لـ(حزب الله)، لأنّ علاقة الحزب بـ(إيران) لم تكن ندّيَّة وتشاركيّة، بل كانت علاقة تبعيّة مطلقة لـ(الحرس الثّوريّ الإيرانيّ)، وبشكل مباشر لـ(قاسم سليمانيّ)، وقد لجأت (إيران) إلى الدّفع والزّجِّ بـ(حزب الله) في كثير من المعارك خصوصاً بعد تزايد أعداد القتلى من الجنرالات وغيرهم من الإيرانيّين، خشية تفاقم الأوضاع الدّاخليّة ضدّ نظام (الوليّ الفقيه).
- استلم (قاسم سليمانيّ) قيادة المعارك في (حلب) بعد التّدخّل الرّوسيّ عام /2015م/، والّتي استمرّت حتّى نهاية عام /2016م/، وشارك فيها ما بين /6 إلى 8 آلاف مقاتل/ من ميليشيات المشروع الإيرانيّ، وفقاً لإحصائيّات صحيفة الغارديان البريطانيّة.(3)
- ساهم في حملات التّهجير في العديد من مناطق (سورية) (داريّا – الزّبدانيّ – مضايا – حلب ......)

---

1) الأناضول: مسؤول إيراني سابق: سليماني أثنى الأسد عن الاستقالة - 2020/02/24م.

2) موقع أورينت نت: تعرّف على الجيش الشّيعيّ الحرّ الّذي أسّسه قاسم سليمانيّ في سورية - 2016/08/19م

3) موقع بي بي سي بالعربيّ: هل انتصرت إيران في معركة حلب؟ - 2016/12/19



(قاسم سليماني يزور الميليشيات الإيرانية في ريف حلب الجنوبي في سورية)

- زار (حلب) سبتمبر /2016م/ في أوج حصارها، بعدها تحدّث المفوض السّامي لحقوق الإنسان (زيد رعد الحسين) عن مجزرة ارتكبتها (روسيا) و(إيران) في (حلب) شبّهها بالمسلخ، وفي ديسمبر من /2016م/ زار (سليمانيّ) المدينة مرّة أُخرى بعد تهجير أهلها، والتُقِطَتْ له الصّور على أنقاض المدينة.
- زار العديد من مواقع القتال في (سورية) وظهر في الكثير منها، مثل الميادين في (دير الزّور)، و(الغارية الشّرقيّة) في (درعا)، وفي الحاضر في (حلب)، وقبلها في (اللّاذقيّة) (جبال اللّاذقيّة).
- في كلمة له أمام مجلس الخبراء الإيرانيّ، قال (سليمانيّ): "(سورية) هي خطّ الدّفاع الأوّل للمقاومة وهذه حقيقة لا تقبل الشكّ". (1)

1) أورينت

- قام بمواجهة الاحتجاجات الشّـعبيّة المناهضـة للنّظام العراقيّ الموالي لإيران.[1]
- سـاهم بشـكل كبير في تصـفية كوادر "السُّـنَّة" عبر تشـكيل فيلق (بدر) و (جيش المهديّ) التّابع لـ (مقتدى الصّدر).
- اعترف (قاسـم سـليمانيّ) لـ(طارق الهاشـميّ) بدعم القاعدة وهذه نقطة مهمّة في الاسـتراتيجيّة الإيرانيّة تُبيّن أنّ (إيران) تسـعى لتنفيذ مخطّطها من خلال الفوضى وصناعة الإرهاب.[2]
- كان (سـليمانيّ) يتمتّع بنفوذ دبلوماسـيّ أكثر من وزير الخارجيّة (جواد ظريف)، وقد (قام سليمانيّ) بترتيب زيارة (بشّار الأسد) لـ(إيران) دون علم (جواد ظريف).
- من أهمِّ أعماله أيضاً اغتيال الأعداء وتسليح الحلفاء.

حجم الضّربة الموجّهة لإيران بمقتل قاسم سليمانيّ:

- قُتل (سـليمانيّ) بتاريخ 2020/1/3م بالقرب من مطار (بغداد) وقد كان عائداً من مطار (دمشـق)، تمّ قتله من خلال طائرات بدون طيّار أمريكيّة وقُتل معه (أبو مهديّ المهندس)، نائب رئيس الحشـد الشّـعبيّ بالعراق، وكذلك قُتل (سـامر عبد الله) صـهر (عماد مغنية)، وزوج بنت (قاسـم سـليمانيّ)، و(محمّد رضـا الجابريّ) مدير تشـريفات الحشـد بالمطار، و(حسـن عبد الهادي) من كوادر الحشـد الشّـعبيّ، و (حيدر عليّ) من كوادر الحشـد الشّـعبيّ أيضـاً. يعتقد كثير من المحلّلين أنّ اسـتهداف (سـليمانيّ) وتتبّعه تمّ عن طريق اختراق في مطار (دمشق) وفي مطار (بغداد).

1) معهد واشنطن لدراسات الشّرق الأدنى: مجموعة من المليشيات العراقيّة، وقادة الأمن العراقيّين، وضبّاط في الحرس الثّوريّ الإيرانيّ شكّلوا خليّة أزمة في بغداد بقيادة سليمانيّ.
2) مقابلة على قناة العربية – برنامج الذّاكرة السّياسيّة



صورة تجمع قاسم سليماني مع أبو مهديّ المهندس)

- يعدُّ (قاسم سليمانيّ) مؤسّس المشروع الميليشياويّ الإيرانيّ، هذا المشروع الّذي يقوم على أساس حشد واستقطاب "الشِّيعة" من مختلف دول العالم خلف المشروع التّوسعيّ الإيرانيّ، ولقد أقنع (قاسم سليمانيّ) مرشدَ الثّورة الإيرانيّة (عليّ خامنئيّ) بأهميّة واستراتيجيّة هذا المشروع الميليشياويّ، وقد ظهر تأييد المرشد (عليّ خامنئيّ) لهذا المشروع من خلال التّبنّي له والدّعم الماليّ الكبير المباشر.
- قام (قاسم سليمانيّ) خلال أكثر من عشرين سنة من قيادته لما يسمّى بـ(فيلق القدس) بتشكيل ميليشيات كثيرة منتشرة في العديد من الدّول العربيّة المستهدفة ضمن المخطّط الإيرانيّ التّوسعيّ، هذه الميليشيات تعتبر (قاسم سليمانيّ) قائداً لها ورمزاً لمشروعها الإمبراطوريّ الفارسيّ الشّيعيّ، وقد كان (سليمانيّ) يُعبِّر عن ذلك عبر تحرّكه الدّائم بين العواصم الأربع (طهران – بغداد – دمشق – بيروت) وتواصله وإشرافه الدّائم المباشر على هذه الميليشيات، بل إنّ (قاسم سليمانيّ) تربطه بقادة هذه الميليشيات علاقاتٌ وثيقةٌ ومعرفةٌ دقيقةٌ.

- كان (قاسم سليمانيّ) يُعتبر مرشّحاً حقيقيّاً لقيادة (إيران) بعد (خامنئيّ)، وخاصّة إذا تمّ إلغاء منصب ولاية الفقيه كما تطالب بعض الأصوات في (إيران).
- لذلك يعتبر مقتل (سليمانيّ) أكبر نكسة تتعرّض لها (إيران) منذ نهاية حربها مع (العراق).
- يصعب على من خلفه إكمال مهمته، ومقتل (سليمانيّ) هو ضربة قويّة لقدرة النّظام الإيرانيّ على توسيع نفوذه.



(خليفة قاسم سليماني الجنرال إسماعيل قاآني)

بعد مقتل سليمانيّ:

- بدت (إيران) بعد مقتل (سليمانيّ) عصابة كبيرة، وليست دولة حقيقيّة تسير ليكون لها دور فوق إقليميّ كما تخطّط، وظهر أيضاً مدى هشاشة هذه الدّولة، وأنّ بطولاتها لم تكن إلّا استقواءً على المدنيّين من النّساء والأطفال في (سورية والعراق)....، وأنّ (إيران) وميليشياتها يعتمدون البروباغندا لتفخيم حجمها وقوّتها في أعين أبناء المنطقة.
- وقد ظهرت حقيقة هشاشة (إيران)، وظهر ضعفها من خلال مسرحيّة الرّدّ على مقتل (سليمانيّ)، وذلك بقصف قاعدة (عين الأسد) الأمريكية في

(العراق) هذا القصف الّذي بدلاً من أن يصيب الهدف أصاب طائرة ركاب أوكرانيّة مدنيّة، وسقطت الكثير من الصّواريخ بعيدة عشرات الكيلو مترات عن الهدف المراد.

- أخيراً يستطيع أبناء المنطقة أن يستفيدوا تماماً من حادثة مقتل (سليمانيّ) عندما يواجهون دعوات الطّائفيّة الّتي أشعلها سليمانيّ وميليشياته بدعوة العدالة والحقّ والإنسانيّة، وبرفض الأفكار الهدّامة الّتي دعا إليها (سليمانيّ) القائمة على مبدأ الثّأر واستحضار الأحقاد التّاريخيّة.

حقيقة: إنّ قائد (فيلق القدس) قاتل في الكثير من دول المنطقة وعواصمها إلّا (القدس)، فظهر بذلك أنّ (إيران) تتاجر بالقدس لأجل أجندتها ومشروعها، لا لأجل (القدس) وتحريرها.

➢ "الجنرال حسن الشّاطريّ":

قتل في ريف (دمشق) بتاريخ شباط /2013م/.[1]



(الجنرال حسن الشّاطريّ)

➢ "الجنرال عبد الله اسكندريّ":

قُتل في ريف (حماة) بتاريخ أيّار /2014م/.



(الجنرال عبد الله اسكندريّ)

1) الوطن: فاتورة الخسائر البشريّة الإيرانيّة في سورية يسدّدها رصيد جنرالاتها – 2016/11/08م

➢ "الجنرال جبَّار دريساويّ":

قُتِـل في ريف (حلـب) بتـاريخ تشـــرين الأوّل /2014م/.



(الجنرال جبّار دريساويّ)

➢ "الجنرال محمَّد عليّ دادي":

قُتِـل في ريف (القنيطرة) بتـاريخ كـانون الثّـانيّ /2015م/.



(الجنرال محمّد عليّ دادي)

➢ " الجنرال عبَّاس عبد إلهيّ":

قُتِل في ريف (درعا) بتاريخ شباط /2015م/.



(الجنرال عبّاس عبد إلهيّ)

➢ **"الجنرال محمَّد صاحب كرم أردكانيّ":**

قُتل في ريف (درعا) بتاريخ آذار /2015م/.



(الجنرال محمّد صاحب كرم أردكانيّ)

➢ **"الجنرال كريم غوابش":**

قُتل في ريف (دمشق) بتاريخ تمّوز /2015م/.



(الجنرال كريم غوابش)

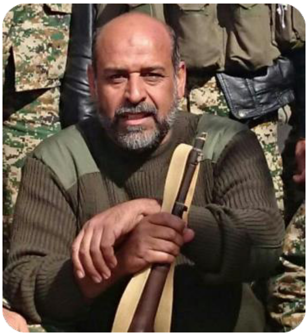
➢ **"الجنرال حسين همدانيِّ":**

قُتِل في (حلب) بتاريخ تشرين الأوّل /2015م/.



(الجنرال حسين همدانيِّ)

- "**الجنرال فرشاد حسونيّ زاده**": قُتِل في ريف (حماة) بتاريخ تشرين الأوّل /2015م/.


(الجنرال فرشاد حسونيّ زاده)

- "**الجنرال مسلم خيزاب**": قُتِل في ريف (حماة) بتاريخ تشرين الأوّل /2015م/.


(الجنرال مسلم خيزاب)

- "**الجنرال ذاكر حيدريّ**": قُتِل في ريف (حلب) بتاريخ تشرين الأوّل /2016م/.


(الجنرال ذاكر حيدريّ)

- "**الجنرال غلام رضى سيماويّ**": قُتِل خلال عام /2016م/.

➢ **"الجنرال دريوش دوروستي":**

قُتِل في (حماة) بتاريخ أيلول /2016م/.



(الجنرال دريوش دوروستي)

➢ **"الجنرال غلام أحمديّ":** قُتِل في (حلب) بتاريخ آب /2016م/.

➢ **" الجنرال حاج حميد مختربند" المعروف بأبي الزّهراء:**

قُتِل في (حماة) خلال عام /2016م/.



(الجنرال حاج حميد مختر بند)

➢ **"الجنرال جواد دوربين":**

قُتِل في (حلب) خلال عام /2016م/.



(الجنرال جواد دوربين)

⮚ الجنرال شفيق شفيعيّ:

قياديّ في (فيلق القدس).



(الجنرال شفيق شفيعيّ)

⮚ الجنرال عليّ رضا توسّلي:

قائد لواء (فاطميّون) وهو أفغانيّ الأصل، قُتل في (درعا) /2015م/ ومن أبرز القتلى في صفوف لواء (فاطميّون) (رضا حواري) و (عليّ بيان) و (عليّ فرادي) و (محمّد حسن حسينيّ) مساعد قائد اللّواء.



(الجنرال عليّ رضا توسّليّ)

⮚ الجنرال شاهروخ دائي بور:

قُتل في البوكمال 2018/06/23



(الجنرال شاهروخ دائي بور)

⮚ الجنرال فرهاد دبيريان:

قُتل في منطقة السّيّدة زينب 2020/03/07



(الجنرال فرهاد دبيريان)

⮚ الجنرال أصغر باشابور:

قُتل في حلب 2020/02/03



(الجنرال أصغر باشابور)

وبالإضافة إلى الجنرالات:

(محمَّد جماليّ زاده)، (عبد الرّضى مجيريّ)، (علي الله داديّ)، (محسن قجريان)، (سيِّد سـجَّاد حسينيّ)، (حسن عليّ شمس أباديّ)، (عزَّت الله سليمانيّ)، (عبد الرّضا مجيريّ)، و (مسلم خيزاب).

ثامناً: الأساليب التَّربويَّة والتَّعليميَّة:

تقوم (إيران) بالعديد من النَّشـــاطات، الَّتي تســتهدف الأجيالَ في (ســـورية) عبر مراحل حياتهم منذُ الطُّفولة حتَّى مراحل الدِّراسة العُليا، بُغيةَ التَّأثير في ثقافتهم وتوجُّههم، وهذه بعض النّشاطات والمؤسَّسات الَّتي أنشأتها (إيران) لهذا الغرض:

1- هيئات تستهدف الأطفال:

قامتْ الهيئة المسماة بـــ(هيئة أحفاد الحسين) بإنشاء (كشَّافة المهديّ)، وذلك بغرض تنشئة الأطفال تنشئةً طائفيّةً شيعيَّةً، وهي تُجبرُ الأطفال على الانخراط في نشاطاتٍ دينيَّةٍ وطقوسٍ غريبةٍ من البكاء والنَّدب وصيحاتِ الانتقام والقتل، لكي يتعوَّدَ الأطفال من خلال هذه الطُّقوس على مشاهد الدِّماء، وقصص قطع الرُّؤوس، والانخراط في طقوس عاشـــوراء الدَّمويّة، وتُشـــارك هذه الهيئات في تقديم عروضٍ شـبه عسكريَّةٍ، في دلالةٍ واضـــحةٍ على المستقبل المظلم الّذي ينتظرُ هؤلاء الأطفال، وتهيمنُ على هذه الأنشـــطة صـــور (الخمينيّ)، والرُّموز الإيرانيَّة، ولقد قام التِّلفزيون الإيرانيِّ ببثِّ ماسمَّاه نجاح الميليشيات الإيرانيَّة في



(جانب من فعاليات كشافة الإمام المهدي في سورية)

تأسيس فِرَق (كشَّافة) موالية لــ(إيران) في (سورية)، على يد الجنرال (حسن شاطِريّ) الملقّب بــ(حسام خوشي نويس)، وقد نشرت وكالةُ أهل البيت (ابنا) صوراً لما قالت إنّه مشاركةٌ واسعةٌ لأطفال (سورية) في مجلس العزاء الحسينيّ الَّذي أُقيم في العاصمة السُّوريَّة (دمشق)، بمناسبة استشهاد الإمام (الحُسين) وأخيه العبَّاس وأهل بيته، يشار إلى أنّ الشّريحة المستهدفة في هيئات الكشَّافة هذه هي من سنّ الثَّامنة حتَّى السَّادسة عشرة، لتجعل أطفال (سورية) يتنقَّلون ما بين ثقافة (طلائع البعث) إلى ثقافة (الكشَّافة الشِّيعيَّة) فيصبح حالهم يصدق عليه المثل القائل "من تحت الدَّلف لتحت المزراب"، يُضاف إلى ذلك افتتاح المدارس الّتي تستهدف المراحل الابتدائيّة، فقد تمّ افتتاح مدرسة ابتدائيّة في بلدة (معدان) في ريف (الرّقّة) الشّرقيّ، حيث حضر الافتتاح مندوب المستشاريّة الإيرانيّة، تُعنى المدرسة بتعليم الفارسيّة وتُصرفُ رواتب لذوي الأطفال، وتستهدف هذه المدارس الأطفال من /6 إلى 15 سنة/، وقد تمّ تسجيل /250 طالباً/ أيضاً في المدارس الإيرانيّة في (البوكمال) و (الميدانين) لتعليم الّلغة الفارسيّة والفقه الشّيعيّ، وفي (حلب) أيضاً أقدمت ميليشيا (حزب الله) على افتتاح مدرسة خاصّة بعوائل الميليشيات الشّيعيّة وذلك في حيّ (جمعيّة الزّهراء)، وبلغ عدد الطّلبة والطّالبات فيها نحو /200/. [1]

2- هيئات تستهدف شريحة الشَّباب:

بعد هيئات الكشَّافة الَّتي تستهدف المراحل المبكِّرة من الأجيال في (سورية)، تأتي الهيئات الشَّبابيَّة الَّتي تستهدف الشَّباب في مراحل دراستهم الإعداديَّة، والثّانويَّة، في طريقة مماثلة لما يقوم به نظامُ "حزب البعث"، ويتمُّ من خلال

1) موقع سوريا 24: حزب الله يفتتح مدرسة خاصّة لعائلات المقاتلين التّابعين لإيران في حلب – 2020/02/17م

الهيئات الشَّـبابيَّة هذه الاسـتمرار بتنشـئة الأجيال تنشـئةً طائفيَّةً شـيعيّةً، وهذه بعض الهيئات الّتي أنشأتها (إيران) وميليشياتها لهذا الغرض:

- هيئة شباب الحسين.
- هيئة عليّ الأصغر لشباب كربلاء.
- هيئة شباب جعفر الطَّيار.
- هيئة شباب أهل البيت.

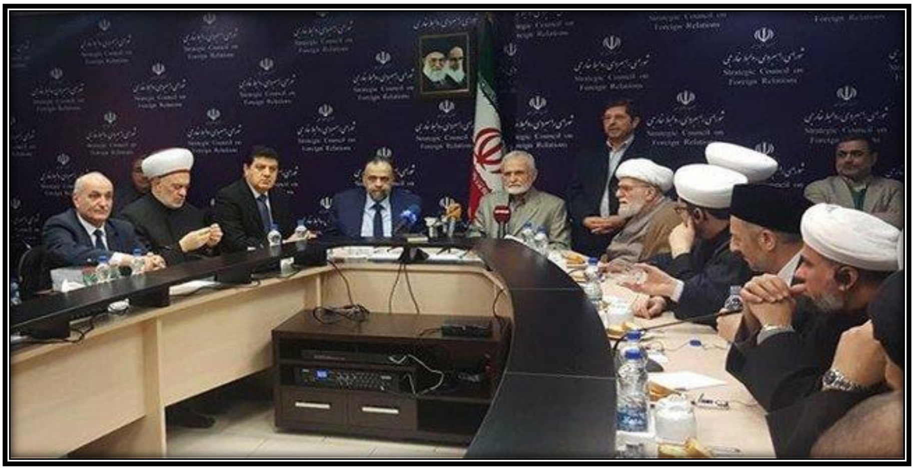
3- افتتاح الجامعات الشِّيعيَّة:

تقوم (إيران) بالتَّعاون مع النِّظام في (ســورية) بافتتاح العديد من الجامعات الشّــيعيَّة، وترخيص فروعٍ لجامعات إيرانيَّة يتمُّ افتتاحها في (ســورية)، وقَد تمَّ بالفعل إنشـاء مجموعة من هذه الجامعات الَّتي تقوم بتصدير التَّشـيُّع الإيرانيِّ، ونشــر الطَّائفيَّة في مختلف المدن السُّــوريَّة، ففي مدينة (الَّلاذقيّة) تمَّ افتتاح جامعة (الرَّسـول الأعظم) في منطقة (مشـروع شـريتح)، وكذلك تمَّ افتتاحُ فروعٍ لجامعة (المصـطفى) الإيرانيَّة، وجامعة (الفاربيِّ) الإيرانيَّة أيضـاً، وقد تمّ كذلك توقيع اتّفاقيّات بين جامعة (حماة) والجامعات الإيرانيّة التّالية:

- جامعة (فردوسيّ) في مدينة (مشهد).
- جامعة (أمير كبير).
- جامعة (الزّهراء) للإناث

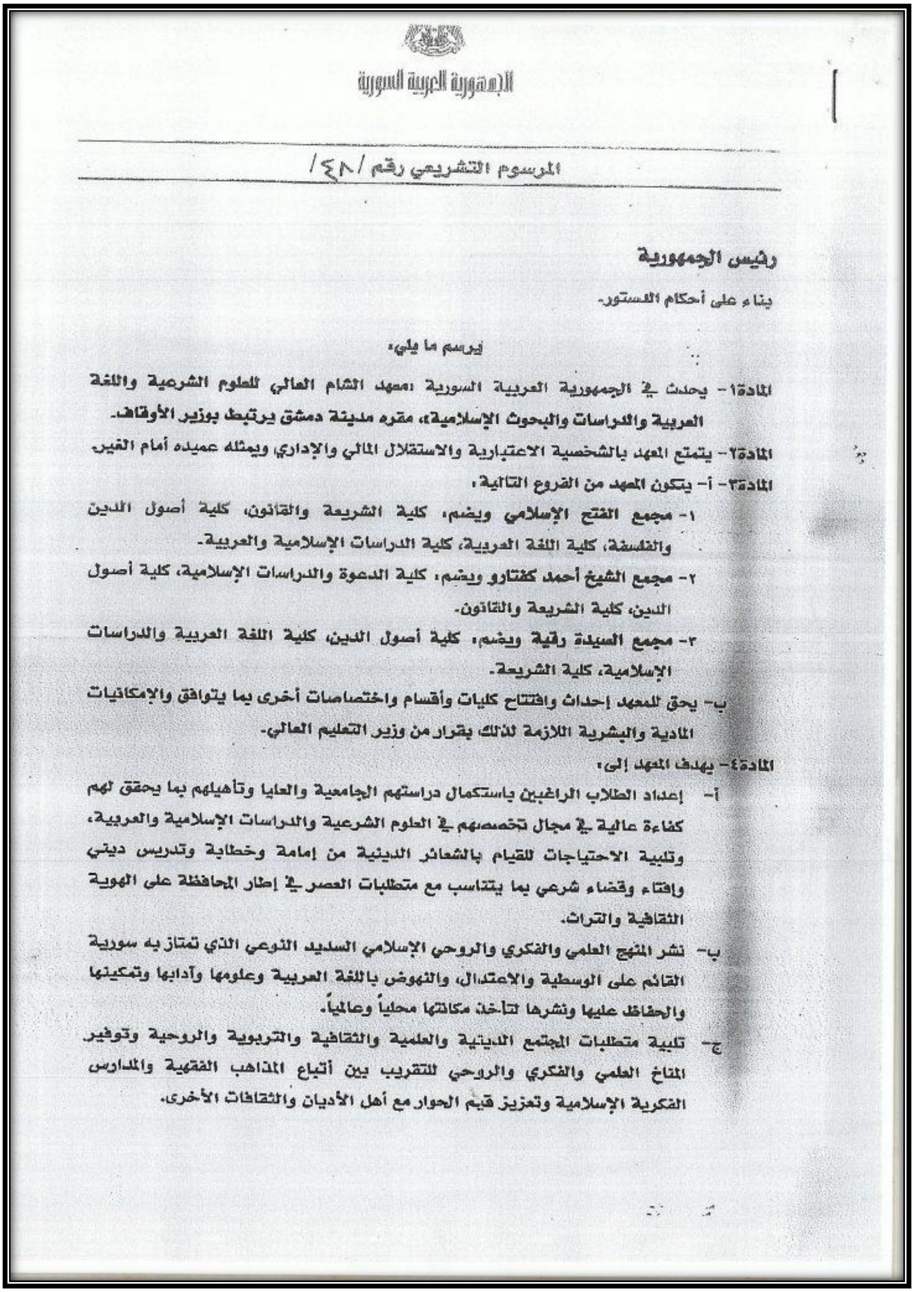
تنصُّ هـذه الاتّفـاقيّـات على التّبـادل الثّقـافيّ وتبـادل الأســاتـذة، وقّع هـذه الاتّفـاقيّات رئيس جـامعـة (حمـاة) (محمّـد زيـاد السّـــلطان)، وكـذلـك تمَّ توقيع قراراتٍ متعلّقةٍ بتأسـيس فروعٍ لجامعة (آزاد الإسـلاميَّة الإيرانيَّة) في (سـورية)، قال رئيس مؤسِّسي جامعة (آزاد الإسلاميّة): "إنَّ (بشَّار الأسد) وافق على تأسيس فروعٍ للجامعة في (ســورية)، ويجدرُ بالذِّكر أنَّ هذه الجامعات تتبع المؤسَّـســة

التَّعليميَّة في (إيران) بشكلٍ مباشر، وكذلك تمَّ الاتِّفاق بين نظام (بشَّار الأسد) و(إيران) على تأسيس كليَّة (المذاهب الإسلاميَّة) في العاصمة (دمشق)، وذلك بعد لقاءٍ بين وزير الأوقاف (محمَّد عبد السَّتَّار السَّيِّد) مع رئيس المجلس الاستراتيجيِّ للعلاقات الخارجيَّة في (إيران) (كمال خرازيّ)، وقد أعلن (محمَّد عبد السَّتَّار السَّيِّد) أنَّه سيتمُّ تأسيس الكليَّة بالتَّعاون مع (المجمَّع العالميِّ للتَّقريب بين المذاهب الإسلاميّة)، الَّذي يتولَّى (محسن أراكي) منصب أمينه العامّ،



(لقاء محمَّد عبد السَّتَّار السَّيّد مع كمال خرازيّ)

وأسَّسه المرشد (عليّ خامنئيّ) عام /1990م/، وكذلك أصدر (بشَّار الأسد) في 2017/1/26م المرسوم التَّشريعيَّ رقم /8/ الَّذي ينصُّ على تعديل تسمية معهد (الشَّام للعلوم الشَّرعيَّةِ واللُّغة العربيَّة والدِّراسات والبحوث الإسلاميَّة) الَّذي يتبع إليه معهد (السَّيِّدة رقيَّة) وغيره إلى جامعة (بلاد الشَّام للعلوم الشَّرعيَّة)، وهنالك أيضاً جامعة (تربية مدرّس)، وهكذا نرى أنَّ (إيران) بالتَّعاون مع النِّظام السُّوريّ تتدرَّجُ في استهداف الأجيال منذ الطُّفولة، ثمَّ في شبابهم، ثمَّ في دراستهم الجامعيَّة، كشَّافةٌ للأطفال، هيئاتٌ شبابيَّة، ثمّ جامعاتٌ شيعيّة.



الجمهورية العربية السورية

المرسوم التشريعي رقم /٤٨/

رئيس الجمهورية

بناء على أحكام الدستور.

يرسم ما يلي:

المادة١- يحدث في الجمهورية العربية السورية «معهد الشام العالي للعلوم الشرعية واللغة العربية والدراسات والبحوث الإسلامية»، مقره مدينة دمشق يرتبط بوزير الأوقاف.

المادة٢- يتمتع المعهد بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والإداري ويمثله عميده أمام الغير.

المادة٣- أ- يتكون المعهد من الفروع التالية:

١- مجمع الفتح الإسلامي ويضم: كلية الشريعة والقانون، كلية أصول الدين والفلسفة، كلية اللغة العربية، كلية الدراسات الإسلامية والعربية.

٢- مجمع الشيخ أحمد كفتارو ويضم: كلية الدعوة والدراسات الإسلامية، كلية أصول الدين، كلية الشريعة والقانون.

٣- مجمع السيدة رقية ويضم: كلية أصول الدين، كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، كلية الشريعة.

ب- يحق للمعهد إحداث وافتتاح كليات وأقسام واختصاصات أخرى بما يتوافق والإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لذلك بقرار من وزير التعليم العالي.

المادة٤- يهدف المعهد إلى:

أ- إعداد الطلاب الراغبين باستكمال دراستهم الجامعية والعليا وتأهيلهم بما يحقق لهم كفاءة عالية في مجال تخصصهم في العلوم الشرعية والدراسات الإسلامية والعربية، وتلبية الاحتياجات للقيام بالشعائر الدينية من إمامة وخطابة وتدريس ديني وإفتاء وقضاء شرعي بما يتناسب مع متطلبات العصر في إطار المحافظة على الهوية الثقافية والتراث.

ب- نشر المنهج العلمي والفكري والروحي الإسلامي السديد النوعي الذي تمتاز به سورية القائم على الوسطية والاعتدال، والنهوض باللغة العربية وعلومها وآدابها وتمكينها والحفاظ عليها ونشرها لتأخذ مكانتها محلياً وعالمياً.

ج- تلبية متطلبات المجتمع الدينية والعلمية والثقافية والتربوية والروحية وتوفير المناخ العلمي والفكري والروحي للتقريب بين أتباع المذاهب الفقهية والمدارس الفكرية الإسلامية وتعزيز قيم الحوار مع أهل الأديان والثقافات الأخرى.

الصفحة الأولى من المرسوم التشريعي رقم /48/ المتعلق بإحداث معهد الشام واللغة العربية والدراسات والبحوث الإسلامية

المادة٥- يمنح المعهد درجة: الإجازة، الماجستير، الدكتوراه.

المادة٦- أ- يقبل في المعهد حاملو شهادة الدراسة الثانوية الشرعية والعامة بجميع فروعها والمعاهد المتوسطة (أو ما يعادلها) كما يقبل خريجو المعاهد الشرعية حاملو وثيقة إنهاء الدراسة الشرعية والعربية (مرحلة ما قبل الجامعة) المصادق عليها من وزارة الأوقاف أصولاً، ويطالبون بالحصول على شهادة الدراسة الثانوية، ولا يمنح الطالب شهادة التخرج ما لم يحصل على الشهادة الثانوية.

ب- يعد الطلاب المقبولون في فروع المعهد الثلاثة بمراحله المختلفة (الجامعية والدراسات العليا) منقولين حكماً إلى المعهد كلّ في سنته وتخصصه.

ج- تسوى أوضاع الطلاب والطالبات الخريجين في فروع المعهد الثلاثة بمراحله المختلفة من حملة وثائق إتمام مرحلة التخصص (المرحلة الجامعية الأولى) ومرحلة الدراسات التخصصية (الدراسات العليا) وخريجو فروع المعهد حملة الشهادة الجامعية ودرجات الدراسات العليا من الجامعات الخارجية، بخضوعهم إلى امتحان وطني معياري، بغض النظر عن شرط الإقامة في بلد صدور الشهادة.

د- على الطلاب المشمولين في الفقرتين /ب و ج/ السابقتين الذين لا يحملون شهادة الدراسة الثانوية العامة أو الشرعية أو ما يعادلها التقدم للحصول عليها، ولا يمنح الطالب شهادة التخرج دون تحقيق هذا الشرط.

المادة٧- يتولى إدارة المعهد:

- مجلس الأمناء.
- مجلس المعهد.

المادة٨- أ- يتألف مجلس الأمناء من:

• وزير الأوقاف	رئيساً
• عميد المعهد	عضواً
• ثلاثة من كبار الشخصيات العلمية والاجتماعية في كل مجمع من المجمعات الثلاثة، يتم اعتمادهم من زير الأوقاف	أعضاء
• ممثل عن وزارة الأوقاف	عضواً
• ممثل عن وزارة التعليم العالي	عضواً

ب- يمارس المجلس مهامه وصلاحياته وفق ما يحدده النظام الداخلي للمعهد.

المادة٩- يتألف مجلس المعهد من:

• عميد المعهد	رئيساً
• نواب العميد	أعضاء
• رؤساء فروع المعهد	أعضاء
• ممثل عن وزارة التعليم العالي	عضواً

الصفحة الثانية من المرسوم التشريعي رقم /48/ المتعلق بإحداث معهد الشام واللغة العربية والدراسات والبحوث الإسلامية

- ممثل عن وزارة الأوقاف عضواً
- ممثل عن الاتحاد الوطني لطلبة سوريا عضواً
- ممثل عن نقابة المعلمين عضواً
- أمين المعهد عضواً ومقرراً

المادة١٠- أ- يسمى عميد المعهد بقرار من وزير الأوقاف، بناء على اقتراح مجلس الأمناء.

ب- يسمى نواب العميد ورؤساء فروع المعهد وعمداء الكليات من قبل مجلس الأمناء ويصدر وزير الأوقاف قراراً بذلك.

المادة١١- يستمر أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية بالعمل تكليفاً لمدة أربع سنوات بفروع المعهد لمرحلة انتقالية ريثما يتم توفيق أوضاعهم.

المادة١٢- يصدر النظام الداخلي واللائحة التنفيذية بقرار من وزير التعليم العالي بناءً على اقتراح مجلس المعهد واعتماد مجلس الأمناء.

المادة١٣- يصدر النظام المالي، ونظام الاستخدام، وأية أنظمة لازمة بقرار من وزير الأوقاف بناءً على اقتراح مجلس المعهد واعتماد مجلس الأمناء وموافقة مجلس التعليم العالي.

المادة١٤- كل ما لم يرد فيه نص في هذا المرسوم التشريعي يخضع للأحكام الواردة في المرسوم التشريعي رقم /٣٦/ لعام ٢٠٠١م دون التقيد بمضمون المادتين /١٠ و ٢٨/ والأحكام الختامية.

المادة٧- ينشر هذا المرسوم التشريعي في الجريدة الرسمية.

دمشق في ١ / ٥ /١٤٣٢ هجري الموافق لـ ٤ / ٤ /٢٠١١ ميلادي

رئيس الجمهورية
بشار الأسد

الصفحة الثالثة من المرسوم التشريعي رقم /48/ المتعلق بإحداث معهد الشام واللغة العربية والدراسات والبحوث الإسلامية

الجمهورية العربية السورية

المرسوم التشريعي رقم /٨/

رئيس الجمهورية

بناء على أحكام الدستور.

يرسم ما يلي:

المادة ١ – أ – تعدل تسمية (معهد الشام للعلوم الشرعية واللغة العربية والدراسات والبحوث الإسلامية) المحدث بموجب أحكام المرسوم التشريعي رقم /٤٨/ تاريخ ٢٠١١/٤/٤ إلى جامعة (بلاد الشام للعلوم الشرعية) أينما وردت في القوانين والأنظمة النافذة.

ب – تحل كلمة (الجامعة) محل كلمة (المعهد) وعبارة (رئيس الجامعة) محل عبارة (عميد المعهد) أينما وردت في القوانين والأنظمة النافذة.

المادة ٢ – ينشر هذا المرسوم التشريعي في الجريدة الرسمية.

دمشق في ٢٨/ ٤ /١٤٣٨ هجري الموافق لـ ٢٦/ ١ /٢٠١٧ ميلادي

رئيس الجمهورية
بشار الأسد

(المرسوم التشريعي رقم /8/ القاضي بتعديل تسمية معهد الشام واللغة العربية والدراسات والبحوث الإسلامية ليصبح جامعة بلاد الشام للعلوم الشرعية)

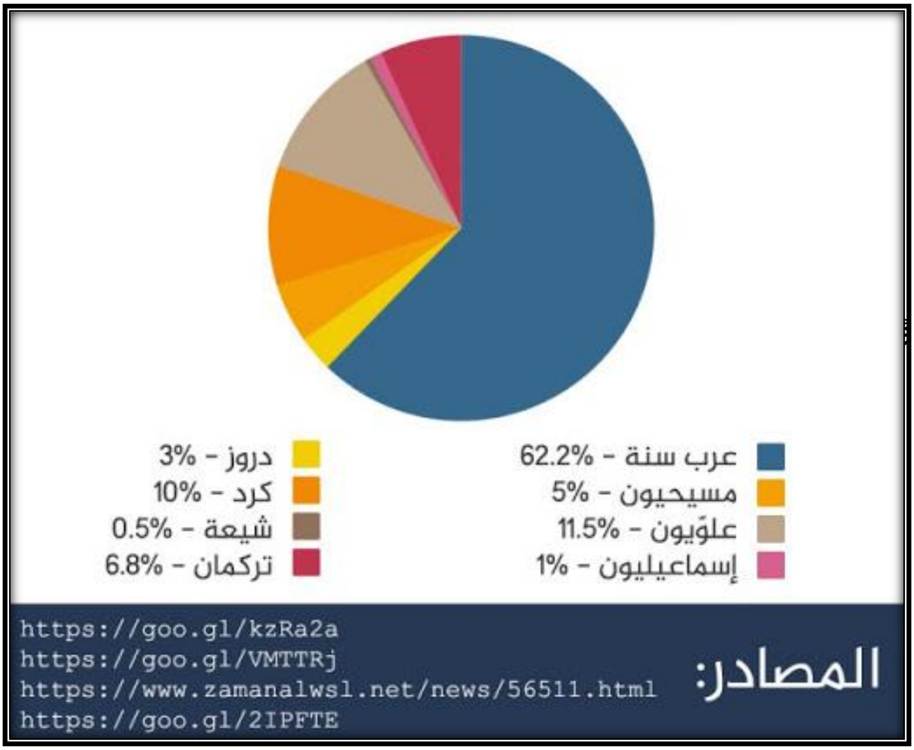
تاسعاً: أسلوب التّغيّر الدّيموغرافيّ:

تعمل (إيران) على تغيير ديموغرافيّة (سـورية) وذلك من خلال خطّة تعتمد على ركيزتين:

تتمثّل الأولى في ســعيها لزيادة نســبة "الشّــيعة" في (ســورية) وذلك من خلال تجنيس أفراد الميليشـيات الشّـيعيّة المقاتلة في (سـورية) مع عائلاتهم، أما الثّانية فتتمثّل بالعمل على تقليل نسبة "السُّنَّة" في البلاد من خلال التّهجير والقتل.

1- التّجنيس:

يُعدُّ ملفُّ التَّجنيس من أخطر الملفّات المتعلِّقة بتغيير التَّركيبة السُّكانيّة في (سـورية)، وهو ملفٌّ تحيطه السِّرِّيَّة بشـكل كبير، وهو يسـاهم بشـكلٍ قويٍّ في تغيير هُويَّة البلاد وديموغرافيَّتها، ويأتي اســتكمالاً لمجموعة من عوامل القتل والتَّهجير على أســاس طائفيٍّ، والّتي تصــبُّ معاً لأجل تغيير النِّسـب السُّكانيَّة القائمة في (ســورية) بحيث يصــبح "الشِّـيعة" يتمتَّعون بنسـبة كبيرة تُمكِّنهم من أن يكونوا رقماً إيرانيَّاً يصـعب تجـاوزه في كلِّ المعادلات.



(التوز ع الديني العرقي عام 2011)

تتحدَّث التَّقارير عن أرقام متفاوتة إلى حدٍّ كبير في تقدير المجنَّسين من الإيرانيِّين ومن الميليشيات الشِّيعيَّة، فبعض التَّقارير يتحدَّث عن عشرات آلاف المجنَّسين الإيرانيِّين و "الشِّيعة"، وبعضها يتحدَّث عن تجنيس/2 مليون/ شخص كما نقلت صحيفةُ (النَّهار)، عن الكاتب اللُّبنانيِّ (أحمد عيَّاش)، والَّذي نسب هذه الأرقام إلى أوساط دبلوماسيَّة تحدَّثت أنَّ النِّظام السُّوريِّ قام بمنح /2 مليون/ بطاقة هُويَّة للإيرانيّين والميليشيات الشِّيعيّة الموجودة في (سورية)، وكذلك نشرت (زمان الوصل) في 2018/4/2م أنَّ دائرة الهجرة في مدينة دمشق استخرجت /200 ألف/ جواز سفر لأشخاص من (إيران)، وقد نشرت (إيلاف) وثائق خطيرة من هذا الشَّأن، فقد نشرت كتاباً موجَّهاً من شعبة المخابرات العامَّة في (سورية) يحمل الرَّقم /59954/ ص.ر.ش والموجّه إلى وزير الدَّاخليَّة الَّذي ينصُّ على كتاب رئاسة الجمهوريَّة المكتب الخاصّ رقم /5170/ لإدراج الأسماء المذكورة ضمن قيود السِّجل المدنيِّ ، ثمَّ توزيعها على مدن(دمشق - ريف دمشق – حلب - دير الزّور)، في ملفٍّ يحتوي عشرات الآلاف من أسماء المواطنين الإيرانيِّين، وبجانبها أماكن توطينهم في (سورية)، وقد نشرت (إيلاف) نموذجاً من هذه الأسماء:

- رحمن ميثم رسول: تولُّد طهران.
- رضا موسى شيخان: تولُّد برسبوليس.
- كبير عليّ زادا: تولُّد أصفهان.
- محمود جواد رجويّ: تولُّد كيش.
- كرَّار أحمديّ نجاديّ: تولُّد تبريز.
- شيخو عليّ صبَّار: تولُّد باوه.
- رفيق حسين داره: تولُّد تبريز.
- جعفر حيدريّ شيخان: تولُّد مشهد.
- عليّ زاده حيدر: تولُّد شيراز.

وتذكر (إيلاف) أنَّ لديها الكثير من الوثائق المتعلِّقة بملفِّ التَّجنيس هذا، يُذكرُ أنَّ من بين المجنَّسين شخصيات مشهورة وذات فاعليَّة كبيرة في المخطَّط الإيرانيِّ، منها (عبد الحميد دشتي) وهو مستثمر شيعيٌّ كويتيٌّ قام بشراء عقارات كثيرة في عدَّة مناطق في (دمشق)، والدُّكتور (عصام ناجي عبَّاس العايديّ) مدير جمعيَّة" (بيت النَّجمة المحمَّديَّة).

2- التَّهجير والحصار والقتل على أساس طائفيّ:

ساهمت (إيران) وميليشياتها بشكل مباشر في التَّغيير الدِّيموغرافيِّ في (سورية) بهدف إضعاف الشَّريحة الأكبر في (سورية) "السُّنَّة"، وتقليل نسبتهم، وهذه أمثلة عن عمليَّات الحصار والقتل والتَّهجير الَّتي قامت بها (إيران) والميليشيات التَّابعة لها في (سورية):

- أجبر (حزب الله) اللُّبنانيّ أكثر من /50 عائلة/ على مغادرة منازلهم بمنطقة (العقبة)، ووصل عدد المهجَّرين قسريّاً إلى /3000 شخص/ عام /2016م/ وذلك عن طريق تجميع العائلات من أهالي (الزَّبدانيِّ) و (الرَّوضة) و (بلودان)، وإرسالهم بالسَّيّارات ليخضعوا للحصار المفروض على (مضايا) و (بقّين).[1]
- في 17 / نيسان / 2017م بدأ تنفيذ ما عُرف بـــ "اتِّفاق المدُن الأربعة"، /65 باصاً/ تحوي /3350 شخصاً/ من (مضايا) و (بقِّين) لترحيلهم نحو الشِّمال السُّوريِّ، وقد بيّن المجلس المحليُّ في بلدتي (مضايا) و (بقِّين) أنّ: هذه الواقعة حلقة من التَّهجير الممنهج، وقد كتبتُ يومها معلّقاً على هذه الاتفاقيّة ما يلي:

أخطر جريمة منذ بدء الثّورة السّوريّة اتّفاق (كفريّا – الفوعة) ...لماذا؟

حدثت انتهاكات وجرائم خطيرة في الثّورة السّوريّة كالمجازر والمسالخ البشريّة في المعتقلات واستخدام الأسلحة الكيماويّة وغير ذلك من الجرائم الفظيعة، لكنّ كلّ هذه الجرائم البشعة لم تبلغ جريمة "اتفاق كفريا - الفوعة" المرعبة، وذلك للأسباب التّالية:

---

1) (ACU) وحدة تنسيق الدّعم

1- الموقّعون على هذا الاتفاق يحاولون شــرعنة جريمة التّهجير القســريّ من خلال إظهاره كاتّفاق من الأطراف صاحبة الحقّ والصّلاحيّة.

2- هذا الاتّفاق فتحٌ لأبواب الفرز للمدن السّـوريّة على مصراعيه وعلى أساس طائفيّ، وبدء لمرحلة التّهجير بشكل واسع.

3- الاتّفاق يؤسِّـس لفترة انزياحات سـكانيّة واسـعة تمهّد لمرحلة تقسـيم غير مستقرّ.

4- يقفز هذا الاتّفاق بالأرقام إلى رتبة خطيرة: عشرات الآلاف من المهجّرين.

5- إذا تمّ إســكان أهالي (كفريا) و (الفوعة) في (مضــايا) و (الزّبداني) أو ريف (دمشق) فقد توضّحت بالفعل مرحلة الاحتلال الإحلاليّ "الاستيطان" جهاراً نهاراً، بعد أن كان الحديث عن هذا تسريبات وتتبّعاً.

6- هذا الاتّفاق يجعل من حقّ كلّ فصــيلٍ أن يفاوض عمّا تحت يديه منفرداً بعيداً عن التّنســيق مع باقي الجهات الممثّلة للسُّــوريّين ممّا يســهّل على (إيران) وميليشياتها ابتلاع المناطق واحدةً بعد الأُخرى.

7- يمهّد هذا الاتّفاق إلى سـيناريو حرب كارثيّة تُسـتخدم فيها أسـلحة التّدمير الشّامل في محافظة (إدلب)، بعد أن تمّ فرز السّكان فيها على أساس طائفيّ ولَم يبقَ فيها غير السّنّة.

8- يَعتبرِ النّظام المهجّرين من (مضـايا) و (الزّبدانيّ) إرهابيّين ولذلك فمن حقّه مصــادرة أملاكهم، وبالتّالي ليس لهم حقّ العودة، وللنّظام حقّ توطين من يشاء فيــها، وهذا بشكلٍ واضح شرعنة ومضيّ في جريمة تغيير ديموغرافيّة (سورية).

وقفة مهمّة: هذا الاتّفاق لم يقبل به أصـــــحاب الحقّ الأصـليّون (الشّــعب السّــوريّ)، ولذلك وتثبيتاً لحقٍ لا يمحوه باطل هذا الاتّفاق ينبغي أن نقول جميعاً وبصوتٍ عالٍ تسمعه كلّ الدنيّا وتحفظه ذاكرة الأجيال والأيّام: لا لاتّفاق (كفريّا – الفوعة).

بعدها تمَّ تهجير /250 عائلة/ خلال عامين، وفي (وادي بردى) تعرَّضت المنطقة إلى حصار من قبل ميليشيا (حزب الله)، أدَّى إلى تهجيرٍ كبيرٍ، ففي أواخر كانون الثَّاني /2017م/ دخلت الحافلات إلى (وادي بردى) ورحَّلت /2100 شخص/ إلى (إدلب) ضمن ما عرف بـ"اتِّفاق المدن الأربعة".

- وفي يوم 26/ سبتمبر /2017م ارتكبت الميليشيات الشِّيعيَّة مجزرةً في منطقة (وادي العذيب) شرق محافظة حماة، قُتِل فيها /100 شخص/.
- أمَّا (القصير) فقد اجتاحتها ميليشيا (حزب الله) في 19/ أيَّار/2013م، وهجَّرت أهلها ووطَّنت في مساكنهم شيعة من ميليشيات طائفيَّة (لواء الرِّضا) مع عائلاتهم، عدد سكان القصير قبل التَّهجير /65000 نسمة/، تمَّ تهجير معظمهم إلى مدينة (عرسال) الُّلبنانيَّة.
- وكذلك داريَّا والَّتي كان عدد سكَّانها قبل الثَّورة / 250000/ أصبحت فارغة وقد نشرت (الغارديان) البريطانيَّة على موقعها في 14/1/ 2017م أنَّه تمَّ استقدام /300 عائلة/ شيعيَّة عراقيَّة للاستيطان في (داريَّا)، وخلال عام /2017م/ أُخرج من بقي في (داريَّا) وهم نحو /8000 شخص/ وتمَّ إفراغها تماماً من سكَّانها الأصليّين بعد حصار دام أربع سنوات.
- أيضاً قامت الميليشيات الشِّيعيَّةُ (أبو الفضل العبَّاس)، (القيادة العامَّة)، (حزب الله)، (لواء بدر)، (لواء أسد الله الغالب) باقتحام البلدان المحيطة بـ(السَّيِّدة زينب) (حجِّيرة) و (الذيابيّة) و (ببيلا) و (الحُسينيَّة)، ثمَّ قامت بطرد من تبقَّى حيَّاً في هذه البلدان بعد الحصار الَّذي فرضته عليها، ثمَّ حوَّلت هذه المناطق مركزاً لتجمُّع المرتزقة من عناصر الميليشيات الشِّيعيَّة وعائلاتهم، ولمعرفة مدى الإجرام الَّذي ارتكبوه في هذه المنطقة يكفي أن نعرف أن ميليشيا (أبو الفضل العبَّاس) و (حزب الله) قاموا باختطاف /300 شخص/ من بلدة (حجِّيرة)، ثمَّ سلَّموا بعضهم إلى النِّظام وأعدموا الباقي ميدانيَّاً. [1]

1) أورينت نت: جرائم التغيير الدّيموغرافيّ -3- السّيّدة زينب: مجازر وتهجير فاستيطان – 2015/01/19م

عاشراً: أساليب اجتماعيَّة:

تعمل (إيران) على تنفيذ مخطَّطها التَّشييعيِّ من خلال استغلال البُعد العشائريِّ الموجود في الكثير من المدن السُّوريَّة، وخصوصاً بين القبائل الَّتي يُقال أنَّ لها نسباً إلى آل بيت النَّبيِّ – صلَّى الله عليه وسلَّم –، وللأسف فإنَّ هذا الباب انخدعَ فيه بعض المغفَّلين، واستغلَّه بعض ضعاف النُّفوس والمتسلِّقين، لأجل الحصول على دعمٍ أو منصب، مثل (نوّاف البشير) و (عبد المجيد السّراويّ) في محافظة دير الزور.



(نوّاف البشير)



(عبد المجيد السّراويّ)

وكذلك تقوم (إيران) وميليشياتها بعمل حَفلات للزَّواج الجماعيِّ للمتشيِّعين، وتقدِّم الهدايا والمساعدات، كما حصل في حيِّ (المشهد) في مدينة (حلب) ضمن فعاليَّات ما يسمَّى "أسبوع الوحدة الإسلاميَّة"، وتنشر أيضاً ثقافة مجالس العزاء مجتمعيَّاً في شهر محرَّم، يحصل ذلك في أحياء (زين العابدين)، وشارع (الأمين)، و(الشَّاغور)، و(العمارة)، و(السَّيِّدة زينب) في مدينة (دمشق)، وكذلك تقيمُ المسيرات الكربلائيَّة، وغير ذلك من الأمور الَّتي تُحدثها (إيران) في المجتمع السُّوريِّ، لتصبح مظاهر مألوفةً اجتماعيَّاً، ينطبعُ بعد ذلك بها المجتمع السُّوريُّ، وتصبح جزءاً من هُويَّته الاجتماعيَّة.

⦿ أبرز نشطاء ودعاة التَّشيُّع في سورية:

➢ عبد الله نظام:

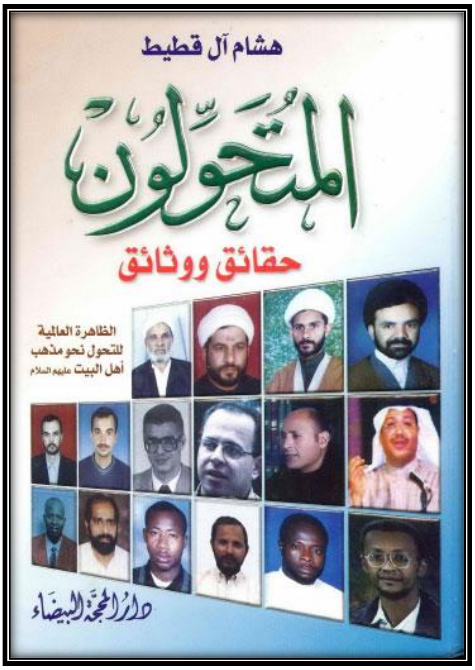
الشَّـــخصيَّة الأبرز في الواجهة الدِّينيَّة الشِّـيعيَّة في (سـورية)، تخرَّج من كليَّة الهندسـة، ثمَّ شـكَّل (هيئة علماء أهل البيت)، ووضع نفسه رئيساً عليها، رئيس فرع مجمَّع (السَّيِّدة رقيَّة) لجامعة (بلاد الشَّام للعلوم الشَّرعيَّة)، وعضو مجلس الأمناء فيها، ومستشار وزير أوقاف النّظام السّـوريّ، يُلقَّب برجل الإمداد في (سـورية)، لأنَّ الأموال كانت تحوَّل إليه مباشـرة من المرشـد الأعلى (عليّ خامنئيّ)، قام ببناء مجمّع (السّـيّدة فاطمة) في حيّ (الأمين)، وهو صـاحـب نظريّـة "المظلوميّـة الكبرى".



(عبد الله نظام)

➢ هشام آل قطيط:

ولد عام /1965م/ في قرية (البابريّ) التَّابعة لـ(منبج) في محافظة (حلب)، درس صغيراً في (القامشليّ)، ثمَّ درس اللُّغة العربيَّة في جامعة (حلب)، خدم العسـكريّة في (بيروت) وهناك تشـيَّع، لـه كتاب (المتحوِّلون من السُّنَّة إلى الشِّيعة) يتحدّث فيه عن الَّذين تشيَّعوا وحكايات وأسباب تشيُّعهم.



(غلاف كتاب المتحولون -حقائق ووثائق
لهشام آل قطيط)

◄ زيدان الغزاليّ:

أبرز دعاة التَّشــيُّع في محافظة (درعا)، تخرَّج من كليَّة الفلســفة، انتســب إلى جمعيَّة (الإمام المرتضـى) الَّتي أسَّســها (جميل الأسـد)، زار (إيران) مرَّات وعاد يعلن تشـيُّعه، ثمَّ الدَّعوة للتشيُّع، خطب في مدينة (نوى) في مســـجد (خالد بن الوليد) - رضـي الله عنه -، ثمَّ في مدينة (درعا) في مســـجد (عليّ بن أبي طالب)، رغم رفض أهالي الحيّ له، لكنَّه كان يســتند في عمله إلى دعم أجهزة الأمن، وهو اليوم يخطب في أقدم مساجد مدينة (إزرع) مسجد (المحطَّة) الَّذي هو مســجد سنِّيٌّ تاريخيٌّ.

◄ أيمن زيتون:

هو أصــلاً من بلدة (الفوعة)، درس في (إيران) في (قم)، ورجع منها معمّماً داعيةً من أبرز دعاة التّشـيّع، وأصبح إمام وخطيب جامع (الرّسول الأعظم) في مدينة (اللّاذقيّة)، ثمّ افتتح في المجمّع مدرسةً وكلّيّةً دينيّة، ومدّ النّشاط إلى (ريف اللّاذقيّـة)، و (طرطوس) وهو اليوم رئيس لمجمّع (الرّســول الأعظم) في مدينة (اللّاذقيّة)، وقد افتتح أيضاً ثانويّات عدّة تابعة لهذا المجمّع.[1]



(أيمن زيتون)

◄ الدُّكتور عصام عبّاس:

طبيب عراقيُّ الجنســيَّة، مواليد/1953م/، انتقل إلى (ســورية) عام /1974م/ يقيم العـديـد من النَّشــاطات التَّشــيعيَّة في بيتـه، وهو مدير (بيت النَّجمـة المحمَّديَّة) ومدير موقع (بيـت النَّجمـة المحمَّـديَّة) ورئيس تحرير مجلَّتها السَّنويَّة.

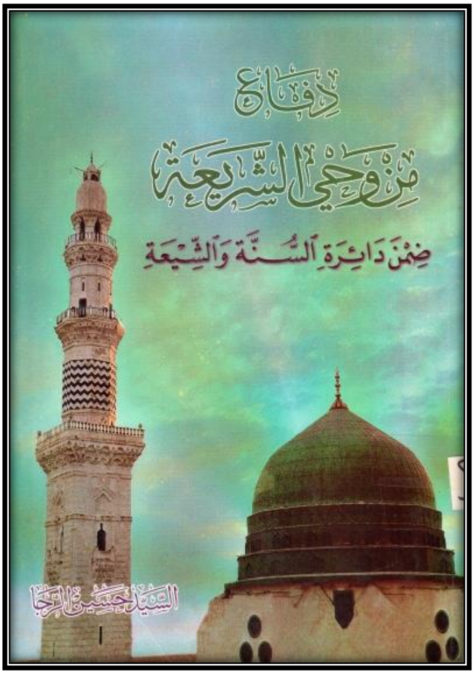


(شعار بيت النّجمة المحمّديّة)

1) عربي 21: ترصد عمائم نفوذ إيران بسوريا ومؤسّساتها – 2019/03/20م

➢ حسين الرّجا:

ولد عام /1945م/ في قرية (حطلة) التَّابعة لمحافظة (دير الزّور)، تشيَّع عام /1984م/ نشر التَّشيُّع وهو في (حطلة)، وهو تلميذ داعية التَّشيُّع (محمّد الأمين الأنطاكيّ)، له كتاب (دفاع من وحي الشَّريعة ضمن دائرة السُّنَّة والشّيعة).



(صورة غلاف كتاب دفاع من وحي الشَّريعة ضمن دائرة السُّنَّة والشّيعة لحسين الرجا)

➢ عبد الحميد المهاجر:

عراقيُّ الجنسيَّة مواليد /1950م/ وهو معروف لدى السُّوريّين من خلال ظهوره الإعلاميّ عبر التِّلفزيون السُّوريِّ في برنامجٍ كان يُبثُّ أسبوعيَّاً (من وحي التَّنزيل).



(عبد الحميد المهاجر)

➢ الدُّكتور هاني مرتضى:

كان رئيســـاً لجـامعـة (دمشـــق)، ثمَّ وزيراً للتَّعليم العالي، ثمَّ عمل على مدِّ النُّفوذ الشِّيعيّ إلى الوزارة.



(هاني مرتضى)

➢ الدُّكتور عبَّاس صندوق:

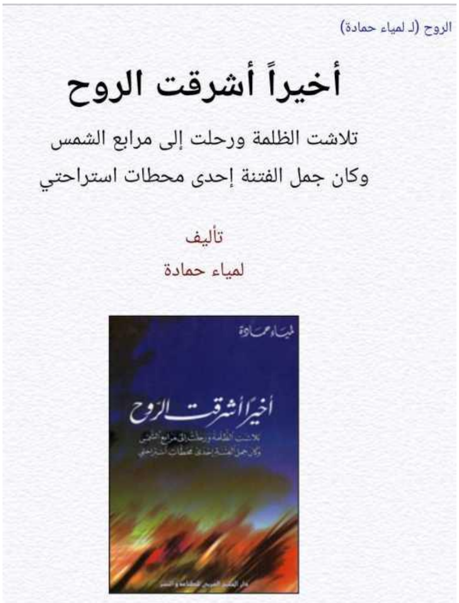
عمل أمينا لجامعة (دمشـــق)، ثمَّ أصـــبح عضـــو مجلس الشَّـــعـب عـام /2016م/، يمثِّـل مجمَّع (السَّـــيِّدة رقيَّة) لـدى جامعة (بلاد الشَّـــام للعلوم الشَّرعيَّة).



(عبّاس صندوق)

➢ لمياء حمادة:

من مدينة (دمشــق) مواليد /1965م/ تشـــيَّعـت عـام /1985م/ عن طريق طالبة معها في الجامعة، تخرَّجت من كليَّة الحقوق عـام /1987م/، وألَّفت بعـد تشـــيُّعهـا كتـابـاً بعنوان: (وأخيراً أشـــرقتِ الرُّوح، وتلاشـــتِ الظُّلمة، ورحلتُ إلى مرابع الشَّـمس، وكان جمل الفتنة إحدى محطَّات استراحتي).



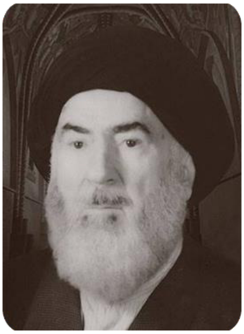
➢ نبيل الحلباويّ:



(نبيل الحلباوي)

من أبرز الشَّخصيَّات الدَّاعية إلى التَّشيُّع في (دمشق)، درس اللُّغة العربيَّة في جامعة (دمشق) وتخرَّج منها عام/1968م/ ، تولَّى مسؤوليَّة الشُّؤون الدِّينيَّة والثَّقافيَّة في (مقام السَّيِّدة رقيَّة)، وهو إمامٌ وخطيبٌ هناك، ومدرِّسٌ في العديد من الحوزات في (سورية) و (لبنان).

➢ عليّ البدريّ:



(علي البدري)

هو داعية شيعيٌّ عراقيٌّ جوَّالٌ من منطقة الكرَّادة الشَّرقيَّة (بغداد)، تجوَّل في العديد من المدن السُّوريَّة ينشر التَّشيُّع فيها، وهذه المدن هي (حلب)، و (حمص)، و (الحسكة)، و (القامشلي)، و (الرَّقّة)، و (اللَّاذقية)، و (دير الزّور)، وقام بافتتاح عشرات المكاتب فيها والمراكز لتجميع "الشِّيعة"، توفي عام /1419هـ/.

➢ آية الله السَّيِّد علي السَّيِّد حسين مكيّ:

يُعدُّ زعيم الطَّائفة الجعفريَّة في (سورية)، وهو من مواليد /1935م/ بلدة (حبوش -جبل عامل) -قضاء (النَّبطيَّة) – (لبنان)، انتقل إلى النَّجف وهناك درس في حوزاتها، انتقل إلى (سورية) بعد وفاة والده الَّذي كان مرجع "الشِّيعة" في (سورية)، سكن في حيّ (الأمين) بـ(دمشق)، يدرِّس ويرعى الجمعيَّات الشِّيعيَّة، وله العديد من المؤلَّفات منها: (معتقدات الشِّيعة)، و (الأمُّ والبنت والحفيدة: خديجة، وفاطمة الزَّهراء، وزينب)، رضي الله عنهن.



(علي السَّيِّد حسين مكيّ)

الفصل الثالث

مواجهة المخطّط الإيرانيّ (المقدّمات والأدوات)

كيف نواجه مخطَّط إيران ونفشله؟

قبل الحديث عن كيفيَّة وآليَّات المواجهة لابُدَّ من معرفة أنَّ المواجهة والدِّفاع والردَّ أمورٌ قائمة وموجودة لكنَّها محدودةٌ، وقد اســتطاعت رغمَّ محدوديَّتها أن تفعلَ شـيئاً مهمَّاً ليس بالقليل، لكنَّها جهود مفرَّقة تحتاج إلى جمع، وتحتاج أكثر إلى صياغتها ضمن مشروع جامع شامل، فالمشروع لا يُواجَه إلَّا بالمشروع، وهذا هو مربط الفرس وبيت القصــيد من كتابنا هذا، فلئن كانتِ الرُّدود والأعمال الفرديَّة أو المجتمعة من بعض الأفراد أحياناً تركتْ بصمةً واضــــحةً في إفشال مخطَّط (إيران)، فكيف بها لو جُمِعت، ونُظِّمت، وخُطِّط لها، ووزِّعت فيها المهامُّ للمختصِّين، ودُعِمَتْ من أبناء هذه الأمَّة ممثّلةً بمؤسّساتها ومرجعيّاتها وساستها ورجال الأعمال والعلم و الفكر فيها؟

أحداث ومواقف ساهمت في مواجهة التَّشييع وفضحه:

1- إعدام الرَّئيس العراقيِّ "صدَّام حسين":

جاء حدث إعدام الرَّئيس العراقيّ (صدَّام حسين) في 30/ كانون الأوّل /2006م، بعد مدٍّ هائل على مساحة المنطقة لما سُمِّي "انتصار المقاومة في لبنان"، وذلك في تمّوز /2006م/ أدَّى ذلك إلى افتتان كثير من عامَّة النَّاس بـــ(حسن نصر الله) الأمين العامِّ لـــ(حزب الله)، واعتباره بطلاً في زمن الهزائم، فَرُفِعتْ أعلام الحزب فوق البيوت، ونُشِرَت صورُ زعيمه في الأماكن العامَّة وعلى السَّيَّارات، وصارت أسهم ما يسمَّى بـــ(حزب الله) مرتفعة، تروِّج بشكل واضح للمشروع الحقيقيِّ الخطير الَّذي من أجله تمَّ صناعة ما يسمَّى بـــ(حزب الله)، لكنَّ إعدام الرَّئيس العراقيّ الرَّاحل (صدَّام حسين) جاء صفعة بوجه هذا المدِّ لـــ(حزب الله) وزعيمه ومشروعه، وخصوصاً أنَّ الإعدام تمَّ في اليوم الأوَّل من عيد الأضحى (يوم النّحر)، وهو التَّاريخ واليوم ذاته الَّذي قتل فيه الخليفة الرَّاشد (عثمان بن عفَّان) -رضي الله عنه-، وكذلك ما رافق عمليَّة الإعدام من صيحاتٍ طائفيَّة أجَّجتْ مشاعر المسلمين "السُّنَّة" ضدَّ هؤلاء الطَّائفيّين، حقَّاً لقد كان إعدام الرَّئيس (صدَّام حسين) إيقاظاً وتنبيهاً بالغاً لفداحة وخطورة الطَّائفيَّة الَّتي تنشرها الميليشيات الشِّيعيَّةُ في (العراق) و (لبنان)، ومن ورائهم داعمُهم الأكبرُ (إيران)، ولقد أفشلت عمليَّة الإعدام هذه وأنهت إلى حدٍّ بعيدٍ حالة الانتشار والتَّمدُّد الطَّائفيِّ الَّتي استغلها ما يسمَّى (حزب الله)، بعد ما سُمِّي "انتصار المقاومة الإسلاميَّة في لبنان".

2- انحياز إيران إلى النِّظام الطَّائفيِّ في سورية، واشتراكها معه في قتل وتهجير الشَّعب السُّوريّ:

لقد كان لتدخُّل (إيران) في (سورية) على أساس طائفيٍّ نتائج مهمَّة، وعلى رأسها انكشاف وانفضاح حقيقة (إيران) ومخطَّطها والطَّائفيَّة الَّتي تنشرها لتدمير (سورية) والمنطقة برمَّتها، تَمثَّل هذا الانحياز بالتَّصريحات الإيرانيَّة على مختلف المستويات السِّياسيَّة والمرجعيَّة، وبالممارسات العمليَّة من خلال الاشتراك في

القتال والتَّهجير والحصار ضدَّ الشَّعب السُّوريِّ، كشفت هذه الممارسات عن مدى خطورة المخطَّط الإيرانيّ، والَّذي عملت عليه قبل الثَّورة في (سورية) من خلال ما يُصطَلَح عليه بالقوى النَّاعمة، ثم كشَّرت عن أنيابها بعد الثَّورة مستخدمة القوى الصُّلبة تسريعاً لإتمام مخطَّطها:

أ. **القوى النَّاعمة:** وهي الوسائل الإعلاميَّة والثَّقافيَّة الَّتي كانت تستخدمها (إيران) لنشر التَّشيُّع.

ب. **القوى الصُّلبة:** وهي الممارسات العسكريّة القمعيَّة الَّتي استخدمتها (إيران) وميليشياتُها لتنفيذ مخطَّطها كالحصار والتَّهجير والقتل.

3- جرائم (حزب الله) بحقِّ السُّوريّين وتصريحات زعيمه (حسن نصر الله):

قام السُّوريُّون بعد حرب /2006م/ في (لبنان) بأمرين بارزين اثنين:

الأمر الأوّل: استقبالٌ وإيواءٌ بحفاوة للعائلات الُّلبنانيَّة الَّتي تَهجَّرت بسبب الحرب، وقدَّمت العائلات السُّوريَّة والجمعيَّات الخيريّة صُوراً غاية في البذل والعطاء.

الأمر الثَّاني: تَفاعلَ كثيرٌ من السُّوريّين مع ما سُمِّيَ "انتصار المقاومة في تمّوز 2006م" إلى حدٍّ رفعوا معه رايات (حزب الله) على بيوتهم وصور (حسن نصر الله) في الأماكن العامَّة. واعتبروه بطلاً عربيَّاً كبيراً في زمن الهزائم والضَّعف.

وبعد أن خرج الشَّعب في (سورية) ضدَّ النِّظام المجرم في (سورية) نسي (حزب الله) وزعيمُه كلَّ مواقف الشَّعب السُّوريّ، وانحاز طائفيَّاً إلى النِّظام القاتل في (سورية)، بل واشترك معه في القتل والحصار والتَّجويع والتَّهجير، ولا تزال صور أطفال (الزَّبدانيّ) و (مضايا) اللّتين حاصرهما الحزب محفورةً عميقاً في ذاكرة الألم والعذاب لعائلات السُّوريّين وأطفالهم، وهو حصار يمثِّل تماماً معنى الُّلؤم والتَّنكُّر للمعروف القريب، ويُذكِّر بقصَّة الأعرابيِّ الَّذي ربَّى جروَ ذئب أرضعه لبن شاة عنده، فلما كبُر الجرو، وصار ذئباً افترس أمَّه الشَّاة الَّتي أرضعته،



(أحد ضحايا الحصار الجائر الذي مارسته ميليشيا حزب الله على مضايا والزبداني)

فأنشأ الأعرابيُّ يخاطب ذلك الذِّئب قائلاً:

عفرتَ شُويهتي وفجعتَ قومي وأنتَ لشاتِنا ولدٌ ربيبُ
غُذِيتَ بدَرِّها ونشأتَ فينا فمنْ أنباك أنَّ أباك ذيبُ
إذا كان الطِّباعُ طباعَ سوءٍ فلا أدبٌ يفيدُ ولا أديبُ

وكذلك تصريحات (حسن نصر الله) الَّتي بيّن فيها وقوفَه تماماً ضدّ الشَّعب السُّوريّ، واشتراكَه في المعارك، وانحيازَه إلى (إيران) والنِّظام السُّوريّ قائلاً: "إنَّ الطَّريق إلى القدس يمرُّ بالقلمون والزَّبدانيّ والسُّويداء والحسكة في (سورية)"،[1] واعتبر أنَّه لا يمكن أن تكون مع فلسطين إلَّا إذا كنت مع (إيران)، وجدَّد التزامه بدعم النِّظام السُّوريّ قائلاً: "عندما نقاتل في (سورية) نقاتل تحت الشَّمس، ومن دون أن نخفي وجودنا". هذه التَّصريحات وغيرها حوَّلت "حسن نصر الله" في نظر الَّذين كانوا مخدوعين به سابقاً بأنَّه بطلُ المقاومة إلى طائفيٍّ متوحِّشٍ حاقدٍ غادرٍ متنكّر للمعروف، ممَّا كشف القناع عن تلك الصُّورة الَّتي حاول وحاولت (إيران) ترسيخها في ذاكرة السُّوريّين سعياً لنشر مخطَّطها التَّشييعيّ في المنطقة.

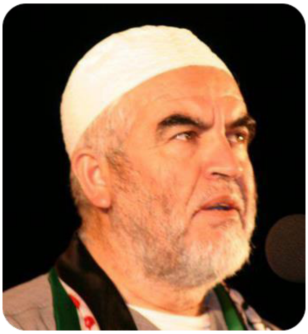
1) الجزيرة نت: نصر الله: "طريق القدس يمرُّ بالقلمون والزّبدانيّ" – 2015/07/10م

4- الملك عبد الله الثَّاني ملك الأردن:

وقد جاء تصـــريحه الأوَّل خلال زيارته لأمريكا /2004م/ محـذِّراً من (الهلال الشِّيعيّ)، الَّذي تسعى (إيران) لإقامته، ثمَّ بعد ستِّ سنوات غيَّر هذا المصطلح إلى "الهلال الإيرانيّ"،[1] الَّذي يَقسِم المنطقة طائفيَّاً إلى قسمين (منطقة سُنِّيَّة، ومنطقة شيعيَّة)، طبعاً جاء هذا التَّغيير في المصطلح إثر التَّدخُّلات الواضـــحة لــــ(إيران) في كلٍّ من (العراق) و(ســـورية) ودول المنطقة والسَّـعي لجعل غالب المنطقة جزءاً منها.

5- شيخ الأقصى "رائد صلاح":

لقد كانت مواقف الشّـيخ (رائد صـلاح) واضـــحة قويّة تجاه ممارســات (إيران) في (ســورية)، وتجاه محاولاتها تغطية جرائمها من خلال استغلال اسم (الأقصـى) و (فلســطين) و (القدس)، وهذه بعض تصـــريحات الشّـــيخ (رائد صـــلاح) الّتي يبيّن فيها موقفه من جرائم (إيران) في (سورية)، حيث يقول:



(الشيخ رائد صلاح)

- "من داخل معتقلي في سجن (رامون الصّـــحراويّ) الملاصـق لسـجن (نفحة) أعلن براءة (القدس) المباركة من (فيلق القدس) الإيرانيّ العسكريّ الّذي لا يزال يذبح أهلنا في (سورية) بعامّة و (حلب) خاصّة".[2]
- "أُؤكّد باسم (القدس) المباركة أنّ اسمها أسمى من أن يستغلّه المجرمون لشرعنة جرائمهم مثل مجرمي (فيلق القدس)".[3]
- "سـقط القناع للمرّة المليون عن (إيران) وأذرعها في (سـورية) و(العراق) و(لبنان) و(اليمن) وسائر المنطقة، وفي مقدّمتهم الجزّار (بشّار)".[4]

1) العرب: الملك عبد الله الثّاني: "الهلال الإيرانيّ يهدّد دول المنطقة - 2018/01/27م

2) الشّرق: الشيخ رائد صلاح من داخل السّجن: "القدس بريئة من مجرمي فيلق القدس" – 2016/05/09م

3) الشّرق: الشيخ رائد صلاح من داخل السّجن: "القدس بريئة من مجرمي فيلق القدس" – 2016/05/09م

4) الخليج أون لاين: شيخ الأقصى ينتصر لحلب ويتبرأ من استغلال إيران اسم القدس – 2016/05/10م

- "إنَّ حديث (إيران) وأتباعها عن "الشّيطان الأكبر أمريكا" خلال السّنوات الماضية هو لخداع الشّعوب، إذ بالوقائع تبيَّن أنّهم أرادوا بالشّيطان الأكبر الأمّة المسلمة والعالم العربيّ".(1)

6- الشّيخ كمال الخطيب نائب رئيس الحركة الإسلاميّة في الدّاخل الفلسطينيّ:


الشيخ كمال الخطيب

- عبّر الشّيخ (كمال الخطيب) عن رفضه القاطع استغلا ل اسم (القدس) في الجرائم الّتي تُرتكبُ بحقّ المسلمين في الدّول العربيّة والإسلاميّة، ووصف ذلك بالعار، وقال: "إنَّ من يضع (القدس) شعاراً له، ومن بينهم (فيلق القدس) الإيرانيّ النّاشط داخل الأراضي السّوريّة هو محاولة "تسلُّق" وانتهازيّة للتّغطية والتّمويه على جرائمهم الّتي يرتكبونها بحقّ المسلمين(2)، ويقول أيضاً: "إنّ (فلسطين) و(القدس) أطهر من أن يحرّرها من اعتدوا على حرمات السّوريّين ودمائهم وأعراضهم، ويبيّن أنَّ (القدس) فتحها (عمر بن الخطّاب) بعد أن كانت تحت سيطرة الرّوم، وحرّرها (صلاح الدّين) من الصّليبيّين، وأنّ (القدس) لن يحرّرها اليوم من يكرهون ويشتمون (عمر وصلاح).(3)

7- عبد الحليم خدَّام "نائب الرَّئيس السُّوريِّ سابقاً":

وقد كان (عبد الحليم خدَّام) نائباً لـ(حافظ الأسد) مدَّة /16 سنةً/ ثم لـ(بشَّار الأسد) مدَّة /5 سنوات/، وقد كان يُعرف بالرَّجل الثَّاني، وبعد مغادرته (سورية) أعلن انفصاله عن النِّظام، وبدأ ينشر عبر المقابلات الصَّحفيَّة والتِّلفزيونيَّة

---

1) الخليج أون لاين: شيخ الأقصى ينتصر لحلب ويتبرأ من استغلال إيران اسم القدس – 2016/05/10م
2) الخليج أون لاين: شيخ الأقصى ينتصر لحلب ويتبرأ من استغلال إيران اسم القدس – 2016/05/10م
3) الخليج أون لاين: الخطيب لـ(نصر الله): "لا نريد تحرير فلسطين على حساب دماء السّوريين – 2019/01/09م

وثائق وشـــهادات خطيرة عن النِّظام في (ســـورية) وســـلوكه المدمِّر، ومن تلك الشَّـــهادات جزءٌ كبيرٌ يتعلَّق بعلاقة النِّظام مع (إيران)، وســـياســـة (إيران) ومن ذلك حديثه عن النُّقاط التَّالية:[1]

- تفاصيل مرعبة للمشروع التَّوسعيِّ الإيرانيّ.
- خِطَّة (إيران) في إذكاء العصبيَّة المذهبيَّة.
- جدِّيَّة (إيران) في تحقيق مشروعها الإقليميِّ.
- ارتماء (بشَّـــار الأســـد) في أحضـــان (إيران) بعد اغتيال (الحريريّ)، وكيف وجدت (إيران) في هذا فرصةً تاريخيَّة للسَّيطرة على (لبنان) و(سورية).

8- (صبحي الطُّفيليِّ وهو أوَّل أمين عامٍّ لحزب الله):



(الشيخ صبحي الطفيلي)

يبيِّن تماماً أن تدخُّل (حزب الله) جاء بأوامر إيرانيَّة، يقول عن (حزب الله) و"الشِّـــيعـة": نحن نقاتـل في (حلب) خدمةً لأمريكا، لأجل قتل المسلمين وأطفالهم في (سورية)، ونحن ندَّعي أنَّنا شيعة آل محمَّد -صلى الله عليه وســـلم-، نحن عملاء، نحن أدنى مســـتوى من العمالة.[2]

— قال أيضـاً: "الشِّـيعةُ في (سـورية) ليسـوا بحاجة لمن يدافع عنهم، نحن ورَّطناهم نحن زجَّينا بهم في الخطر بســـببنا، كذلك (السَّـــيِّدة زينب) وحجارتها ليســـت بحاجة لمن يحميها، هل "السُّـــنَّة" يكرهون (السَّـيِّدة زينب) ونحن نحبّها، (السَّيِّدة زينب) جليلة عند كلِّ المسلمين، دعوى حماية المقامات في (سـورية) هي دعوى تضـــليل للبســـطاء، وإيحاء بأمور غير حقيقيَّة، الموضـــوع الحقيقيُّ هو موضـــوع الوقوف مع النِّظـام في (ســـوريـة)، نحن اليوم نقوم بخـدمـة العـدوِّ الإســـرائيليِّ، نحن ندَّعي بأنَّنا أنصـــار (الإمام الحســـين)، ونبكي على مظلوميَّة (الإمام الحسين)، والَّذي يجري في (سورية) ظلم".

---

1) موقع إيلاف: عبد الحليم خدّام: "التّحالف السّوريّ – الإيراني والمنطقة – 2010/12/18م

2) الخليج الجديد – 2020/03/16م

– يقول أيضاً: "اليوم الإسرائيليُّ هو أحرص النَّاس على (حزب الله) بسبب ما يقوم به من قتال في (سورية)".

– ويقول أيضاً: إنَّ من يُقتَل من (حزب الله) في (سورية) ليس شهيداً بل هو إلى جهنَّم، لأنَّه يقتل أطفال المسلمين ويروِّعهم.[1]

9- المرجع الشِّيعيّ اللّبنانيّ عليّ الأمين:

يُعدُّ (عليّ الأمين) من أهمِّ الرُّموز الشِّيعيَّة العربيَّة الرَّافضة للتَّدخُّلات الإيرانيَّة في الدُّول العربيَّة، وقال بشكلٍ واضح: "من مصلحة (حزب الله) أن يخرج من (سورية)".[2]



(الشيخ عليّ الأمين)

10- (عليّ الحسينيّ الأمين العام للمجلس الإسلاميّ العربيّ في لبنان):

وهو أحد أهمّ رجال المذهب الشِّيعيّ الَّذين يقفون ضدَّ تدخُل (إيران) في الوطن العربيّ، ويقول بشكل واضحٍ: "إنَّ (إيران) تحتلُّ (دمشق)، و(بغداد)، و(صنعاء)"، وكذلك يقول: "(حسن نصر اللّات) عميل (قاسم سليمانيّ)، يدخل بيوت "السُّنَّة"، ويقتل أطفالهم، ويعتدي عليهم".[3]



(الشيخ عليّ الحسنيّ)

1) هذه الكلمات وغيرها كثير لصبحي الطّفيليّ منتشرة ومبثوثة عبر تسجيلات على مختلف وسائل التّواصل والقنوات الإعلاميّة
2) الدّرر الشّاميّة – 2017/3/12م
3) الدّرر الشّاميّة – 2017/3/12م

كيف تتمُّ المواجهة والإفشال؟

مقدِّماتٌ بين يدي المواجهة:

أوّلاً: علينا أن نؤمن بدايةً، وقبل كلِّ شيء أنَّ مواجهة هذا المخطَّط ليست من نافلة القول والعمل، بل هي واجبٌ وفرضٌ على أبناء أمَّتنا وبلدنا جميعاً، وأن ندرك أنَّ هذه المواجهة هي وعيٌ وإيمانٌ وثقافةُ بناءٍ وانتماءٍ وأصالة، وأنَّها من أعظم أنواع الرِّباط، وأنَّ العمل في هذه المواجهة لا يتمُّ من خلال ردَّات الأفعال والعواطف سريعة الهبوب وسريعة الانطفاء، بل يتمُّ من خلال العمل المدروس المؤسَّساتيِّ المنظَّم، وبنَفَسٍ طويل وصبر وجَلَدٍ كبيرين.

ثانياً: رأينا في فصول الكتاب السَّابقة أنَّ هنالك جهوداً بُذِلَت، ولا تزال تُبذَل جهودٌ أُخرى، وقد كانت هذه الجهود ذات تأثيرٍ، ولم تذهبْ أدراج الرِّياح، وهي جهودٌ مشكورةٌ لا شكّ، لكنَّها جهودٌ متفرِّقةٌ لم تُجمَع، وما أحوجنا إلى جمعها، بل لا تتمُّ المواجهة إلا بجمعها وإعطاء كلِّ ثغر في هذه المواجهة لصاحب الاختصاص والمعرفة فيه، وما أشدَّ احتياجَنا أيضاً إلى تعاونها وتكاملها، وهي سابقاً لم تتعاون ولم تتكامل ولم تتضافر.

ثالثاً: السُّوريُّون المقيمون داخل (سورية) قد لا يستطيعون القيام بالكثير من طرق المواجهة، وذلك بسبب القبضة الأمنيَّةِ للنِّظام الطَّائفيِّ فيها، وممارساتِ الميليشيات الإيرانيَّة الإرهابيَّة، ولكنَّهم يستطيعون فعل أشياء مهمَّة ومهمَّة جدَّاً، منها على سبيل المثال لا الحصر:

- ألَّا يعطوا شرعيَّةً لمخطَّط (إيران) من خلال المشاركة مع دعاة التّشيُّع بنشاطاتهم وهو أضعف الإيمان، أمّا المشاركة في هذه النّشاطات وإظهار الرّضى والتَّأييد فهو جريمة وخيانة وانغماس في مخطّط (إيران)، وهو عارٌّ لا تمحوه الأيّام والأزمان.
- أن يحافظوا على هُويَّتهم بالتَّربية الهادفة الواعية للأجيال، وأن يحصّنوا أبناءهم من هجمة الهيئات الإيرانيّة الّتي تستهدفهم.
- ألَّا يبيعوا عقاراتهم للإيرانيّين ولا لوسطائهم.

- التَّوثيق لمن يستطيع ذلك (توثيق ممارسات (إيران) وميليشياتها في تغيير هُويَّة وثقافة البلد...)، بالطَّبع الاستطاعة تعني ألَّا يلاحق أمنيَّاً.

رابعاً: أمَّا طرق المواجهة بشكلها الواسع (إعلاميَّاً وسياسيَّاً وحقوقيَّاً و....)، فهي لا شكَّ مَنوطة بالسُّوريِّين المقيمين خارج (سورية)، لأنَّهم الأبعد عن إجرام هذا النِّظام وبطشه، على أنَّ خوض هذه المواجهة هو خوضٌ لحرب ويعتري هذه المواجهة ما يعتري الحروب في أيِّ زمان وأيِّ مكان كانت، ومعروف أنّ تاريخ نظام الإجرام في (سورية) مليءٌ بأعمال الاغتيالات خارج الأراضي السُّوريَّة.
يُضافُ إلى هذه الشّريحة فئةٌ مهمّةٌ مِن السّوريّين، وهم الموجودون داخل الأراضي السّوريّة و خارج سيطرة النّظام (المناطق المحرّرة)، وهذه الفئة مِن السّوريّين يجبُ عليها أن تقوم بكلّ ما تستطيع مِن أساليب مقاومة المخطّط الإيرانيّ، وعلى رأس هذه الأساليب أسلوب المقاومة ميدانياً ، لأنّهم يقاومون قوّة احتلال لبلادهم ، وحتّى يفهمَ المحتلُّ الإيرانيُّ أنّ دخول (سورية) ليس نزهةً له ولا لميليشياته الطّائفيّة .

خامساً: مواجهة مخطَّط التَّشييع هي أعمال متكاملةٌ لا يُستهان فيها بأيِّ باب من أبواب المواجهة، فكما رأينا في مخطَّط التَّشييع الأساليبَ والأدواتِ والطُّرقَ المتعدّدة لنشره، فكذلك في مواجهته لا بدَّ من القيام على كلِّ أشكال وأبواب المواجهة، فهي جميعاً مجديةٌ، وذاتُ شأنٍ مهمٍّ في إفشال المخطَّط، يُقَال هذا للقائمين على التَّوثيق، أو فضح ممارسات الميليشيات الشِّيعيَّة، أو للمربِّين والدُّعاة، أو للسَّاسة أو....، فكلٌّ منهم على ثغر، ويقال له: "إيَّاك أن تُؤتى أمَّتُنا وبلدنا من قِبَلك"، وبتعبيرٍ أوضح تقوم المواجهة المتكاملة على مبدأ "سدِّ الثُّغور" وكلٌّ قائم على باب من أبواب المواجهة، يسدُّ ثغراً عظيماً في وجه من يغزو انتماءنا وحضارتنا وهُويّتنا وبلدنا.

أدوات المواجهة:

1- الذِّراعُ الإعلاميُّ:

نســتطيع أن ندرك أهميَّةَ الإعلام في المواجهة من خلال متابعة العمل الإعلاميِّ الكبير الّذي تستخدمه (إيران) في مخطَّطها (قنوات فضائيّة كالميادين والمنار و.. المســرحيَّات.. البرامج...)، وهذا الإعلام يحتاج إلى إعلامٍ مضــادٍّ قويٍّ يفشــله ويفضح زيفه، بالتَّأكيد هنالك إعلام ضدَّ مخطَّط (إيران)، ولكنَّه إعلامٌ لم يأخذ طابع المواجهة، بل يتعاطى مع الموضــوع كما يتعاطى مع أيِّ حدث، ولا يُحقِّقُ المتابعة والكثافة، والبرامج الشَّــاملة اللَّازمة في المواجهة، هذا فيما يتعلَّق بالقنوات الفضائيَّة، أمَّا على صعيد وسائل التَّواصل - وهي لا شكَّ باب مهمٌّ - فلم ترقَ المواجهةُ إلى حدٍّ تشــكِّلُ فيه ظاهرةً تُعبِّر عن وعيٍ ومســاهمةٍ فاعلةٍ في مقاومة مخطَّط (إيران)، فأين هي أقلام أبناء هذه الأمَّة وهذه البلاد، أين هي منشوراتهم، وتوثيقاتهم، وبياناتهم، أين هي أصواتهم المعبِّرة عن رفضهم لما تقوم به (إيران) من اعتداءٍ على التَّاريخ والدِّين والحضــارة والأجيال؟، هنالك أشــياء كثيرةٌ وكثيرةٌ جدَّاً يمكن أن يقوم بها أصحاب الصَّفحات والمواقع والحسابات، وهو من باب الواجب والفرض كما تقدَّم لا من باب النَّافلة والتَّطوع.

2- العلماء والدّعاة:

النّاس وقت المِحَن والشّـــدائد والأزمات ينتظرون من العالم موقفه الواضـح الثّابت، وكم رفعت المحنُ علماءَ بسبب مواقفهم الصّادعة بالحقّ، وكم خفضت آخرين لأنّهم لم يكونوا أهلاً لهذا العِلم الّذي يحملون، وكان علمهم حجّة عليهم لا لهم، بل كان هذا العلم سـبباً في مزيد شـقائهم وانحطاطهم وإهانتهم، لأنّهم لم يكونوا أبداً أهلاً لحمل أمانة العلم العظيمة، وحتّى ندرك أهميّة هذه المواقف خصـــوصـــاً في بحثنا هذا، فهذه نماذج من مواقف العلماء الثّابتة التي تركتْ بصمتها الواضحة الرّائعة ضدّ مخطّط (إيران) لتشييع (سورية) وتغيير هُوّيتها:

المثال الأوَّل: الدُّكتور وهبة الزُّحيليّ:

هو أسـتاذ الشَّـريعة والأصـول في جامعة (دمشـق)، والعَالِمُ الإسـلاميُّ المعروف، وما أجمل أن تأتي المواقف الصَّـــادعةُ بالحقِّ في مكان وزمان يملؤهما الخوف والخشـية من بطش الطُّغاة والمجرمين، خصـوصـاً إذا كان ذلك المكان (سـورية) الَّتي نشـر فيها نظام (بشَّـار الأسـد) الرُّعب والإرهاب، والزَّمانُ زماناً لا يقول النَّاس فيه الحقَّ إلا همسـا، "إنَّ ما يجري في (سـورية) عدوانٌ يجب إيقافه" كانت تلك كلمة الحقِّ الَّتي أطلقها فقيه الشَّـــام وعـالمها (الـدُّكتور وهبـة الزُّحيليّ) في وجه العمل الإيرانيِّ لأجل نشـر التَّشـيُّع في (سـورية)، وكان ممَّا قال أيضـاً: "لم يصـل أمر الـدِّعـايـة الشِّـــيعيَّة في (ســـوريـة) إلى درجـة الظَّاهرة، ولكنَّه حركة دؤوبـةٌ تستخدم فيها المستشـاريَّة الإيرانيَّة في (دمشـق) الإغراءات الماديَّة من مال وبيوت وســـيَّارات من أجل جلب النَّاس إلى اعتناق التَّشـــيُّع"، وبيَّن أنَّ هذه الحركة تتمُّ بسـرِّيَّةٍ كاملة، وتُقَابل بصـمت رسـميٍّ، وقال كذلك: "لقد تحدَّثنا قبل أشـهر مع (عليّ خامنئيّ) في طهران، واعتبرنا ما يجري في (ســورية) عدواناً لا بُدَّ من إيقافه، إذ كيف يتمُّ الحديث عن الوحدة والحوار وفي المقابل يتمُّ دفع الأموال للنَّاس كي يغيِّروا مذاهبهم". [1]

---

1) شبكة فلسطين للحوار: حركة التّشيّع في سوريا – 2006/11/07م

المثال الثَّاني: "بيان علماء الشَّام":

وهو بيان وقَّعه كبار العلماء في (دمشق) وغيرها من المدن السُّوريَّة، وكانت أبرز نقاطه التَّعبير من العلماء عن حنقهم من تجاهل الحوزات ورفضها الالتزام بقانون التَّعليم الأساسيِّ، في حين تُلزَم به المعاهد والثَّانويَّاتُ الشَّرعيَّة، فالحوزات بقيت تستقبل الطّلَّاب ضاربةً بالقرارات الصَّادرة عن وزارة الأوقاف عَرض الحائط، وغير آبهة بها، وذلك أنَّ الَّذين يشرفون على الحوزات يستندون في عملهم إلى أجهزة الأمن ودعمها لهم ودعم النِّظام الإيرانيِّ، وجَّه العلماء هذا البيان مباشرةً إلى (بشَّار الأسد) رئيس النِّظام في (سورية)، وكانت هذه مسألة غاية في الجرأة والشَّجاعة والصَّدع بالحقِّ،[1] وكان من أهمِّ الموقِّعين على ذلك البيان الشَّيخ (أسامة الخانيِّ)، وتأتي أهميَّة توقيعه من كونه يوقِّع وهو لا يزال على رأس عمله في إدارة التَّعليم الشَّرعيِّ في وزارة الأوقاف، وقد أدَّى توقيعُه لاحقاً إلى إقالته من منصبه، وكان من أبرز الموقِّعين على البيان:

- الحافظ الشَّيخ محيي الدِّين الكرديّ.
- شيخ قُرَّاء بلاد الشَّام الشّيخ محمَّد كريِّم راجح.
- السِّيد محمَّد الفاتح الكتَّانيّ.
- الدُّكتور وهبة الزُّحيليّ.
- الدُّكتور محمَّد سعيد رمضان البوطيّ.
- الشَّيخ عبد الرَّزاق الحلبيّ.
- الشَّيخ صادق حبنَّكة.
- الشَّيخ أسامة الرّفاعيّ.
- الشَّيخ سارية الرّفاعيّ.
- الدُّكتور محمَّد عجاج الخطيب.
- الدُّكتور مازن المبارك.
- الشَّيخ محمَّد أديب الكلَّاس.
- الدُّكتور محمَّد راتب النّابلسيّ.

وعلماء آخرون كثر، وكان ذلك في تمّوز 2006.

---

1) الجزيرة نت: علماء الشّام يطالبون بعدم وقف المدارس الشّرعيّة في سورية – 2006/07/06م

المثال الثّالث: في داريّا الّتي اختلق الإيرانيُّون فيها مقاماً زعموا أنَّه مقام (السَّيِّدة سكينة بنت الحُسين) – رضي الله عنه -، وزاره كبار الشَّخصيَّات الإيرانيَّة ترسيخاً لهذا الزَّعم، وعلى رأسهم الرَّئيس الإيرانيُّ السَّابق (محمود أحمدي نجاد) مطلع عام /2006م/، في هذه المدينة وقف في وجه هذا الزَّيف داعية ثابت صدع بالحقّ في مسجد (أنس بن مالك)، وهو الشَّيخ (نبيل الأحمر -رحمه الله-، وقفَ يبيّن أن لا صحَّة لنسبة هذا المقام لـ(سكينة بنت الحسين)، بل هو لامرأة من (داريّا) اسمها (سكينة)، وأنَّ كبار السِّن في (داريّا)



(الشيخ نبيل الأحمر)

يعرفون هذه المرأة،[1] ثمَّ جاء "الشّيعة" وأخذوا يُشيِّعون النَّاس بمحيط هذا القبر، ويدفعون راتب/ 50 ألف ليرة سوريّة/ لمن يتشيَّع هناك، الشَّيخ (نبيل الأحمر) لم يكن هذا هو الموقف الوحيد في حياته، ولكنَّها مواقف الثَّبات الَّتي ضاق بها نظام (الأسد) الحليف لـ(إيران) ممَّا جعله يعتقله ويغيّبه في سجونه في 24/كانون الثّاني/ 2012م ليقضي بعد ذلك شهيداً في سجون الطَّاغية، ولئن استطاع النِّظام المجرم في (سورية) قتل الدَّاعية الشَّيخ (نبيل الأحمر)، فإنَّه لن يستطيع أنْ يمحوَ من ذاكرة ووجدان أهل (داريَّا) موقف الشَّيخ. وستبقى كلماته أقوى وأوثق من محاولات (إيران) تغيير وجه داريَّا باختلاق المقامات فيها لسلخها عن تاريخها وانتمائها.

كتب تُوزَّع سِرَّاً تحذيراً وفضحاً لمخطَّط التَّشيُّع:

كذلك لا بدَّ من الإشارة إلى الدَّور المهمّ الَّذي كان يقوم به أعدادٌ من الدُّعاة الغيورين لأجل التَّحذير من خطورة ما تقوم به (إيران) وعملاؤها، فكانوا ينشرون ويوزِّعون سرَّاً كتبا لإفشال هذا المخطَّط، وما أكثر ما دفع هؤلاء الدُّعاة الثَّمنَ باهظاً عندما يُكتشف أمرهم من قبل المخابرات المجرمة الطَّائفيَّة

1) نقلاً عن شاهد عيان على كلمة الشّيخ نبيل الأحمر

في (سورية)، دفعوا هذا الثَّمن تعذيباً وسجناً وملاحقةً وتضييقاً في شتَّى مجالات الحياة، لكنَّ هذه الكتب الَّتي كانت توزَّع سرَّاً، بل كانتْ توزَّع صورها "فوتوكُبي" كان لها أثرٌ كبيرٌ في بثِّ الوعيِ والحفاظ على الانتماء.

أبرز هذه الكتب الَّتي تمَّ من خلالها فضح المخطَّط ومجابهته:

- كتاب (الخطوط العريضة للأسس الّتي قام عليها دين "الشِّيعة" الإماميَّة الاثني عشريَّة): لمؤلّفه العلَّامة (محبُّ الدِّين الخطيب) - رحمه الله - وهو من أوائل الكتب في هذا الشَّأن، ومن هنا تأتي أهميَّته، وخصوصاً في تنبيهه على مسألة التَّستُّر خلف شعار التَّقريب بين المذاهب بغية نشر التَّشيُّع.
- كتاب (الشِّيعة والتَّصحيح الصِّراع بين الشِّيعة والتَّشيُّع): لمؤلّفه الدُّكتور (موسى الموسويِّ)، وتأتي أهميَّة هذا الكتاب من كونه كُتِبَ من داخل البيت الشِّيعيِّ ممَّن يعرف الانحرافات معرفة الخبير العارف.
- كتاب (وجاء دور المجوس): لمؤلِّفه الشَّيخ (محمَّد بن سرور بن نايف زين العابدين) -رحمه الله تعالى-، وقد كتبه الشَّيخ - رحمه الله - ونشره باسم مستعار (عبد الله محمَّد الغريب)، تمّ نشر الكتاب بعد الثَّورة الإيرانيَّة عام /1981م/، ولذلك فإنَّ توقيت صدور هذا الكتاب يُعدُّ غايةً في الأهميَّة، في وقت كاد يُفتن كثير من النَّاس بدعوى الخمينيِّ وثورته.
- كتاب (لله ثمّ للتَّاريخ كشف الأسرار وتبرئة الأئمّة الأطهار): لمؤلّفه السَّيِّد (حُسين الموسويّ) وهو من علماء النّجف.
- كتاب (تحذير البريَّة من نشاط الشِّيعة في (سورية)): لمؤلّفه (عبد السِّتّير آل حسين).

إنْ لم يعملِ العلماء والدُّعاة في مثل هذا الوقت والظّرف الحرج، فمتى يعملون؟ إنْ لم يكونوا في مقدِّمة من يُواجه، فمن يكون؟ إنْ لم يدفعوا عن بلادنا شرَّ الطَّائفيَّة الإيرانيَّة وكذبها على الله والتَّاريخ فمن يدافع ومن يدفع؟
لا شكَّ أنَّ عبئاً كبيراً وواجباً عظيماً يقع على هذه الشَّريحة من مجتمعنا، فالواجب عليهم في هذا الشّأن القيام بأعمال وأعباءٍ مهمَّةٍ كبيرةٍ،
وهذه صورة لبعض الأعمال الواجبة عليهم:

أوّلاً: إصـــدار الفتاوى الّلازمة والمتعلّقة بمثل بيع الأراضـــي والعقارات للإيرانيّين وشرعنة التّغيير الدّيموغرافيّ، ونشرها وتبيين مدى خطورة هذه الأعمال.

وهذا نموذج مهمّ من العمل في هذا الجانب، وقد جاء ردّاً على ســؤالٍ تمَّ توجيهه إلى مجلس الإفتاء في المجلس الإسلاميّ السّوريّ.(1)

---

1) **الفتوى رقم (14): فتوى حول قوانين التّهجير والتّغيير السُّكانيّ**

السّؤال: أصدر النّظام عدة قوانين لما زعم أنّه إعادة تنظيم إعمار المناطق المهدّمة بسبب الحرب بعد تهجير أهلها منها، وكان آخرها ما عرف باسم القانون رقم 10، فما الموقف الشّرعيّ من هذه القوانين؟ وما أحكام التّعامل مع هذه العقارات؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين، ولا عدوان إلا على الظّالمين، والصّلاة والسّلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين.

أما بعد: فمنذ أكثر من نصف قرن والنّظام يصدر القوانين والمراسيم الّتي تثبّت أركان حكمه وترسّخ تصرفاته على الأرض، كان آخرها المرسوم رقم (10) لعام 2018م، والّذي يجيز إحداث منطقة تنظيميّة أو أكثر ضمن المخطَّط التّنظيميّ العامّ للوحدات الإداريّة، وبعد الرُّجوع إلى المختصّين القانونيّين مِن قضاة ومحامين وسياسيّين تأكّد لدى المجلس أنّ هذه القوانين هدفها إكمال ما بدأته الآلة العسكريّة، مِن إحداث التّغيير السُّكانيّ في المناطق السّنّيّة، وشرعنة جرائم التّهجير القسريّ وتثبيت آثارها، وفتح المجال لتملّك هذه المناطق مِن المتحالفين ضدّ الشّعب السّوريّ عبر تدعيم مواقعهم حول المناطق السّنّيّة بأحزمة طائفيّة وشيعيّة مجلوبة من (إيران) والعراق وغيرها تُكمل ما بدأه أعداء الشّعب مِن الضّباط والشّبيحة في استيلائهم على آلاف العقارات والأوقاف خلال العقود الماضية بمختلف الأساليب، وإنّ هذه القوانين تتيح الفرصة لكلِّ مدّعٍ ليسلب أموال المهجّرين واللّاجئين بأدوات قانونيّة، ورسالة إلى المهجّرين بأنّ أملاكهم العقاريّة ستؤول إلى المالكين الجدد الّذين ساندوا النّظام، وتقديمها مكافأة لهم على ما قدّموه للنّظام في معركته ضدّ الشّعب.

وبناء عليه فإنّ مجلس الإفتاء يقرّر ما يلي:

أولاً: **اتّفقت الشّرائع السّماويّة والقوانين الأرضيّة والعهود والمواثيق الدّوليّة على اعتبار الملكيّة الفرديّة واحترامها، وعدم جواز المساس بها، أو الاعتداء عليها، فأملاكُ المعصومين مِن المسلمين وغيرهم وعقاراتهم الّتي يقيمون بها، أو الّتي هُجّروا منها ثابتة لهم شرعاً، لا يجوز نزعها منهم ولا مصادرتها**، وبهذا جاءت جميع الشّرائع والقوانين، ولا يلزمهم إثبات ملكيّتهم لها بوثائق أو أوراق معيّنة يمكن أن تكون قد فُقدت في ظروف استثنائيّة خلال المعارك أو التّهجير، ما دامت ثابتةً لهم بالسّكن، أو شهادة الشّهود، أو غير ذلك مِن الطّرق المتعارف عليها، وهذه الأحكام ثابتةٌ مهما طال الزّمن وتغيرت الأحوال، لا تسقط بمرور الوقت ولا تقادم الأزمان، ولا تغيُّر القوانين والأنظمة والحكومات، وما يحدث مِن ضياعٍ أو فَقدٍ لبعض المستندات بسبب الحرب لا يترتّب عليه زوالُ الملكيّة، ولا يجوّز نزعُ العقارات والأملاك ولا مصادرتها فضلاً عن سنّ قوانين تجرّد مالكها منها، وكذلك لا يجوز وضع اشتراطات تعجيزيّة للملّاك والمهجّرين لتثبيت ملكيّتهم لعقاراتهم، مع عدم اعتبار الظُّروف الطّارئة الّتي تُراعى في جميع القوانين والأعراف.

فإصدار هذه القوانين وما في معناها يعتبر جريمة وانتهاكاً لحقوق الإنسان في التّملّك والحفاظ على أملاكه الّتي اتّفقت عليها الشّرائع والقوانين، ولـمّا طرد المسلمون جيوش التّتار مِن بلاد الشّام في عصر السُّلطان الظّاهر بيبرس زعم وكيلُ بيت المال أنّ كثيراً مِن بساتين الشّام مِن أملاك الدّولة، فأمر الملك بالحُوطة عليها -أي بحجزها- حتّى يُثبت مَن يضع يدَه عليها أنّ هذه الأملاك له، فلجأ النّاسُ إلى الإمام النّوويّ، فكتب إلى السُّلطان كتاباً جاء فيه: "وقد لحق المسلمين بسبب هذه الحوطة على أملاكهم أنواعٌ مِن الضّرر لا يمكن التّعبير عنها، وطُلب منهم إثباتٌ لا يلزمهم، فهذه الحوطة لا تحلّ عند أحد مِن علماء المسلمين، بل مَن في يده شيء فهو ملكُه، لا يحلّ الاعتراض عليه، ولا يُكلَّفُ إثباته" ذكره الحافظ السّخاويّ في ترجمة الإمام النوويّ المسماة «المنهل العذب الروي».

ثانياً: **ما يؤخذ مِن عقارات المعصومين وأملاكهم، وما يُنزع منهم بأمثال هذه القوانين فهي أملاكٌ مغصوبة، وأموالٌ منهوبة، والغصبُ مِن أعظم أنواع أكل المال بالباطل، وأشدّها جرماً**، وقد قرّر الفقهاءُ أنّ المالَ المغصوب واجبُ الردِّ إلى صاحبه مهما

طال الوقت، وأنّ كلّ ما يُجريه المغتصب على العقار المغصوب مِن تغييرات وإضافات فإنَّه لا يُسقط حقَّ مالكه فيه، وعليه فجميع أحكام الغصب الّتي ذكرها الفقهاء جاريةٌ على هذه العقارات المنتزعة بهذه القوانين.

ثالثاً: **لا يجوز لأحدٍ مِن المسلمين أن يسكن أو يشتري أو يبيع هذه العقارات، أو يساعد في تملُّكها، أو التّرويج لذلك بأي طريقة كانت؛ لأنّ ذلك مِن التّعاون على الإثم والعدوان**، والله تعالى يقول: ﴿**وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**﴾ سورة المائدة [2]، كما أنَّ فيه إعانةً للمجرمين على طمس معالم الحقّ، وعلى قهر النّاس وظلمهم، وتجريدهم مِن حقوقهم، بل قرّر الفقهاءُ أنّ المسلم يأثم بأداء العبادة وسائر التّصرفات في هذه الأراضي المغصوبة؛ لعِظَم حقوق العباد، وجُرم أكلِ أموالهم بالباطل.

رابعاً: **يجب على الجميع الوقوف صفّاً واحداً ضدّ هذا القانون الظّالم، كلٌّ حسب استطاعته:**

1- فعلى الجهات القانونيّة والسّياسيّة القيام بما يلزم قانونياً لفضح هذه القوانين، وتوثيق آثارها ونتائجها على الأرض، ومخاطبة مَن يلزم لاعتبار هذه المراسيم وغيرها باطلة.

2- على الإعلاميّين والنّاشطين نشر الوعي بآثار هذه المراسيم والقوانين، وتاريخ النّظام المجرم فيها مِن عقود.

3- مَن استطاع مِن سكّان تلك المناطق أو مِن غيرهم مِن النّاشطين أن يوثّق الأملاك، ويقوم بحفظ السّجلّات العقاريّة بأيّ طريقة ممكنة فليفعل ذلك، بل هو مِن الواجبات الّتي يتوقّف على إهمالها ضياع الحقوق.

4- على طلبة العلم والمشايخ الّذين يقيمون في المناطق الّتي تطبّق فيها هذه القوانين أن لا يعملوا بموجَبها قدر المستطاع، وبحسب ما تسمح لهم ظروفهم والموقع الّذي هم فيه.

5- كما نحذّر المنتمين للعلم والفكر والإعلام وغيرهم مِن تأييد مثل هذه الخطوات والقوانين المتضمّنة للظُّلم والبغي على النّاس، ومِن دعم كلّ ما يخلُّ بحقوق النّاس، ويجرّدهم منها؛ فإنّهم مسؤولون عن ذلك ومحاسبون عليه يوم لا ينفعهم مال ولا جاه ولا سلطان، قال صلى الله عليه وسلم: **(مَن أعان ظالماً بباطلٍ ليدحض بباطله حقّاً فقد برئ مِن ذمّةِ الله عزوجل وذمةِ رسولِه)** [أخرجه الطبراني في الأوسط والصغير عن ابن عباس وصححه الحاكم في المستدرك بلفظ (من أعان باطلاً)]

وأخيراً: نتوجّه إلى إخواننا المهجّرين مِن أراضيهم وبيوتهم، والّذين صودرت أملاكهم وأموالهم مذكّرين لهم أنّ ما أصابهم إنما هو مِن أنواع البلاء الّذي يصيب المسلم ويُبتلى به، كما قال سبحانه: ﴿**وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ۞ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ۞ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ**﴾ سورة البقرة [155 – 157].

ولنا في رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وصحابته الكرام رضي الله عنهم أسوة حسنة؛ فقد عُذّبوا وأوذوا في سبيل الله، وأُخرجوا مِن ديارهم وأموالهم بغير حقّ، فصبروا على ذلك واحتسبوه عند الله تعالى، فعوّضهم الله خيراً ممّا فاتهم مِن خيري الدُّنيا والآخرة، وكانت عاقبة أمرهم نصراً وفتحاً:

﴿**فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ۞ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ۞ مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ**﴾ سورة آل عمران [195 – 197].

إنّ التّمسك بما خرجنا لأجله مِن المطالبة بالحقوق ورفع الظُّلم، والإصرار عليه، والعمل لأجله بكلّ وسيلة مشروعة، والتبشير به بين النّاس هو الواجب الّذي لا ينبغي الحيدة عنه، وهو أفضل ردٍّ شعبيّ على هذه القرارات الظالمة، حتّى يحكم الله بين الشّعب وبين مَن يمنعه حقوقه، ويسعى في نزعها بكلّ سبيل، والله تعالى أعلم، والحمد لله ربّ العالمين.

صدرت يوم الثّلاثاء 15 شعبان 1439هـ الموافق 1أيار / مايو 2018م

وقد وقّع على الفتوى من أعضاء المجلس السّادة العلماء:

1- الشيخ أحمد حمادين الأحمد	6- الشيخ عبد العزيز الخطيب	11- الشيخ عمار العيسى	16- الشيخ محمد معاذ الخن
2- الشيخ أحمد حوى	7- الشيخ عبد العليم عبد الله	12- الشيخ فايز الصلاح	17- الشيخ ممدوح جنيد
3- الشيخ أسامة الرفاعي	8- الشيخ عبد المجيد البيانوني	13- الشيخ محمد جميل مصطفى	18- الشيخ موسى الإبراهيم
4- الشيخ أيمن هاروش	9- الشيخ علي نايف شحود	14- الشيخ محمد الزحيلي	19- الشيخ موفق العمر
5- الشيخ عبد الرحمن بكور	10- الشيخ عماد الدين خيتي	15- الشيخ محمد زكريا مسعود	

ثانياً: تبيين كذب وزيف دعاوى (حسن نصر الله) وأمثاله من عمائم الطَّائفيَّة الَّتي تقول: "لن تُسبى زينب مرّتين" وإظهار أنَّ (السَّيِّدة زينب) هي في أرفع المنازل عند المسلمين "السُّنَّة"، وفي قلوبهم ووجدانهم، وكذلك كلُّ آل بيت النَّبي الأطهار.

ثالثاً: بثُّ الرَّسائل من خلال الخطب والكلمات والدُّروس تثبيتاً للأمَّة وتربيةً للأجيال وردّاً للزُّيوف والأكاذيب.

رابعاً: بثُّ روح اليقين بحتميَّة زوال هذا العدوان وأنَّنا أصحاب الحقِّ، وأنَّ المعتدين مهما انتشر زيفهم وباطلهم لا بدَّ منهزمون.

3- التَّوثيق....التَّوثيق:

وهو من أكثر الأدوات أهميّةً الّتي تبيّن بالحُجج والوثائق والأدلّة القاطعة مَنْ هم أصحاب الحقِ والأرض والبلد الأصليّون؟ وذلك في وجه هجمة التَّزييف والتَّحريف للصُّورة الحقيقيَّة للبلاد وأهلها، وهي قضيَّة نحتاج إليها في مختلف المراحل الحاضرة والمستقبليَّة للأجيال، وفي مواضع ومحافل متعدِّدة. وهذا عرضٌ لأهمِّ ما نحتاج إلى توثيقه:

أوّلاً: العقارات وملكيّتها، وخصوصاً بعد أن قام النِّظام في (سورية) بحرق السِّجلات العقاريَّة في كثيرٍ من المناطق في (سورية)، (القصير) و(حمص) كأمثلة على ذلك.

ثانياً: السِّجل المدنيّ، والَّذي تمَّ استهدافُه في العديد من المدن والمناطق أيضاً.

ثالثاً: المباني ذات الدِّلالة المذهبيَّة كالمقامات المستحدثة، نوثّق حالتها قبل إعادة بنائها وتغيير طابعها (مقام السَّيِّدة سكينة في داريَّا مثلاً، ومقبرة الباب الصّغير في دمشق و...).

رابعاً: البيوع للإيرانيّين ووسطائهم، والأساليب الّتي تتَّبعها (إيران) لتطويب هذه العقارات باسم الإيرانيّين وأتباعهم ووكلائهم وما تمارسه من وسائل ضغط وإكراه على أصحاب الأملاك (منطقة العصرونيَّة ومحيط المسجد الأُمويّ في دمشق كأمثلة على ذلك).

خامساً: الأملاك الّتي صادرها النِّظام، (حيّ الأتراك في دمشق مثالاً)، ومدى التَّعاون والتَّنسيق في ذلك بين النِّظام و(إيران) لتنفيذ مخطَّطها.

سادساً: أعداد المجنَّسين وأصولهم، وعلى أيّ أساس يتمُّ التَّجنيس، والقوانين الَّتي يستحدثها النِّظام لأجل استكمال التَّجنيس على أساس طائفيّ.

سابعاً: أراضي الوقف الَّتي تستحوذ عليها (إيران) بالتَّنسيق مع وزارة الأوقاف.

ثامناً: توثيق أعداد وأسـماء المكاتب الدِّينية الطَّائفية الَّتي تمَّ اسـتحداثها في (سورية).

تاسعاً: توثيق أعداد وأسماء ونشاطات الحوزات والحُسينيّات والقائمين عليها والدَّاعمين لها.

عاشراً: توثيق أسماء دعاة التَّشيُّع ونشاطاتهم والمتعاونين معهم.

حادي عشر: التَّوثيق بالخرائط والأرقام للوجود العسكريِّ لـ(إيران) وميليشياتها على مساحة (سورية).

ثاني عشر: توثيق كلِّ المفردات ذات الصِّلة بهذا الملفّ.

(التَّقارير الدَّوليَّة....الوثائق المسرَّبة....شهود العيان....حملات التَّهجير الطَّائفيَّة....العمران....الاقتصاد....الجامعات....المدارس....المعاهد....المسرحيَّات، إنَّ البدء بعمليات التَّوثيق هذه بشكل واسع ومنهجيٍّ هو أمرٌ أساسٌ يُسهم إلى حدٍّ بعيد في إفشال مخطَّط (إيران) لتغيير الهُويَّة في (سورية) وتشييعها، وهو حقٌّ كبيرٌ علينا للأبناء والأحفاد في مستقبلهم، لأنَّ الوثيقة هي أقوى سلاح يمتلكونه لاسترجاع حقِّهم المسلوب مهما طال الزّمن، هو يدلُّ تماماً على الوعي الكبير لدى أبناء الأمَّة لحقيقة المعركة وأدواتها، وإنَّ كلَّ وثيقة من هذه الوثائق تشبه تماماً وثيقة "المفتاح" الفلسطينيَّة، مفتاح البيوت الّذي حملته النِّساء الفلسطينيَّات المهجَّرات منذ سبعين سنة، والَّذي لا يزال يشكِّل دليلاً ورمزيّةً وباعثاً واستنهاضاً لأصحاب الحقِّ لأجل إثبات حقِّهم وتحصيله، إضافةً لما يملكه هذا المفتاحُ من عناصر القوَّة والحجَّة الدَّامغة الَّتي تقضي بأنَّه يُعبِّر عن تاريخٍ وحقٍّ وقوَّةٍ وهُويّةٍ وانتماءٍ، بالتَّأكيد هنالك عمليّات توثيق، وهنالك ناشطون يوثِّقون بجهود مشكورة، ولكنَّ هذا التَّوثيق لم يتحوَّل إلى عمل مؤسَّسيٍّ متكامل شامل يشكِّل خطراً حقيقيَّاً على مخطَّط التَّغيير، والمطلوب إيجاد هذه المؤسَّسة الَّتي تجمع المتفرِّق وتسدُّ مواطن الفراغ، وتصنع ملفَّاً وثائقيَّاً شاملاً.

4- المقاومة

المقصـود بكلمة المقاومة هنا العمل والذّراع الميدانيّ الّذي تسـتطيعه الفصـائل الثّائرة ضـدَّ النّظام الطّائفيّ في سـورية، تلك الفصـائل الّتي حملتْ سـلاحها لرفع الظّلم عن الشّـعب السّـوريّ الّذي نـادى بمطالبه وحقوقه وحرّيّته بالطّرق السّـلميّة فواجهه النّظام الطّائفيّ بالحديد والنّار والقتل والإبادة ، وهذا الحقُّ تكفله لها كلُّ الشّرائع في وجه هذا العدوّ الإيرانيّ الطّائفيّ المحتلّ الّذي يستهدف البلاد بـأهلها وانتمائها وهوّيّتها ، وهو حقٌّ ظاهرٌ بيّنٌ ينطلق مِن التّوصـيف الصّـحيح لوجود القوّات الإيرانيّة وميليشياتها في سورية. فوجود هذه القوّات ليس وجوداً شـرعيّاً كما تدّعي إيران مِن خلال زعمها أنّ تدخُّلها قد تمّ بناءً على طلبٍ مِن النّظام الحاكم الّذي تصـفه بالشّـرعيّ في (سـورية). ذلك أنّ هذه النّظام فاقدٌ لأدنى درجات الشّـرعيّة منذ اليوم الأوّل الّذي خرج فيه الشّـعب السّـوريّ ضـدّه ، ومنذ أوّل قطرة دمٍ سـفكها مِن دماء السّـوريّين المطالبين بحرّيّتهم وكرامتهم ، فكيف يمنح نظام فاقد للشّـرعيّة بنفسه الشّـرعيّةَ لغيره ، ولذلك فإنّ التّوصـيف الصّحيح لوجود هذه القوّات هو تعبير " قوّة احتلال " ، تعمل قوّة الاحتلال هذه على ترسيخ وجودها في سورية مِن خلال إنشاء القواعد العسكريّة وتنشرها على نطاق واسع في مختلف المناطق ، وكذلك إنشاء مصانع للذّخيرة وغيرها مِن منشآت التّصنيع العسكريّ ، ومِن خلال توطين الميليشيات الشّـيعيّة حول المقامات الّتي بنتها إيران ، ومِن خلال اختيار مواقع منشـأة على الطّريق الّذي تعدُّه إيران شـرياناً حيويّاً يربط (طهران) بـــ(سـورية) و(البحر المتوسّـط)، في دلالة على أنّ شـكل الوجود الّذي تعمل عليه إيران في (سـورية) ليس وجوداً مرحليّاً عـابراً ، بل تعمل على وجودٍ مسـتقرٍ طويل الأمد ، ولقد اسـتطاعت الفصـائل الثّوريّة عبرَ سـنوات عديدة وعملٍ وطنيٍّ جبّار تكبيدَ المحتـلِّ الإيرانيّ وميليشـيـاتـه خسـائر كبيرةً مِن الجنرالات والخبراء والقـادة والمقاتلين والمرتزقة، وقد كان لهذه الخسـائر أثرٌ كبيرٌ مؤلمٌ في صـفوف الإيرانيّين وأتباعهم ، خصوصاً الخسـائر النّوعيّة الكبرى في صفوف الجنرالات ،والخسـائر العدديّة الّتي مُني بها ما يُسـمّى " حزب الله " ، تلك الخسـائر الّتي لمْ تلحقْ به في أيّ حربٍ خاضـها مِن قبل ، وقد مرَّ أنّ خسـائر هذا الحزب في سـورية قُدِّرتْ

بألفي قتيل ، ومِن المؤكّد أنّ هذا يُشــكّل ضــربةً كبيرةً جدّاً للمشــروع الإيراني ، ذلك أنّ المقاتلين في هذا الحزب يوصــفون بالنّخبة والمقدرة الفائقة على القتال وبالخبرة والتّدريب العاليين ، يضــاف إلى ذلك الخســائر الكبرى للميليشــيات الأُخرى خصــوصــاً " لواء فاطميّون " الّذي تمّ الزّجُّ به في المعارك في صــفوفها الأماميّة مع قلّة الخبرة والتّدريب عند أفراد هذا اللّواء الّذي تمّ جلب أفراده موعودين بأنّ سورية ستكون مقرّاً يستوطنون فيه و يأمنون ، فكانت الحقيقة المرّة الّتي لاقوها هي المصير الّذي يليق بكلّ المعتدين المجرمين المحتلّين .

هذا الأسلوب مِن أساليب مقاومة المخطّط الإيرانيّ يجبُ أن يبقى مستمرّاً بقوّة وأن يدعمه كلُّ أبناء سوريّة بكلِّ أنواع الدّعم المعنويّة والماديّة ، وفي شتّى المواقع والمحافل الدّوليّة مِن قبل التّيّارات والأحزاب والشّخصيّات السّياسيّة والقانونيّة والإعلاميّة ، حتّى يتمّ إخراج المحتلّين الإيرانيّين و الميليشــيات التّابعة لهم ، لأنّ هذا الأسلوب يشكّل اســتنزافاً كبيراً وإضعافاً حقيقيّاً لهم في طاقاتهم وقدراتهم العســكريّة بشــريّاً واقتصــاديّاً ، ولا شــكّ أنّ مِن أهمّ الواجبات على الفصــائل الثّائرة أن تضــع هذا الهدف في مقدِّمة أهدافها، وأن ترســم الخطط المناســبة للمقاومة خلال تتابع وتطوّر المراحل وتغيّر الظّروف والمعطيات.

5- الأُسرة:

لقد تمَّ استهداف الأُسرة في (سورية) بما يصبُّ ضمن هذا المخطَّط بطريقتين اثنتين:

الطَّريقة الأولى:

كان النِّظام السُّوريُّ المتحالف مع (إيران) يقوم قبل عام/2011م/ باستهداف الأُسرة السُّوريَّة من خلال مجموعة من العوامل الهادفة إلى إنقاص المتوسِّط العدديِّ لها إلى أقلِّ مستوىً يستطيعُه، يتمثَّل هذا التَّوجه بالعديد من الشِّعارات واللَّافتات الَّتي كان ينشرها النِّظام في المدن ذات الغالبيَّة السُّنيَّة مثل: "أُسرة أقلُّ حياةٌ أفضل"، ومن خلال عبارات تهويليَّة يستخدمها في إعلامه وبرامجه وتوجيهاته مثل عبارة "الانفجار السُّكانيِّ في (سورية)"، وكذلك إقامة النَّدوات والمحاضرات حول ضرورةِ الحدِّ والتّطويق لهذا التَّزايد السُّكانيِّ، يضاف إلى ذلك توجيهات وزارة الأوقاف الَّتي ترسلها إلى خطباء المساجد بضرورة حثِّ النَّاس على التَّقليل من المواليد من أجل حياة أكثر رفاهيةً وتطوُّراً كما تزعم، يُضاف إلى ذلك سياسة الإفقار المتعمَّد للأُسر، لأجل أن يكون الفقر مانعاً من زيادة النُّموِّ السُّكانيِّ، ولا شكَّ أنَّ شريحة الفلَّاحين والعمَّال في (سورية) يتذكَّرون جيِّداً ممارسات وسياسات النِّظام التَّفقيريَّة لهم ولأُسرهم.

الطَّريقة الثَّانية:

وهي طريقة الاستهداف المباشر للأُسر بالتَّهجير والقتل، ولقد عملت (إيران) مع النِّظام السُّوريّ بهذه الطَّريقة بأبشع صورها من خلال الحصار للمدن كـ(داريَّا) و(مضايا) و(الزَّبدانيّ) وغيرها من المدن السُّوريَّة، ومن خلال ضرب المُدن وتهديم البيوت فيها فوق الأُسر بالبراميل، بل وبالأسلحة الكيمياويَّة، كما في مدن (الغوطة الشَّرقيَّة)،



(شهداء مجزرة الكيماوي في الغوطة الشرقية في سورية 2018/08/21م)

ولقد نشـرت (الشَّـبكة السُّـوريَّة لحقوق الإنسـان) تقريراً يفيد بمقتل /26446 طفلاً/ منذ بداية الحرب في (سـورية)[1]، منهم من قُتل بالأسـلحة الكيماوِّية، ومنهم من مات بفعل الحصـار. هذه الأُسـرة الَّتي تمَّ اسـتهدافها بهاتين الطَّريقتين تسـتطيع اليوم أن تكون العـامل الأكبر في إفشـال مخطَّط "تغيير التَّركيبة السُّـكانيَّة" الَّذي تعمل عليه (إيران)، تسـتطيع الأُسـرة أن تقوم بذلك من خلال ثقافةٍ ترسِّـخُ أهميَّة زيادة المواليد واسـتراتيجيّة التَّكاثر والنُّموِّ للأسـرة، فالأمَّةُ الحيَّة هي الأمَّة الَّتي يكثرُ فيها عنصـر الشَّـباب (وهم الشَّـريحة الفاعلةُ المنتجة)، بمقابل الأمَّة الهرمة، وأنَّ السَّـبيل إلى أن تكون أمَّتُنا حيَّةً هو اعتماد ثقافة زيادة المواليد، وخصـوصـاً في ظلِّ النَّقص الحادِّ الَّذي تعرَّضَـت له الأُسـرة في (سـورية) بسـبب القتل والحصـار والتَّجويع، ولا بدَّ هنا من الاسـتفادة من التَّجربة الفلسطينيَّة النَّاجحة، حيث استطاعت الأُسرة الفلسطينيَّة (خصوصاً في قطاع غزَّة) كَسـرَ المعادلة الدِّيموغرافيَّة إلى حدٍّ صـارت معه قوى الاحتلال تُسـمِّي نموَّ الأُسـرة الفلسـطينيَّة بالقنبلة الدِّيموغرافيَّة، وهذه التَّسـمية مشـابهةٌ لتسـمية النِّظام السُّـوريِّ لنموِّ الأُسـرة السُّـوريَّة بالانفجار السُّـكانيِّ، هذا المصطلح وهذه

[1]) مركز الشّرق العربيّ للدراسات: من أخبار حقوق الإنسان في سورية - 2017/11/26م

التَّســمية الَّتي تحتاج منَّا أن نفضح كذبها، إذ كيف يقوم من يعاني انفجاراً سكانيَّاً بتجنيس مئات الآلاف من العراقيِّين والإيرانيِّين والأفغان "الشِّيعة"، أم إنَّها الطَّائفيَّةُ المحضةُ وازدواجيَّةُ المعايير الهادفة إلى تغيير تركيبة (سورية) وهُويَّتها؟

6- العشائر:

يُعتبر البعدُ العشائريُّ مسألةً ذات أهميَّة بالغة في الحفاظ على الهُويّة والانتماء في (سورية)، كما هو الحال في معظم دول المنطقة، تبدو الصِّلات والرَّوابط العشائريَّة واضحةً بشكل واسع في العديد من المحافظات والمدن والقرى في (سورية)، وقد كان لهذه العشائر مواقف مفصليَّة كبيرة في تاريخ (سورية) عبر محطّات كثيرة، تركت فيها العشائر بصمتها القويَّة في مقاومة الاحتلال، وفي الدِّفاع عن تاريخ البلاد وحقوقها وحريَّتها، ولذلك فإنَّ (إيران) تدرك هذا الواقع جيّداً، وتتجنَّب الاصطدام مع العشائر مباشرة، وتلجأ بدلاً من المواجهة إلى أسلوب الاختراق واستقطاب ضعاف النُّفوس من أبناء العشائر، لتمرير مخطَّطها عبرهم، وتضع لذلك الخطط والبرامج على أعلى المستويات، ومن تلك الخطط ما ينفِّذه ممثِّلُ المرشد الأعلى (عليّ خامنئيّ) في (سورية) (أبو الفضل طباطبائيّ)، من خلال برامج زيارات وتواصلٍ وعمل مشترك مع بعض أبناء العشائر، لأجل استمالتهم والاستعانة بهم، كما حصل خلال زياراته مع عدد من المعمَّمين لمدينتَي (درعا) و(حمص)، ولقد جنَّدت (إيران) بعضاً من الشَّخصيّات الرّخيصة الَّتي رضيت لنفسها القيام بدور العمالة لأجل ثمن بخس من المال والمنصب، ولكنَّ العشائر السُّوريَّة وشيوخَها ووجهاءها الشُّرفاء لا زالوا كما كان آباؤهم في تاريخهم العريق يقومون بواجبهم ضدَّ المحتلِّين وعملائهم، ولذلك رأينا مجلس عشيرة (البقَّارة) يعلن موقفاً ثابتاً قويّاً من خلال براءته من (نوّاف البشير) الَّذي يُسمِّي نفسه "شيخ عشيرة البقَّارة"، والَّذي رضي لنفسه دور العمالة لـ(إيران) والدَّعوة إلى التَّشيُّع، وكذلك أعلن هذا المجلس بشكل واضح رفضَه للمشاريع الإيرانيَّة، وتمسُّكه بهُويَّته العربيَّة السُّنيَّة،[1] مما يدلُّ على

1) عنب بلدي - /74/ شخصاً من أبناء عشيرة البكّارة يتبرّؤون من شيخهم نوّاف البشير – 2017/01/04م

الوعي الشَّــديد لدى أبناء العشــائر للمعركة وخطورتها، ولا شــكَّ أنَّ هذا هو واجب كلِّ العشـائر السُّـوريَّة اليوم لأجل أن نحافظ على هُويَّة بلدنا (سـورية)، من خلال بقـاء العشـيرة حصـنـاً اجتمـاعيَّاً وسـدَّاً منيعـاً في وجـه (إيران) ومخطَّطاتها، وواجب العشـائر وشـيوخها ووجهائها الشُّـرفاء أن ينبذوا ويتبرَّؤوا من كلِّ من يسـير في ركاب (إيران) ويـدعم مخطَّطهـا، وهـذا لا شــكَّ ســلاحٌ مهمٌّ فـاعـلٌ يـمـتـلـكـه المجتـمع السُّــوريُّ ينبغـــي تفعيلـه واغتنـامـه إلى أبعـد مدىً ممكن.



بسم الله الرحمن الرحيم

بيان للرأي العام الثوري السوري من أبناء قبيلة البگارة

بعد الظّهور المخزي للمدعو نواف البشير على قناة العالم، وإعلان انضمامه إلى المحور الإيراني ومشاريعه التخريبية بعد أن نجحت أجهزة نظام ملالي طهران بتجنيده في مشروعها ليكون لها موطئ قدم في منطقة الجزيرة السورية، التي كانت ولازالت السد المنيع بوجه المدّ الفارسيّ الخبيث الذي يسعى لوصل حشده الشيعي في العراق بحزب الله اللبناني والميلشيات الطائفية، والتي تعمل أيضا على بث الفتنة والشقاق بجسد المجتمع الواحد مستغلة انتهازيّة هذا الشخص، ولقبه الذي آل إليه بالوراثة، والمعروف لدينا جميعاً، أنّ القبيلة هي صاحبة الحقّ في منح هذه الألقاب والمراكز الاجتماعيّة، ولها الحقّ أيضا في نزعها منه ومن غيره إذا ما شذّوا عن جادّة الصّواب والمسار الوطنيّ، ومنعا من استغلال انتماء هذه القبيلة لآل البيت، وتجنيد أبنائها في مشروع الهيمنة الذي يطمحون إليه، نعلن نحن ـ أبناء قبيلة البكارة ـ ما يلي:

• براءتنا كأبناء قبيلة عربيّة سنيّة أصيلة من هذا الشخص، ومن كلّ ما يصدر عنه من أفعال وأقوال، ومن كل شخص يتعامل معه ويعترف به شيخا، ونؤكّد على أنّه لا يمثّل سوى شخصه ومآربه.

• إنّنا مستمرون في خيارنا الثوري الذي أختاره أبناء هذا الشّعب العظيم حتى تحقيق أهداف وثوابت الثّورة .

• إنّ من يمثلنا هم آلاف الشّهداء والجرحى والمعتقلين الذين ثاروا ضدّ هذا النظام من أبناء القبيلة خاصّة، ومئات الآلاف من أبناء شعبنا السوري العظيم.

• إنّ دماء الشّهداء والأعراض التي انتهكت لا يبيعها إلّا من انعدمت الأصالة والنّخوة في عروقه.

• و نعاهد الله وأمّتنا ، وهذا الشعب الحرّ العظيم، أن نتولّى بأنفسنا بتر دابر المخطّط الإيرانيّ الخبيث، والقضاء على أزلامه وأدواته ومروّجيه، وكلّ من باع دينه ووطنه ومبادئه بعرض من الدّنيا قليل

.

عاشت سوريّة حرّة أبيّة والخزي والعار لخونة دماء الشّهداء

١

(الصفحة الأولى من بيان أبناء عشيرة البقارة حول التبرؤ من نواف البشير)

7- الحقوقيُّون والمنظَّمات الحقوقيَّة:

إنَّ شريحة المحامين والقُضاةِ والحقوقيِّين والمنظَّمات الحقوقيَّة، هي من أكثر الجهات القادرة على مجابهة المخطَّط الإيرانيِّ وإفشاله، وذلك لسببين:

الأوّل: تعمل (إيران) مع النِّظام السُّوريّ بكلِّ السُّبل على شرعنة جرائم التَّهجير والتَّغيير الدِّيموغرافيِّ في (سورية)، وإنّ إفشال وفضح هذه الشَّرعنة هو إفشالٌ للمخطَّط الإيرانيّ من هذا الباب.

الثّاني: إنَّ الَّذي يملك اللُّغة القانونيَّة، ويستطيع الخوض عميقاً في مشروعيَّة أو بطلان القوانين ذات الصِّلة المستخدمة من قبل النِّظام في (سورية) هم شريحة الحقوقيّين ومنظَّماتهم، ولذلك فإنَّ أعمالاً كبيرة تنتظر الحقوقيّين السُّوريِّين ومنظَّماتهم لمواجهة المخطَّط الإيرانيِّ والقوانين المُشرعِنة لجرائم (إيران)، وعلى سبيل الأمثلة هذا عرضٌ لأكثر الأعمال أهميّة الَّتي يجبُ عليهم القيام بها دون تأجيل:

1) فضح الأسباب الدَّافعة لإصدار القانون رقم /25/ لعام /2013م/ والقاضي بصحَّة تبليغ المدَّعى عليه بالدَّعوى غيابيَّاً، وذلك تسهيلاً لتثبيت الأراضي والعقارات بأسماء المشترين، وتبيانُ أنَّ هذا القانون جاء خلال نشاط محموم للإيرانيّين لأجل شراء العقارات في (سورية)، وبعد الفضح للأسباب نحتاج إلى تبيين أنَّ هذا القانون جزءٌ من شرعنة الجريمة، ومن ثمَّ العمل على إزالة الآثار المترتّبة عليه.

2) الدِّفاع في كلِّ المحافل عن حقوق الملكيَّة للسُّوريِّين المهجَّرين، وفضح قانون "رقمنة سِجلّات الملكيَّة" والَّذي أصدره (بشَّار الأسد) في آيّار/مايو /2016م، هذا القانون الَّذي جاء بعد سلسلةٍ من جرائم إحراق السِّجلّات العقاريَّة والمدنيَّة في حمص وداريّا والقصير والزَّبدانيّ، وذلك لأجل تضييع الوثائق والمستندات الَّتي تثبت الملكيَّة لأصحابها الأصليّين.

صدر هذا القانون "رقمنة سجلّات الملكيَّة" ليمحوَ جميع سجلّات الماضي، ويضفي الطَّابع الرَّسميَّ على الممتلكات المصادَرة، بحيث سيكون من الصَّعب بشكل كبيرٍ جدَّاً إلغاؤها في المستقبل.

3) الحشد لدى كلِّ المنظَّمات الحقوقيَّة الدَّولية ضدَّ القانون رقم /10/ لعام /2018م/ والمرسوم رقم /66/ لعام /2012م/، وبيان أنَّ هذين القانونين تمَّ إصدارهما عقاباً للشَّعب السُّوريِّ وشرعنةً للتَّغيير الدِّيموغرافيّ، وأنَّ حقوق اللَّاجئين والملاحقين أمنيّاً من قبل النِّظام لا يمكن سقوطها قانونيَّاً، ولقد بيَّنت (منظَّمة العفوّ الدَّوليَّة) أنَّ القانون رقم /10/ يحرم الآلاف فعليَّاً من منازلهم، ولذلك وجب العمل على فضح وإبطال هذه القوانين الَّتي تمَّ إصدارها استكمالاً لجرائم التَّهجير الَّتي قامتْ بها (إيران) والنِّظام السُّوريّ.

4) كشف الأوراق المزوَّرة المتعلِّقة ببيع عقارات المهجَّرين، وفضح أساليب (إيران) وميليشياتها في شراء العقارات عبرَ مجموعة ممارسات تضييقيَّة، وأساليب تعتمد الضَّغط والإكراه والإرهاب ضدَّ كلِّ من يتمسَّك بأرضه وأملاكه في المناطق المستهدَفة.

5) كتابة وجمع شهادات القضاة والمحامين الَّذين شهدوا تطبيقات هذه القوانين، ورأوا وسائل التَّزوير، والتَّعرُّض لمختلف الضُّغوطات الأمنيَّة، لتكون هذه الكتابة بعد ذلك وثيقة للأجيال، وعنصر قوَّة في مختلف المحافل لأجل ردِّ الحقوق والأملاك لأصحابها.

6) ملاحقة (إيران) وميليشياتها في المحافل الدَّوليَّة كمجرمة حرب، قامت بالتَّهجير القسريِّ، والحصار، والقتل، وملاحقة عملاء (إيران) في (سورية) الَّذين قاموا بالمذابح الجماعيَّة في الكثير من المدن السُّوريَّة، وجرائم التَّطهير العرقيِّ، وجرائم الإبادة الجماعيّة كما حدث في (الغوطة الشَّرقيَّة) في ريف (دمشق).

7) الحشد ضدَّ ملفِّ التَّجنيس الطَّائفيِّ الَّذي قام به النِّظام السُّوريُّ لتغيير التَّركيبة السُّكانيَّة، أو لتصبح (سورية) أكثر تجانساً على حدِّ تعبير رئيس النِّظام السُّوريِّ الَّذي قال في خطابه بتاريخ 26/ تمّوز/2015م: "الوطن ليس لمن

يسكن فيه أو يحمل جواز سفره، الوطن لمن يدافع عنه ويحميه، والشَّعب الّذي لا يدافع عن وطنه لا وطن له، ولا يستحقُّ أن يكون له وطن"، وبعد ذلك قال لمجموعة من الصَّحافيّين والمُحلِّلين الأمريكيِّين والبريطانيِّين في تشرين الأوّل /2016م/ بشكل واضح الدِّلالة: "إنّ النَّسيج الاجتماعيَّ في (سورية) أصبح أفضل من ذي قبل"، وكان هذا التَّصريح بعد قتل أكثر من نصف مليون من السّوريِّين، وتهجير وتشريد نصف الشَّعب السُّوريّ، ولذلك فإنَّ الحقوقيّين ومنظَّماتهم معنيّون بشكل كبير في تعرية هذه السِّياسة الطَّائفيَّة الرَّامية إلى تغيير هُويَّة البلد، ومن ثمَّ العمل على إلغاء الجنسيَّات الَّتي تمَّ منحها لأفراد الميليشيات المُقاتِلة في (سورية) وعائلاتهم.

8) الدّفاع عن حقوق الّلاجئين والمهجَّرين، وإنشاء السِّجلَّات العقاريَّة والمدنيَّة الَّتي تحافظ على الحقوق لأصحابها الأصليّين، حتّى تتمَّ تهيئة الظُّروف لعودة آمنة لكلِّ المهجَّرين واسترداد حقوقهم المغصوبة.

8- السِّياسيُّون والهيئات والأحزاب السّياسيَّة السُّوريَّة:

إنَّ ما تقوم به (إيران) من محاولات لتمرير مخطَّطها في (سـورية)، عن طريق الألاعيب السِّياسيَّة، وعن طريق خداع العالم بأنَّها دخلتْ (سورية) باتفاقٍ مع نظامٍ شـرعيّ كما تدَّعي، وعن طريق التَّحالفات، واللَّعب على وتر التَّقاطعات في المصالح مع بعض الدُّول، واستغلالٍ لكثير من ظروف المنطقة الصَّعبة، يتطَّلبُ ذلك كلُّه ردّاً سياسيَّاً وبرنامجاً استراتيجيَّاً تقوم به الشَّريحةُ المعنيَّة بهذه الأمور، وهي شـريحة السَّـاسـة السُّـوريّين وهيئاتهم وأحزابهم الَّذين يمثِّلون سـواد السُّـوريّين الرَّافضين للاحتلال الإيرانيّ ولنظام (بشَّـار الأسـد) المتحالف معهم، وهذا عرضٌ لأكثر الواجبات أهميّةً على هؤلاء الأفراد والهيئات والأحزاب:

1) الحشـد في كلِّ المحافل الدَّوليَّة ضـدَّ السُّـلوك الإيرانيِّ العدوانيّ تجاه (سورية).
2) العمل على إيجاد تحالفات بين دول المنطقة ضدَّ (إيران) وعدوانها.
3) اللَّعب على مسألة التَّقاطعات في المصالح مع كثيرٍ من الدُّول الفاعلة في هذا الملفّ.
4) إقامة العلاقات التَّحالفيَّة مع المعارضـة الإيرانيَّة الَّتي ترفضُ التّدخُّلات الإيرانيَّة في المنطقة، والسُّلوك العدوانيَّ لنظام الملالي الحاكم في (إيران).
5) اعتبار إخراج (إيران) من الأراضي السُّـوريَّة بكلِّ أشـكاله (العسـكريَّة – الأمنيَّة – البشـريَّة – الاقتصـاديّة ....) في رأس سُـلَّم الأولويَّات، وفي مقدِّمة الأهداف السِّياسيَّة والوطنيّة لكلّ السُّوريّين.
6) العمل على اسـتصـدار القرارات الـدَّوليَّـة ضـدَّ الاحتلال الإيرانيِّ لـ(سورية).
7) القيام بكلِّ النَّشـاطات الممكنة والبرامج والمؤتمرات الهادفة إلى جمع صـفوف السُّـوريّين أحزاباً وهيئاتٍ وتياراتٍ وممثِّلين لكلِّ مكوّنات المجتمع السُّوري ضدَّ الاحتلال الإيرانيِّ لبلدهم.

الخاتمة

لو نظر الواحد منَّا إلى إحدى أدوات مواجهة المخطَّط الإيرانيِّ هذا، بشكل منفردٍ ومستقلٍّ عن بقيَّة الأدوات، ربَّما يعتريه شعورٌ بضعف هذه الأداة، وعجزها عن المواجهة، وخصوصاً كما رأينا أنَّ هذا المخطَّط تقف وراءه دولةٌ إقليميَّةٌ كبيرة (إيران) بكلِّ إمكاناتها وقُدراتها، وتعملُ عليه بنَفَس طويل، وجُهد حثيث، لكنَّ هذا الشُّعور ما أسرعَ ما يزول عندما يتمُّ النَّظرُ إلى أدواتِ المواجهة مجتمعةً متكاملةً، لأنَّها عندئذٍ تصبحُ تماماً كالرِّماح الَّتي تأبى تكسُّراً بعد أن اِجتمعتْ، بل إنَّها تصبحُ حينئذٍ المشروع الَّذي تتكسَّرُ عنده أدوات مخطَّط (إيران) أداةً..أداةً، والجبلَ الَّذي تتحطَّمُ عليه قرونها قرناً قرناً، ومن هنا ينبغي أن يعلم أفراد كلِّ شريحةٍ من شرائح المواجهة وأدواتها (الإعلاميّون... الحقوقيّون... العلماء... الدُّعاة...المربّون...الموثّقون...الوجهاء...) مقدار العمل الَّذي يقومون به وأهميَّته، وأن يدركوا أنَّهم بعملهم هذا يذودون عن تاريخهم وهُويَّتهم وأمَّتهم وانتمائهم ذوداً لا يستطيعُه غيرهم، وأنَّهم إن تركوا هذا الواجب – لا قدَّر الله – فإنَّ الخلل يأتي من قِبلِهم، وأنَّ المسؤوليَّة أمام الأجيال والتَّاريخ هم من يتحمَّلها، ولذلك فما أحوج الجميع اليوم في طريق المواجهة إلى أن نُرسِّخ معاً في نفس كلِّ العاملين الثَّقافة البنَّاءة القائلة: "أنت على ثغر" ثمَّ نقول لكل فردٍ من أفراد هذه المواجهة في أيِّ شريحة كان: إيَّاك إيَّاك أن تُؤتى أمَّتُنا وبلدنا من قِبلك، وإيّاك أن تستهين بعملك في هذه المواجهة مهما بدا بسيطاً، فإنّ الجبال من الحصى، وصغار الجداول تجتمع لتصنع أعظم الأنهار، علينا أن نبدأ أوَّلاً ببثِّ هذه الثَّقافة الإيجابيَّة البنَّاءة، ثمَّ نشرع بتنفيذها، وبذلك نكون قد فعلنا ما يجب علينا أوَّلاً، وهذا لاشكَّ سيغيِّر كثيراً من المعادلات، ويقلب كثيراً من الموازين، ثمَّ بعد ذلك ننطلق إلى العمل على صعيدين مهمَّين لا يمكن العمل عليهما من قبل القيام بواجبنا السَّابق كأبناء لـ(سورية):

الصَّعيد الأوَّل:

مطالبةُ كلِّ الشُّـرفاء والأحرار في هذا العالم أفراداً ومؤسَّـسـاتٍ أن يقفوا مع قضـيَّتنا العادلة، وحقِّنا السَّـاطع في وجه الطَّائفيَّة المدمِّرة الَّتي تنشـرها (إيران) عابرةً بها حدود المكان والزَّمان، وفي وجه ما تقوم به من ظُلم وتهجير وسـلب للحقوق والممتلكات، وسـرقةٍ للتَّاريخ في بلدنا (سـورية) وفي غيرها من دول المنطقة.

الصَّعيد الثَّاني:

السَّـعيُ إلى أن تقف معنا دولُ المنطقة في مواجهة مخطَّط (إيران)، وكبحِ جماحِ عدوانيَّتها، والتَّأكيد على أنَّ الخطر الإيرانيَّ يسـتهدف هذه الدُّول كما يسـتهدف (سـورية) وأبناءها، وبثُّ ثقافة المواجهة وأدواتها لدى شـعوب هذه الدُّول الَّتي تسـتهدفها (إيران) في مخطَّطها، وإيصـال الصُّـورة الحقيقيَّة إلى صُـنَّاع القرار في هذه الدُّول لمقدار الخطر المحدق بالمنطقة كلِّها، بسـبب براميل بارود الطَّائفيَّة الَّتي تفجِّرها (إيران)، وبسبب عدوانيَّتها وأهدافها التَّوسعيَّة.

لكن تبقى المسـؤوليَّة الأولى ويبقى العبء الأكبر في المواجهة على عاتقنا نحن كأبناء لـ(سورية) وتاريخها وحضارتها، ويبقى العامل الأكثر أهميّة والأقوى في هذه المواجهة هو الإنسـان بانتمائه الصَّـادق، ووعيه العميق، وحرصـه على هُويَّته وتاريخه وحقِّه، وهو بهذا لا شـكَّ منتصـرٌ مهما واجهته التَّحدِّيات والصِّـعاب والعقبات.

وختاماً: إنّي لأرجو الله وأسأله تعالى أن يكون هذا الكتاب سبباً في بثِّ الوعي لدى الأجيال، وإبعاد شـبح الطَّائفيَّة عن بلادنا، وإيقاظ الهمم وشـحذِ العزائم في نفوس أبناء أمَّتنا وبلادنا، لأجل أن يمضـوا معاً صـانعين مشـروع المحافظة على تاريخ بلادنا، وعمق حضارتنا، ومقوِّمات هُويَّتنا، وانتمائنا.

المراجع

- هاشم عثمان _ كتاب مشاهد ومزارات ومقامات آل البيت عليهم السلام في سورية.
- عبد الجبار بن محمد بن مهنا الخولاني كتاب تاريخ داريا.
- برنارد هور كاد أسس السياسة الإيرانية في سورية.
- عبد الرؤوف مصطفى الغنيمي المعهد الدولي للدراسات الإيرانية الكوريدور الإيراني.
- مهند الحاج علي مركز كارينغي للشرق الأوسط انبعاث الشيعة.
- عايش أحمد يوسف قاسم كتاب الصراع الديموغرافي الفلسطيني الإسرائيلي.
- البروفيسور خالد سنداوي التشيع وتجنيس الشيعة في سورية الأسد.
- المعهد السوري ومجموعة باكس لا عودة إلى حمص ترجمة حرية برس.
- جهاد يازجي (رئيس تحرير موقع ذا سيريا ريبوت) نشرته مؤسسة E فريد ريتش إيبوت التعمير بعد التدمير ترجمة ياسر الزيات.
- شبكة جيرون الإعلامية سعي إيران للتملك العقاري وعمليات التهجير.
- كتاب فتاوى مجلس الإفتاء السوري.
- أحمد الكاتب التشيع السياسي والتشيع الديني.
- وحدة تنسيق الدعم ACU.
- التغيير الديموغرافي والتهجير القسري في سورية حمص- دمشق وريفها - حلب وريفها (بحث وصفي).
- حسام السّعد وطلال مصطفى _ خريطة التشيع في المدن السورية مركز حرمون.
- مركز الحوار السوري ميليشيات المشروع الإيراني في سورية (3-2-1).
- أحمد منصور ...التّعليم سلاح إيران لنشر التّشيّع، جريدة الوطن 13 / 2017/04.
- مجموعة من الباحثين ...المشروع الإيرانيّ في المنطقة العربيّة والإسلاميّة، مركز أميّة للبحوث والدّراسات الاستراتيجيّة، دار عمّار.
- التّغيير الدّيموغرافيّ في سورية يخفي كوارث للمستقبل _ شبكة جيرون الإعلاميّة 2019 /07/17.
- د. حسن قطريب التّغيير الدّيموغرافيّ في سورية وسورية المفيدة.
- السّيّد جعفر مرتضى العامليّ _ كتاب زينب ورقيّة في الشّام، المركز الإسلاميّ للدّراسات.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....





المهندس مطيع البطين

- مواليد ١٩٦٨ حاصل على شهادة في الهندسة المعماريّة جامعة دمشق، وإجازة في الشّريعة الإسلاميّة جامعة الأزهر.
- عضو مجلس أمناء المجلس الإسلاميّ السُّوريّ.
- باحث وكاتب في قضايا الهويّة والتّغيير الدّيموغرافي.
- قيادي سابق في المعارضة السّورية ضدّ النّظام الطّائفيّ والمحتلّ الإيرانيّ والرّوسيّ.

هذا الكتاب:

- يقرأ المخطّط الإيرانيّ في سورية بلغة الحقائق والوثائق والأرقام، بعيداً عن الاحتمالات والتّوقّعات، وهذه القراءة أمرٌ أساس مطلوب لاتتمُّ المواجهة الحقيقيّة بدونها.
- مع ضخامة حجم التّغيير الّذي أحدثته إيران في سورية، يبيّن هذا الكتاب أنّ هذا التّغيير عابرٌ زائلٌ، وأنّ زواله مرهون باستيقاظ وعمل أبناء سورية الغيارى على تاريخهم وانتمائهم.
- صناعة الوعي والتّحذير مِن الطّائفيّة ومخاطرها وترشيد العمل لدى أبناء أمّتنا وبلدنا أهدافٌ كبرى تمّ العمل عليها في هذا الكتاب لتكون زاداً للأجيال في طريقهم لاسترداد حقّهم والمحافظة على هويّتهم وانتمائهم.
- الأعمال المتفرّقة في مواجهة المخطّط الإيرانيّ على أهميّتها لا تقوى على إحداث فرق واضح لمصلحة بلدنا وهويّتنا، ولكنّ المشروع المتكامل هو الّذي يحدث هذا الفرق، والمشروع لا يُواجَه إلّا بالمشروع، هذه قاعدة ذهبيّة تمّت تجليتُها وشرحُ مفرداتها وأدواتها في الكتاب لأجل تضافر الجهود وتكامل الأعمال حتّى تعود بلدنا سورية حرَّة كريمةً منتميةً لتاريخها العريق وحضارتها العظيمة.

ISBN 978-605-7618-24-5
9786057618245

مكتبة الأسرة العربية اسطنبول
نحو أسرة عربية واعية ..
ARAP AİLE KÜTÜPHANESİ - ISTANBUL
طباعة ونشر وتوزيع
إصدارات مُختارة للأسرة العربية
UFUK neşriyat®
BASIN-YAYIN-DAĞITIM

www.ArabFamilyBs.com
+90 212 631 81 09
+90 531 935 71 31
info@arabfamilybs.com